



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠١٦

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

سِفْيَانُ الشَّوَرِي

مُحَمَّدًا

رسالة مقدمة

إلى قسم الدراسات العليا الشرعية

لتحقيق درجة الماجستير

في الكتاب والسنة



أمرؤ: حسين محمد حسين فليها

أمرؤ: الدكتور حسين عبد الحليم

٥١٢٩٨

٥١٩٧٨

الاهـدا

الى من يهاوى صفيرا ، وادباني فأحسنا تأديتي
الى اللذين يذلا الغرس والخميس في سبيل تعليمي .

الى والدي الكريمين

أهدى إليهما

ثمرة اغرسهما ، وبأكورة نتاج فكري .

امكنكم

حسب محمد حميد فلسطين

شكري وتقدير

أرفع شكري الى الله عز وجل على ما من به علينا من صالح نعمته
وجعل احسانه ، وتوفيقه .

ثم أشكر المشرف على بحثي أستاذي الفاضل الدكتور : الحسيني
عبدالمجيد هاشم على ما أسداه لي من فكره النير ، وبصيرته النافذة
وارشاداته القيمة ، وتوجيهاته الحكيمة وأحاط ذلك كله بكليل مسن
رحابة صدره ونهيل خلقه ، فكان لي نعم المشرف والموجه .

وأشكر جميع الاخوة والزلاء المخلصين الذين أمدوني بالمعون فسي
سهل ابراز هذه الرسالة واخراجها ، ولا أملك لهم الا الشكر ورجائي
من الله أن يجزئهم خير الجزاء على ما قدموه لي مقدرا لهم حسن صنيعهم
ومعترفا بفضلهم .

كما وأشكر جامعة الملك عبدالمعز بمكة والمتمثلة في القائمين
عليها ، وأشكر القائمين على قسم الدراسات العليا الشرعية وفقهم الله
لما يحسنه ويرضاه .

XXXXXXXXXXXX

XXXXXXXXXXXX

القدمة

الحمد لله الذى قبض لدينه علماء أملاء ، تماهدوه بالرعاية والحماية
فذهبوا كل راف عنه ، وصانوه من كل دجيل عليه ، والصلاة والسلام
على مبلغ الرسالة وهادى الأمة وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم
الدين .

وبعد ، دأب الباحثون والكتاب على تناول شخصيات عظماء الأمم
وقاداتها وفكرهم تسجيلا لما أثرهم وفضائلهم ، وبيان أعمالهم المجددة الساقية
أسهمت فى بناء تلك الأمم ، ودراسة آرائهم واتجاهاتهم ، وعرفاننا
بجملتهم .

وان فى الكتابة عن قادة الفكر والعلماء أهمية كبيرة ففى ذلك امراروا
لأعمالهم وآثارهم فى الفكر والمعلوم ، وبيان لمناهجهم واتجاهاتهم الفكرية
وايضاح لمنطلقاتهم ، وتقييم لها ، وإفادة لما صلح منها يستقى بها من
يقولى القيادة الفكرية من بعدهم .

ومن المعلوم أن جميع العلوم الانسانية تمر بمراحل متعددة تتدرج
فيها من مرحلة البداوة الاولى الى أن يتكامل نموها ويقتد عودها فتبلغ
مرحلة الفصح والكمال .

وفى الكتابة عن الشخصيات العلمية الشهيرة التى أسهمت بدور فعال
فى الفكر الانسانى القاء للضوء على مرحلة مهمة مر بها ذلك الفن السندى
اشتهرت به تلك الشخصية .

ففى تتبع آراء شخصية علمية فى جزئيات فن من الفنون ودراستها استمراراً
للأهداف والمناهج والمنطلقات التى قامت عليها تلك الجزئيات والتى تشمل
مرحلة فى تاريخ ذلك الفن .

ذلك لأن هذا العالم يمثل جزءاً لا يتجزأ عن الحركة العلمية آنذاك
ويمثل تمثيلاً صادقاً لتلك المرحلة من مراحل ذلك العلم ، والتى كانت
خافية قبل دراسة تلك الشخصية ، والتى قد تمثل مرحلة كاملة أو أنها
حلقة من حلقات تلك المرحلة لا تتم حلقاتها الا بدراستها .

وان أولى العلماء والفكرين بالكتابة عنهم أولئك الذين أسهبوا فى بناء
الفكر الاسلامى فابروا معالمه وأثروا مادته ، وتاريخ الفكر الاسلامى حافل
بأولئك الافئدة من العلماء والفكرين الذين ظهرت جهودهم تلك العلوم
الاسلامية كال تفسير ، والحديث ، والفقه وعلومها وغيرها من العلوم .

وان أهم من ساهم فى الفكر الاسلامى أولئك الذين حافظوا على منابع
الفكر الاسلامى - القرآن والسنة - وذلك بالمحافظة على نصوصهما بضبطهما
فى صدورهم وضمهم .

وقد تكفل الله عزوجل بحماية كتابه حيث قال : * انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون " (١)

وحملى الله عزوجل ستة نهي فقيض لها علماء مخلصين تقاموا بجمعها
وحافظوا على نصوصها ، ووضعوا من الضوابط والقواعد ما يكفل لها العلامة
حتى تصل الى الأمة الاسلامية بقاء تامة ليلا كنهارها لا يبرخ عنهما
الا هالك .

وان من أولئك العظماء الذين ساهموا بفكرهم في المحافظة على السنة النبوية " سفيان الثوري " وهو أحد حفاظها والمعتنين بها حتى فارق علماء عصره فنال أعلى مكانة وأشرف منزلة يصلها عالم من علماء السنة فقد لقبه الحديث من الأئمة " بأمير المؤمنين في الحديث " وهو لقب علمي لم يلقه الا الأفاضل من علماء السنة .

فقد كان الثوري حافظا للسنة عارفا بطرقها وبرواتها ، وكان ناقدا للحديث وللرجال ، ويضيف الثوري الى صفاته تلك صفة تكمل شخصيته العلمية وهي ملكة الفقه ، والقدرة على الاستنباط فتكاملت بهذه الصفة شخصيته العلمية فهو محدث حافظ ، ناقد ، فقيه .

لهذه الاعتبارات كان " سفيان الثوري " موضوعا لبحثي ابرازا لجهوده في السنة ، وآرائه في رواية الحديث ، وفي فقه الحديث وفي علوم الحديث ورغبة في إزالة الغبار السمين عن أخباره وآرائه وجمعها في مؤلف يجمع شتاتها .

وبدراستنا لسفيان وآرائه نتعرف على مرحلة مهمة مرت بها بعض العلوم الإسلامية كعلم مصطلح الحديث ، وعلم نقد الرجال ، وفقه الحديث فتتعرف على نشأة تلك العلوم وكيف كانت وما هي اتجاهاتها وقواعدها في تلك المرحلة المهمة .

أما منهجي في بحثي فهو التتبع الدقيق والاستقراء لأخبار الثوري العلمية وآرائه التي تفرقت في بطون الاسفار وامهات الكتب الموضوعة في التاريخ والصحاح والتعديلات ، وعلل الحديث ، وكتب الحديث ، وعلوم المخطوط منها والمطبوع ، ثم اتبعت هذه الآراء بدراستها دراسة علمية اعتمدت فيها على الأسس والقواعد العلمية فكان الموضوع في بابين وخاتمة .

الباب الأول :

حياته العامة وفيه :

- نسبه ، ولادته ومكانها ، أسرته .
- صفاته ، كسبه ، عقيدته ، وفاته .

الباب الثاني :

حياته العلمية ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول :

وفيه مباحث :

- نشأته العلمية ، مكانته العلمية ، منهجه في
- أخذ الحديث .
- مجلسه العلمي ، أثره في المحافظة على الحديث
- آراؤه في مصطلح الحديث .

الفصل الثاني :

سفيان الناقد وفيه بحثان :

- سفيان وثقه الحديث .
- سفيان وثقه الرجال .

الفصل الثالث :

سفيان وثقه الحديث وفيه مباحث :

- نماذج من احتجاجه بالحديث الصحيح والحسن
- نماذج من احتجاجه بالحديث الضعيف .
- نماذج من احتجاجه بالموقوف .
- تهجيته الدراسة .

الفصل الرابع :

- سفيان والتدليس ، وفيه مباحث :
- أنواع تدليسه
 - أثر تدليسه في مروياته الممنوعة •
 - الأحاديث التي دلحها ودراسنها •
 - أسماء من دلس عنهم •

الفصل الخامس :

- وفيه مباحث :
- مؤلفاته •
 - شيوخه •
 - تلاميذه •

الخاتمة •

- والله أعلم أن يوفقني لما يحبه ويرضاه •

١١١١

١١١١

البَابُ الْأَوَّلُ

حياته العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

نسبه :

هو أبو عبد الله صفيان بن سميد بن معروق بن حمزة بن حبيب بن رافع بن موهبه بن أبي عبد الله نصر بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة ابن أد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفى (١) .

ولادته :

ولد صفيان سنة خمس وتسعين من الهجرة في خلافة سليمان بن عبد الملك وذلك قطع السمانى (٢) وقال الفسوى (٣) والذهبي (٤) وابن سعد (٥) : أنه ولد سنة سبع وتسعين .

وقال ابن خلكان : قيل أنه ولد سنة ست وتسعين من الهجرة (٦) . واختلف في مكان ولادته . فقيل أنه ولد بأثير (٧) وقيل أنه ولد بخراسان وهو قول الذهبي وعمدته في ذلك ما ذكره في سير اعلام النبلاء عن المصنف قال : سمعت ابن معين يقول : بلغني أن شريك بن عبد الله القاضي ، وصفيان الثوري واسرائيل ، وفضل بن عياض وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان كان يضرب على آبائهم بالبعوث فيتعري بعضهم ويتزوج بعضهم فلما قتلوا جاء بهم آبائهم الى الكوفة (٨) .

(١) السمانى ، عبد الكريم بن محمد . الانساب (٣ : ١٥٣)

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) الفسوى : يعقوب . المعرفة والتاريخ (١٤٩/١)

(٤) الذهبي : محمد بن أحمد . تذكرة الحفاظ (٢٠٦)

(٥) ابن سعد : محمد . الطبقات الكبرى (٣٧١ : ٦)

(٦) ابن خلكان : أحمد بن محمد . وفيات الاعيان (١٢٨ : ٢)

(٧) ابن أبي حاتم : عبد الرحمن . الجرح والتعديل ق ١ م ٢ : ٢٢٢

قال ياقوت الحموى في معجم البلدان : أثير : صحراء أثير بالكوفة .

(٨) الذهبي : محمد بن أحمد . سير اعلام النبلاء (٦ : ٢٩٩ ب)

وانظر ابن معين : يحيى . التاريخ والملل (ل ١٤٤ / أ ب)

وقال الرافعي : ان سفيان ولد بقزوين (١) .
وقال في تاريخ جرجان : يقال أنه ولد بجرجان في بعض ضياعها قرية تعرف
بالثوريين ثم حل الى الكوفة (٢) .

أُسْرَتُهُ :

والد :

هو سميد بن معروق بن حمزة بن حبيب بن رافع الثوري
الكوفي . من أتباع التابعين ، ويقال أنه رأى أنس بن مالك (٣) .
وهو من رجال الصحيح ، روى عن ابراهيم التيمي ، وخيثمة بن عبد الرحمن ،
وسميد بن عمرو بن أشوع ، وسلمة بن كهيل ، وأبي وائل ، والشمسي ،
وعبادة بن رظعة وغيرهم .

روى عنه : أولاده سفيان ، وعمر ، والمارك ، والأعشى وهو من أقرانه ،
وشميد بن الحجاج ، وأبو الأحوص وغيرهم (٤) .
قال ابن معين : سميد بن معروق ثقة ، وقال أبو حاتم : هــ
ثقة (٥) . وقال المجلي والنعائلي : ثقة (٦) .
وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين ومائة (٧) في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
على العراق (٨) .

وقال خليفة بن خياط : مات سنة سبع وعشرين ومائة (٩) .
وقال الذهبي : مات سنة ست وعشرين ومائة (١٠) .

-
- (١) الرافعي : أبي القاسم . التدوين في ذكر أهل الملم بقزوين (ل ١/٢١٥)
(٢) السهمي : حمزة بن يوسف تاريخ جرجان (١٧٤)
(٣) الرافعي : التدوين في أخبار قزوين . (ل ٢١٤ ب)
(٤) ابن حجر : تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٢)
(٥) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (ق ١ م ٢ : ٦٦)
(٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب (٤ : ٨٢)
(٧) البخاري : التاريخ الكبير (٣ : ٥١٣)
(٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى (٦ : ٣٢٧)
(٩) ابن خياط : خليفة ، طبقات خليفة (١٦٠)
(١٠) الذهبي : سير اعلام النبلاء (ل ٦ / ٧٥ أ)

جده :

هو مسروق بن حمزة بن حبيب بن رافع ، قال ابن معين : شهيد
الجليل مع علي بن أبي طالب (١) .

أمه :

لم أصل في بحثي إلى اسم أم سفيان الثوري ، وإنما ذكر لها
ابن الجوزي في صفة الصفة خيرا واحدا تنصح فيه ابنها سفيان .
قال : قال وكيع : قالت أم سفيان لسفيان :
يا بني اطلب العلم وأنا أكتبك بحضرتي .
وقالت له : يا بني إذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك
زيادة في شريك وطعمك ووقارك فإن لم تزدك فاعلم أني
لا يضرك ولا ينفعك (٢)

زوجته :

ذكر عن سفيان أنه تزوج عدة نساء في حياته فمنهن :
والدة أبيه حذيفة موسى بن مسعود النهدي ، وتزوج بها سفيان حين قدم
البصرة (٣) .
ومنهن : أم حسان ذكر ابن الجوزي أنها من المابدات الكوفيات وأنه
تزوج بها (٤) .

-
- | | |
|---------------------|-----------------------------|
| (١) ابن معين : يحيى | التاريخ والملل (ل ٥٠ / أ) |
| (٢) ابن الجوزي : | صفة الصفة (٣ : ١٨٩) |
| (٣) ابن سعد : | الطبقات الكبرى (٧ : ٣٠٤) |
| (٤) ابن الجوزي : | صفة الصفة (٣ : ١٨٨) |

أبناءؤه :

• ذكر الذهبي أن لسفيان ابنا واحدا ، وقد توفي وهو صغير (١) ،
 وكان سفيان يرى أن الأبناء يفتنون الرجل عن دينه فكان يتمنى وفاتهم قبله .
 وكان يقول : يؤمر بالرجل يوم القيامة الى النار فيقال : هذا عملك
 أكلوا حسنته (٢) .

وسئل سفيان : أى شيء تكرهه من التزويج ؟
 قال : أن يكون لى ولد (٣) .

أخوته :

لسفيان ثلاث أخوة هم : المبارك بن سعيد ، وحبيب ، وعمر (٤)
 وسأترجم للمبارك ، وعمر ولم أجد ترجمة لحبيب .

المبارك :

هو ابن سعيد بن مسروق أبو عبد الرحمن الأعشى ، وسكن بغداد .
 روى عن : أبيه ، وأخويه سفيان ، وعمر (٥) . ونسير بن ذعلوق (٦)
 روى عنه : عبد الله بن المبارك ، وهاشم بن القاسم ، ويحيى بن يحيى .
 قال ابن حجر : قال ابن معين والمجلى : ثقة .
 وقال أبو حاتم والنسائي : ليس به بأس .
 مات سنة : ثمانين ومائة (٧) .

(١) الذهبي : سير اعلام النبلاء (٦ ل ٨٩ / ١)

(٢) ابن أبي حاتم : تقدمه الجرح والتعديل (٩٣)

(٣) ابن أبي حاتم : تقدمه الجرح والتعديل (٩١)

(٤) ابن حبان : مشاهير علماء الاصل (١٦٩)

(٥) ابن حجر : تهذيب التهذيب (٢٨ / ١٠)

(٦) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (ق ١ م ٤ : ٣٤٠ ، ٣٣٩)

(٧) ابن حجر : تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٨)

عمرو :

- هو ابن سعيد بن معروق الثوري
- روى عن أبيه ، والأعشى ، وعن عمار الدهني ، واشعث ابن أبي الشعثاء
- وزياد بن فياض وغيرهم .
- روى عنه : أخوه مبارك بن سعيد ، وابنه حفص بن عمر ، وابن عيسى
- وعمر بن قيس ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبو بكر بن عيسى .
- قال النسائي : ثقة ، ووثقة الدارقطني أيضا (١) .
- وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به (٢) .
- وتوفي عمر قبل الثوري ودفعه سفيان (٣) .
- ولمصر ابن اسمه حفص ، روى عن سفيان ، وروى عنه النضر بن هاشم بن
- القاسم . وقال عنه أبو حاتم : ثقة مأمون (٤) .

أخوه :

- كان للثوري أخت وكان لها ابنان عرفا بالحديث وهما :
- سيف بن محمد ، وعمار بن محمد .

سيف بن محمد :

- من أبناء أخت سفيان الثوري
- روى عن عمرو بن قيس ، وعاصم الأحول ، والثوري (٥) والأعشى ، والحجاج
- ابن أرطاة ، ومحمد بن اسحاق .

(١) ابن حجر : تهذيب التهذيب (٧ : ٤٥٤)
 (٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (ق ١ ، م ٣ : ١١٠)
 (٣) ابن أبي حاتم : مقدمة الجرح والتعديل (٦٩)
 (٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (ق ٢ ، م ١ : ١٨٠)
 (٥) ابن حبان : المجروحين ٣٤٣ / ١

روى عنه : محمد بن خدش ، وابن أبي سريج ، ومعاذ بن حسان السعدي الرازي (١) .

قال ابن حبان : وكان شيخا صالحا ، متعبدا ، الا أنه يأتي عن المشاهير بالمفكر .

وقال : شهد عليه بالوضع ، وهو الذي روى عن عاصم الا حول عن أبي عثمان عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " يكون نهر بين دجلة ودجلة بالفرات " وليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سمعت محمد بن محمود يقول : سمعت الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول : سيف بن محمد ابن أخت صفوان كان ها هنا كذا أبا خبيثا . قال أبو حاتم : وهو الذي يروى عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويغفل بعضها على بعض في الأكل قال : الدقل ، والفارسي ، والطلو ، والحاض .

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة جابر بن منيع ثنا محمد بن خدش ثنا سيف ابن محمد عن الأعشى (٢) .

وقال عنه أحمد : لا يكتب حديث سيف بن محمد بن أخت صفوان الثوري .

ليس سيف بشيء . وكان سيف يضع الحديث (٣) .

وقال ابن عدي : ليس سيف أحاديث عن الثوري ، وعن غيره وكل من روى عنه سيف ، فإنه يأتي عنه بما لا يتابع عليه أحد وهو بين الضعف جدا (٤) .

(١) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (١ ق ١ م ٢ : ٢٧٧)

(٢) ابن حبان : المجروحين (١ : ٣٤٣)

(٣) ابن خنبل : التاريخ والامل (٥٦)

(٤) ابن حجر : تهذيب التهذيب (٤ : ٢٩٧)

عمار بن محمد :

- وهو ابن أخت صفيان الثوري ، وهو أخو سيف بن محمد وكنيته
 • أبو اليقظان .
 • يروى عن الأعمش والثوري (١) .
 • يروى عنه : الحسن بن عرفة ، ومحمد بن حاتم الزبي المؤدب (٢) .
 • قال ابن معين : لم يكن به بأس (٣) .
 • وقال أبو حاتم : ليس به بأس يكتب حديثه .
 • وقال أبو زرعة : ليس بقوي (٤) .
 • وقال الخطيب : وعمار أكبر من سيف (٥)

عمه :

- هو حمزة بن مسروق • عم صفيان الثوري .
 • يروى عن : الضحاك ، يروى عنه عمار بن محمد (٦)

صفاته :

- كان الثوري زاهدا ، ورعا ، تقيما ، عابدا ، آمرا بالمعروف ناهيا
 • عن المنكر .

قد كان زاهدا عن الدنيا ولذاتها فيكتفي من المشي بشظفه وما يمد
 رقبه ، زاهدا فمضى مأكله وملبسه قد قوم يحض الناس ما عليه من اللباس
 بدرهم ونصف (٧) .

-
- (١) ابن سنان : المجروحون (٢ : ١٨٥)
 (٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتمديد (ق ١ م ٣ : ٣٩٣)
 (٣) ابن معين ميمى التاريخ والحلل (٧١ ب)
 (٤) ابن أبي حاتم : الجرح والتمديد (ق ١ م ٣ : ٣٩٣)
 (٥) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد (١٢ : ٢٥٢)
 (٦) البخاري : التاريخ الكبير (٣ : ٥١)
 (٧) ابن أبي حاتم : تقدمه (١٠٥)

ومن أقواله في الزهد : الزهد في الدنيا قصر الأمل ، ليس بأكل
الخليط ولا ليس الحياء (١)

وكان يقول : الزهد زهدان زهد فريضة وزهد ناطقة .
الفرض أن تدع الفخر ، والكبر ، والخلو ، والرياء ، والسمعة والتزيين
للناس وأما زهد الناطقة فإن تدع ما لحطاك الله من الحلال فإذا تركت شيئاً
من ذلك صار فريضة عليك أن لا تتركه إلا لله (٢) .

وكان يقول : ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نفسي مرة عليّ ومرة لي (٣)
وكان كثير التفكير والتأمل في أمور الموت والآخرة فيمد وطول
الحزن (٤) وكانت الفكرة تأخذه ليله كله (٥) أو أياً ما عديدة فلا يمتنع به (٦) .

يصف ابن مهدي حاله تلك فيقول : كان إذا أخذته الفكرة فسي
أمر الآخرة كأنه قد أوقف للحساب فلا يجترى أن يكلمه أحد (٧) .

وكان يقول : لو أن البهائم تمقل ما تمقلون ما أكلتم منها
شئاً (٨) .

وكان يحب المروءة والابتماد عن الناس فقد كان يقول :
"كرة الإخوان من سخافة الدين" (٩) ويقول : "لا تتمصرف
إلى من لا تعرف وأنكر معرفة من تصرف" (١٠) .

-
- | | | | | |
|--------|--------------|---|-------------------|------------|
| (١) | الذهبي | : | سير أعلام النبلاء | (٨٥ / ب) |
| (٢) | الذهبي | : | سير النبلاء | (٨٠ / ب) |
| (٣) | الذهبي | : | سير النبلاء | (٨٥ / ب) |
| (٤) | ابن عدي | : | مقدمه ابن عدي | (٢٤ / ب) |
| (٥) | ابن أبي حاتم | : | تقدمة | (٩٠) |
| (٦) | ابن أبي حاتم | : | تقدمة | (٨٥) |
| (٧) | الذهبي | : | سير النبلاء | (٨٥ / أ) |
| (٨) | الذهبي | : | سير النبلاء | (٨٥ / أ) |
| (٩) | ابن أبي حاتم | : | تقدمة | (٩٤) |
| (١٠) | ابن أبي حاتم | : | تقدمة | (١٠٠) |

وكان كثير العبادة فقد كان يقوم الليل حتى يصبح (١) وكان يحسب
الشباب على قيام الليل قبل اقبال الشيب (٢) .

وكثيرا ما يرى وهو يطل بين صلاتي الظهر والعصر (٣) وكان يكثّر
من الطواف وهو بمكة (٤) .

وكان يقول : ما أطاق أحد العبادة الا بالخوف (٥) .

وكان يقول : " ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
قط الا عملت به ولو مرة " (٦) .

وكان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر .

قال شجاع بن الوليد : كنت أحج مع صفيان فما يكاد لسانه يفتر من الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبا وراجعا (٧) .

وكان يؤمن باللين في الأمر بالمعروف وعدم الشدة ، فان قهّل حمد
الله عز وجل والا أقبل على نفسه فان له في نفسه شغلا (٨) .

وكان يقول : اذا أحب الرجل أخاه في الله عز وجل ثم أحدث
حدثا في الاسلام فلم يفضّه عليه فلم يحبه في الله عز وجل (٩) .

وان في كتب التاريخ الشيء الكثير عن زهد وورع صفيان رضي الله
عنه ورحمه .

-
- | | | | |
|-------|--------------|---------------|------------|
| (١) | ابن أبي حاتم | : تقدمه | (٨٦) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | : تقدمه | (٩٦) |
| (٣) | ابن أبي حاتم | : تقدمه | (٨٥) |
| (٤) | السهمي | : تاريخ جوجان | (٤٨) |
| (٥) | ابن أبي حاتم | : تقدمه | (٩٦) |
| (٦) | الذهبي | : سير النبلاء | (٨٠ / ١) |
| (٧) | الذهبي | : سير النبلاء | (٨٦ / ١) |
| (٨) | ابن أبي حاتم | : تقدمه | (١٢٤) |
| (٩) | ابن أبي حاتم | : تقدمه | (٩٠) |

كسبه :

كان الثوري رقيق الحال ، وكان له مال يسير يتجربه ، وكان دافعه الى الاتجار به صد الرقيق والاحتشام به عما في أيدي الناس .
 فقد كان يقول : لولا هذه الدنانير لتمسك بنا هؤلاء الطوك .
 ويقول : كان الدال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن ^(١) .
 ويقول : لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عز وجل عليها أحب الى من أن أحاج الى الناس ^(٢) .

فكان يسافر الى اليمن فيتجر ، وكان يفوق ما عنده على قوم من اخوانه يضمنون له به ويوافق الموسم كل عام فيلقاهم ويحاسبهم ويأخذ ما ربحوا وكان ما بيديه نحو مائتي درهم ^(٣) .
 وكان يكره أخذ ما يطله به بعض الولاة حتى لا تحمل نفسه اليهم ويمسكت عن مكراتهم ^(٤) .

عقيدته :

كان الثوري رضى الله عنه سليم العقيدة يذهب في عقيدته مذهب أهل السنة والجماعة ويلخص عقيدته ما أملاه سفيان على شبيب بن حرب .
 قال شبيب : قلت لأبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري : حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل ، فإذا وقعت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألتني عنه فقال لي : من أين أخذت هذا ؟
 قلت : يارب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري ، وأخذته عنه فأنجو أنا وتأخذ أنت .

-
- | | | |
|-------|----------------|----------------------------|
| (١) | المزى : | تهذيب الكمال (ل ٢٥) |
| (٢) | ابن أبي حاتم : | تقدمه (٨٩) |
| (٣) | ابن سعد : | الطبقات الكبرى (٣٧٢ / ٦) |
| (٤) | ابن سعد : | الطبقات (٣٧٢ : ٦) |

فقال لى : يا شميم هذا تأكيد وأى تأكيد ، أكتب :
 بسم الله الرحمن الرحيم ، القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود
 من قال غير هذا فهو كافر . والایمان قول وعمل ونية يزيد وينقص يزيد بالطاعة
 وينقص بالمعصية ، ولا يجوز القول الا بالعمل ، ولا يجوز القول والمعمل
 الا بالنية ولا يجوز القول والعمل والنية الا بموافقة السنة .
 قال شميم : قلت له : يا أبا عبد الله وما موافقة السنة ؟
 قال : مقدمة الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما .
 يا شميم : لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان على على من بعدهما .
 يا شميم بن حرب : لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنسة
 أو نار الا للمشرة الذين شهد لهم رسول الله ، وكلهم من قريش .
 يا شميم بن حرب : لا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن
 الرحيم فى الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بها .
 يا شميم بن حرب : لا ينفعك الذى كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وحطوه
 ومره ، كل من عند الله عز وجل .
 يا شميم بن حرب : والله ما قالت القدريّة ما قال الله عز وجل ، ولا ما
 قالت الملائكة زه ، ولا ما قالت النجيون ، ولا ما قال إبليس لعنه الله .
 قال الله عز وجل : " أفرايت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم
 وختم على سمعه وقلبه ، وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد
 الله أفلا تذكرون " (١) .

وقال تعالى : " وما تشاءون الا أن يشاء الله " (٢)
 وقالت الملائكة : " سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت الحكيم " (٣) .
 وقال نوح عليه السلام : " ولا ينفعكم نصي ان أردت أن أنصح لكم إن كان
 الله يريد أن يضلّكم هو يضلّكم واليه ترجعون " (٤) .

-
- | | | |
|-----|--------------|----------|
| (١) | سورة الجاثية | آية : ٢٣ |
| (٢) | سورة الانسان | آية : ٣٠ |
| (٣) | سورة البقرة | آية : ٣٦ |
| (٤) | سورة هود | آية : ٣٤ |

وقال أهل الجنة : " الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله " (١) .

وقال أهل النار : " ظلمت علينا عقوبتنا وكنا قوما ضالين " (٢)

وقال أئمةهم ابلوس لعنه الله : " رب بما أثويتنى " (٣) .

يا شبيب : لا ينفك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر .
والجهاد ماضى الى يوم القيامة ، والصبر تحت لواء العليان جار أم عدل .
قال شبيب : قلت لعفان : يا أبا عبد الله الصلاة كلها ؟
قال : لا : ولكن صلاة الجمعة ، والعيدين صلى خلف من أدركت ،
وأما سائر ذلك فأنت مخير لا تعلى الا خلف من تشق به وتعلم أنه من أهل
السنة والجماعة .

يا شبيب بن حرب : اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن
هذا الحديث قل : يارب حدثنى بهذا الحديث سفیان بن سميذ الثوري
ثم خل بيني وبين ربي عز وجل (٤)

رأيه في آيات الصفات :

روى الذهبي عن الثوري في قوله عز وجل " وهو معكم أينما كنتم " (٥)

قال : علمه .

وروى عنه أنه قال في أحاديث الصفات : أمرها كما جاءت (٦)

- (١) سورة الاعراف آية : ٤٣
(٢) سورة المؤمنين آية : ١٠٦
(٣) سورة الحجر آية : ٣٩
(٤) اللالكائي : هبه الله شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ١ : ل ١٣٩
(٥) سورة الحديد : آية : ٤
(٦) الذهبي : المطول للمولى الفخار (١٠٣)

تشميسه :

ذكر الذهبي أن طائفة من الكوفيين يقدمون عليا - وهي إحدى الروايتين
عن سفیان الثوري ، ثم قيل أنه رجع عن ذلك لما اجتمع به أيوب السختياني
وقال : من قدم عليا على عثمان فقد أزرى المهاجرين والاندلس (١)
وروى رجوعه الخطيب البغدادي عن يحيى بن سعيد القطان قال سفیان الثوري :
دخلت البصرة فرأيت أربعة أئمة سليمان التيمي ، وأيوب السختياني وابن عسرون
ويونس كل يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي .
قال أبو سعيد أحمد بن محمد بن هاد - وهو أحد رواة هذا الخبر - وكسان
قوله أبو بكر وعمر وعلي وعثمان (٢)

وفاته :

توفي رحمه الله سنة إحدى وستين ومائة من الهجرة بالبصرة متخفياً من
السلطان . وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة فشهد الخلق وصلى عليه
عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وكان رجلاً صالحاً ، ونزل في حفرته هو وخاله بن
الحارث (٣) .
وقال السمعاني : أنه توفي في شعبان سنة إحدى وستين ومائة وهو بن ست وستين
سنة ، وقبره في مقبرة بني كليب بالبصرة (٤)
وقال الإمام أحمد : أنه توفي في أول العام (٥)
وتفرد بالقول بأنه توفي سنة اثنين وستين ومائة خليفة ابن خياط (٦)

(١)	الذهبي	المنتقى من منهاج الاعتدال	(٧٦)
(٢)	الخطيب	تاريخ بغداد	(٤ : ٢٦٠)
(٣)	الذهبي	سير اعلام النبلاء	(٦ : ١/٨١)
(٤)	السمعاني	الانساب	(٣ : ١٥٣)
(٥)	ابن حنبل : أحمد	التاريخ والملل	(٣٨٠)
(٦)	ابن خياط خليفة	تاريخ خليفة ابن خياط	(٢ : ٦٨٦)

البَابُ الثَّانِي

حياته العلمية

الفصل الأول

نشأة العلمية - مكانته العلمية - منهجه في أخذ الحديث

مجلسه العلمى - أثره فى المحافظة على الحديث

أرائه فى مصطلح الحديث

نشأته العلمية :

نشأ سفيان الثوري في بيئة علمية ، فقد كان والده أحد علماء الكوفة ، وأحد المحدثين بها ، وهو من رجال الحديث الصحيح ثقة وثقه غير واحد من الأئمة .

وكانت والدته سفيان امرأة صالحة تقيّة ، تدفع سفيان لطلب الحديث وكانت تهدف من حثه على الحديث التأسي بالقدوة : رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بما تلقاه من الحديث والعلم .

وكان للثوري اخوة عرفوا بالحديث وقد وهبهما النقاد . فالدار التي نشأ بها الثوري دار علم وحديث ، وقد لقي التوجيه من والديه نحو طلب العلم وكانت له رغبة وميل ينحانه للاستزادة من المعرفة فقد كان حريصاً على درسه فقد كان يجول الكوفة بحثاً عن شيخه عمرو بن قيس الملائكي ويصف الثوري ذلك فيقول عنه : " هو الذي أدبني ، علمني قراءة القرآن ، والفرائض فكننت أطلبه في سوقه ، فان لم أجده في سوقه وجدته في بيته ، أما يطلعي وأما يقرأ القرآن فان لم أجده في بيته وجدته في المسجد في زاوية كأنه سارق يبيكي فان لم أجده في المسجد وجدته في المقابر قاعداً ينوح ويبكي على نفسه " (١) فتلاقت بذلك ميله مع التوجيه الذي لقيه من والديه .

وكان القرآن أول ما تلقاه من العلوم ثم الفرائض ، ثم اتجه للحديث . وطلب الحديث بالكوفة حيث نشأ وكانت الكوفة آنذاك من كبار المراكز العلمية في العالم الاسلامي ففيها المحدثون ، والعقهاء فأخذ الثوري

(١) صبط ابن الجوزي امرأة الزمان ل ٢٩٠ ب

عن أقطاب هذه المدرسة ، وكانت بداية طلبه الحديث في سن مبكرة :
قد كان يقول : نحن في الحديث منذ ستين سنة (١) .

وكان من أقدم من سمع منه الحديث عمرو بن مرة وكانت وفاته سنة
ست عشرة ومائة وقد سمع الثوري منه وهو ابن خمس عشرة سنة (٢) .
وكانت هناك علاقة محبة ومودة بين والد سفهان وعمرو بن مرة ، وكان بينهما
تزاور فكان يسمع الثوري من عمرو بن مرة حين يزورهم في دارهم فمكثه هذه
العلاقة من السماح عن أكبر شيوخ الكوفة آنذاك وفي تلك السن المبكرة ، ومن
أخذ عنهم وهو صفير ميمد بن خالد ، وكانت وفاته سنة ثمان عشرة ومائة (٣)
وحبيب بن أبي ثابت وتوفي سنة تسع عشرة ومائة (٤) وقيس بن معلم الجدلي
وتوفي سنة عشرين ومائة (٥) وسلمة بن كهيل وتوفي سنة إحدى وعشرين
ومائة (٦) ومن كبار من تلقى عنهم : زياد بن علاقة وكانت وفاته سنة
خمس وثلاثين ومائة وقد قارب المائة (٧) ومحمد بن المنكدر وكانت وفاته
سنة إحدى وثلاثين ومائة وبلغ ستا وسبعين سنة (٨) .

ففي هذه البيئة العلمية حوله في مجتمع أسرته ومجمعه الكبير ، وهذه
النفوس المتطلعة الممتطة إلى المعرفة ، تساعده في ذلك حافظة نادرة ،
ونهاية وفطنة انطلق سفهان في طلب الحديث يطلبه من رجاله ويحول
لا تشغله عن ذلك أمور دنياه تحول بينه وبين غايته ، كل ذلك ساعد على
تكوينه تكويناً علمياً قوياً فبرز منذ حداثة كماله يفتي وينشئ عنه طلاب القسوى
قد كان يعشفتي ولم يخط وجهه بمد (٩) ثم شب ذلك الفتى واستقام عوده فأصبح
وحيد عصره وفريد زمانه حتى قال فيه ابن عيينه : أصحاب الحديث ثلاثة : ابن
عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه (١٠) .

(١) ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٥٩)
(٢) أبو زرعة	تاريخ أبي زرعة (٧٥/ب)
(٣) ابن حجر	تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٢)
(٤) الذهبي	تذكرة الحفاظ (١ : ١١٦)
(٥) ابن حجر	تهذيب التهذيب (٨ : ٤٠٤)
(٦) ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ١٥٧)
(٧) ابن حجر	تهذيب التهذيب (٢ : ٣٨٠)
(٨) ابن حجر	تهذيب التهذيب (٩ : ٤٧٣ / ٤٧٤)
(٩) ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٥٦)
(١٠) الذهبي	سير النبلاء (١/٧٩)

مكانته العلمية :

ان مكانة الفرد في المجتمع إنما تتحدد بمجموع تلك الصفات والأسباب التي تؤهل له لتلك المنزلة ، وقد اجتمعت في شخص سفيان من الصفات والأسباب ما أنزلته تلك المنزلة العالية الرفيعة بين أقرانه وعلماء عصره فسا بها عليهم وفاقهم وهي :

أولا : حسن نهته :

في مقدمة تلك الصفات أنه كان مخلص النية لفته الذي ارتضى لنفسه اتفاق عمره فيه ، فما كان يقصد من الاشتغال بالحديث الا رضى الله عز وجل ورضى رسوله صلى الله عليه وسلم في التبليغ الذي أمر به رسول الله في قوله : " بلغوا عني ولو آية " (١) .

فمن هذا المنطلق انطلق سفيان في أعرف ميدان من مهادين المحرقة ينهل من هذا الممين الشر الذي ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلماء هذه الأمة .

ثانيا : حفظه :

كان سفيان أثبت الناس في زمانه وأقوامهم حفظا ، وقد عرف العلماء التقاد للرجال هذه الصفة فيه فأقروا له بالتفوق في هذا المجال وسلموا له بالاعتدار الفائق على الحفظ ، ولم تكن هذه الأحكام التي أطلقها أولئك التقاد الا وليدة تجارب واقعية علمية حصلت لهم ، وتؤكد الواقعة بحد الأخرى هذه الصفة في ترة نفوس أولئك التقاد الاعلام .

فمن هؤلاء الاعلام الذين اختبروا ذاكرة سفیان الثوري الامام
شميه بن الحجاج قد سلك في ذلك طريقة علمية قيمة قلده فهمها
من بعده فقد كان يحمده الى مرويات سفیان الثوري عن شيخ مسمى
ثم يحرض هذه المرويات على ما سمع هو شخصيا من ذلك الشيخ فوازن
بين ما سمع من سفیان وبين سماعه من ذلك الشيخ فظهر له حقيقة
حفظ سفیان وضبطه ، وتكرر هذه الحقيقة بتكرار الوقائع فتأكد
لذه الصفة عن سفیان في نفس شميه وفي ذلك يقول ابن أبي حاتم
عن شميه قوله : ما حدثني أحد عن شيخ الا واذا سأله - يحضني
ذلك الشيخ - يأتي بخلاف ما حدث عنه ما خلا سفیان الثوري فانه
لم يحدثني عن شيخ الا واذا سأله وجدته على ما قال سفیان (١)

ويرجع الامام أحمد بن حنبل رواية سفیان الثوري على رواية
ابن عيينه في حال الاختلاف بينهما في رواية ما ، وذلك لثقته
بقوة ذاكرة سفیان الثوري ودقته في الرواية ، والعامل المرجح
لروايات سفیان الثوري على روايات ابن عيينه هو قوة الفلظ في
مرويات الثوري (٢) وفي ذلك يقول الامام أحمد :
" وكان الثوري أحفظ وأقل غلطا ، واما ابن عيينه فكسان
حافظا الا أنه اذا صار في حديث الكوفيين كان له غلط كثير " (٣) .

ويرجع أبو داود مرويات سفیان على مرويات شميه بن الحجاج
في حال الخلاف لظهور الصواب بجانب مرويات سفیان عند عرض
المرويات التي اختلف فيها على مرويات الحفاظ المتقنين غيرهم
يقول أبو داود :

-
- (١) ابن أبي حاتم : مقدمة الجرح والتمديد (٦٧)
(٢) للحلماء قلدة في معرفة ضبط الراوي ذكرها النووي قال : (يحرف ضبطه
- يحضني الراوي - بموافقته الثقات الحققين غالبا ، ولا تضر مخالفته
النادره فان كثرت اخل ضبطه ولم يحض به) تقريب (٣٠٤) .
(٣) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد (١ : ١٧٠)

" ليس يختلف سفيان وشعبه في شيء " الا يظهر به سفيان خالفه في أكثر من خمسين حديثا القول قول سفيان " (١) .

وقد أضفت هذه الصفة على مروياته مكانة خاصة بين مرويات اقرانه اذ يفضل ويرجح كثير من الأئمة رواية سفيان على غيره فهما لو خولف في رواية ما وفيها على بعض النماذج الشاهدة على ذلك .

— قال ابن أبي حاتم في علل الحديث : سألت أبي عن حديث رواه محمد بن بشر عن يزيد بن زياد ابن أبي الجهمد عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر قال : صلاة السفر ركعتان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر ليس فيه كعب قال : ان صلاة السفر ركعتين " .

قال ابن أبي حاتم : قال أبي : الثوري أحفظ (٢)
فأبو حاتم وهو أحد كبار نقاد الحديث يرجح رواية الثوري على الرواية الأخرى لكون الثوري أحفظ .

— وقال ابن أبي حاتم : وسئل أبو زرعة عن حديث اختلف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى والثوري عن عبد الكريم أبي أمية قال سفيان : عن عبد الكريم عن عمرو بن سميد عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها واختبأت مولاة له . قال النبي صلى الله عليه وسلم : حاضت ؟ قالت : نعم فشق لها من ثوبه وقال : اخصري بهذا . وروى ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سميد بن عمرو عن عائشة .

(١) المزي تهذيب الكمال (ل : ٢٠)

(٢) ابن أبي حاتم : علل الحديث (١ : ١٣٨)

في الرواية " صلاة السفر ركعتين " والصحيح (ركعتان) وقد وردت (ركعتين) كذا في الكتاب .

قال أبو زرعة : ما يرويه الثوري أصح •
قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو عمرو بن سميد
ابن المولى " (١) •

وهنا يرجح أبو زرعة وأبو حاتم وكلاهما من كبار عقلاء
الحديث رواية الثوري على رواية ابن أبي ليلى •

— وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه أبو الاحوص
عن سميد بن معروق عن عباية بن ربيعة عن أبيه عن جده
رافع بن خديج قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت :
يا رسول الله انا تلقى العدو ولدي مني مدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكفوه ما لم يكن سن أو ظفر وسأحدكم عن ذلك أما السن
فمظم وأما الظفر فمدي الحشة وذكر الحديث •
قال أبي : روى هذا الحديث الثوري وغيره ولم يقولوا فيه
عن أبيه •
قلت : فأيهما أصح ؟ قال : الثوري أحفظ " (٢)

— وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن
عبينه عن محمد بن المنكدر عن جابر •
قال : تدب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
فاتدب الزبير ثم تدبهم فاتدب الزبير ثم تدبهم فاتدب
الزبير •

(١) ابن أبي حاتم : المصدر السابق (١ : ١٨٦)

(٢) ابن أبي حاتم : علل الحديث (٢ : ٤٥)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل نبي حوارى وحوارى
التفسير .

قال سفیان بن عیینہ : يقول : حوارى ناصرى .
قال على بن المدينى قلت لسفيان : فان الثورى يقول ندبهم
يوم قريظة " .

قال سفیان : هذا حفظته وصمته يوم الخندق عفا الله عنا
وعنه .

قال أبو زرعة : الثورى أثبت من ابن عيينه . (١) .

نخرج هنا أبو زرعة رواية الثورى لكونه أثبت واحفظ من
سفیان ابن عیینہ .

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن اختلاف حديث عمار
بن ياسر فى التيمم وما الصحيح منها فقال : رواء الثورى
عن سلمة عن أبى مالك الفخارى عن عبد الرحمن بن أبى
عمار عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التيمم .
ورواه شعبه عن الحكم عن زر عن سميد بن عبد الرحمن بن
أبى عن أبيه عن عمار عن النبى صلى الله عليه وسلم .
ورواه شعبه عن سلمة عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبى
عمار عن النبى صلى الله عليه وسلم .
ورواه حصين عن أبى مالك قال سمعت عمارا يذكر التيمم موقوفا .
قال أبى : الثورى احفظ من شعبه . (٢)

ونرجح أبو حاتم رواية الثورى لأنه احفظ من شعبه .

وروى ابن أبى حاتم قال : مثل أبو زرعة عن حديث رواء الثورى
وجوهرا فاختلفا فقال الثورى عن منصور عن يونس بن خباب عن
أبى سلمة بن عبد الرحمن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(١) المصدر السابق (٢ : ٣٧٢)

(٢) المصدر السابق (١ : ٢٣ و ٢٤)

” ما نقص مال من زكاة قط ” .

وقال جوير عن منصور عن يونس بن سميد عن أبي سلمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبوزرعة الثوري أحفظ^(١)

والنماذج في تقديم رواية الثوري على رواية غيره من الحفاظ
في حال الاختلاف كثيرة جدا تزخر بها كتب الحل^(٢)

فهذه الصفة جعلت رواية سفهان هي المرجع في الخلاف
حتى قال فيه يحيى بن حميد القطان : ليس أحد أحب إلى من شبيهه
ولا يعدله عندي أحد ، فإذا خالفه سفهان أخذت بقول سفهان^(٣) .

ثالثا : قهه للحديث :

وثالث الصفات التي كانت سببا في تفوق سفهان الثوري قهه
للحديث قد من الله عليه بفهم ثابت ، وذكاء وافر ، واستعمل الثوري
هذه الصفة في فهم الحديث واستنباط ما تدل عليه النصوص قد جمع
الثوري بين الرواية واستخراج ما في الحديث من أحكام ، حتى عرّف
الثوري بدرس قهه عمادها الحديث النبوي وآثار الصحابة سيما
آثار عبد الله بن محمود قد كان يترسم منهجه ويتبع خطواته^(٤)

-
- (١) ابن أبي حاتم علل الحديث (١ : ٢٢٤)
(٢) أنظر علل الحديث لابن أبي حاتم : الجزء الأول ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٣ ،
٥٣ ، ٥٦ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٧٦ ، ٣٨٧ ،
٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٠٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٠٠ ،
الجزء الثاني : ٦ ، ٤١ ، ٤٥ ، ١٠٢ ، ١٤٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ،
(٣) البخاري التاريخ الكبير (٤ : ٩٣)
(٤) ابن المديني الحل (٤٦ ، ٤٧)

ولا يخفى ما فى الجمع بين الرواية والفقہ من الفائدة العلمية لرواياته ،
فيرجع العلماء رواية المحدث القتيبة على رواية المحدث غير القتيبة
روى الرامهرمزي بسنده الى عبد الله بن هاشم الطوسي قوله :
" كنا عند وكيع فقال سائلا لمن حوله : الأعشى أحب اليكم عن أبي
وائل عن عبد الله ، أو سفیان عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله ؟

قلنا : الأعشى عن أبي وائل أقرب .

قال : الأعشى شيخ ، وأبو وائل شيخ ، وسفیان عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقيه عن قتيبة ، وحديث تداوله
القبها خير من أن يتداوله الشيخ (١)

والى هذا المعنى ذهب العلماء الى أن من أسباب ترجيح

رواية على أخرى فى حال التعارض أن يكون الراوى قتيبا .

قال الخطيب البغدادي : ويرجع - معنى الحديث - أن يكسبون
روايته قتها ، لأن عناية القتيبة بما يتعلق من الأحكام ، أشد من
عناية غيره بذلك (٢) .

وقال السيوطي - بعد أن ذكر أن من مرجحات رواية على أخرى أن
يكون الراوى قتيبا - وعلل ذلك التديم بقوله : لأن القتيبة اذا سمع
ما يمنع حله على ظاهره بحث عنه حتى يطلع على ما يزول به -
الاشكال (٣) .

(١)	الخطيب البغدادي	الكفاية (٦١١)
(٢)	الخطيب البغدادي	الكفاية (٦١٠)
(٣)	السيوطي	تدريب الراوى (٢ : ١٩٨)
قال النووي :		

معرفة مختلف الحديث وحكمه : هذا فن من أهم الأنواع ويضطر
الى معرفته جميع العلماء من الطوائف ، وهو أن يلتقى حديثان متضادان
فى المعنى ظاهرا فيوفق بينهما أو يرجح أحدهما وانما يكمل له الأئمة
الجامعون بين الحديث والفقہ ، والاصوليون الفواصون على المعانى .
ثم قال النووي : والمختلف قسمان :
أحدهما : يمكن الجمع بينهما فيتمين ويجب العمل بهما . =

رابعاً : كثرة شيوخه :

اجتمع لعفيان من الشيوخ العدد الكثير ، ذكر الذهبي
أن عدد هم ستمائة شيخ وان كبارهم حدثوه عن أبي هويرة وأنس بن مالك
وابن عمر ، وابن عباس ، وجوير بن عبد الله وغيرهم وقد ذكر الذهبي
مائتين وسبعين شيخاً (١) .
وذكر ابن حجر أن عدد هم يزيدون على الألف (٢)

والثاني : لا يمكن بوجه فان علمنا أحدهما ناسخاً قد مناه ، والا علمنا
بالمراجع . كالترجيح بصفات الرواة وكثرتهم في خمسين
وجهاً .

ويذكر السيوطي في تدريب الراوي تلك الأوجه التي ترجح
رواية على أخرى والتي لم يفصلها النووي في كلامه السابق
قال السيوطي :
— ذكرها الحازمي في الناسخ والمنسوخ ، ووصلها غيره إلى
أكثر من مائة .
كما استوفى ذلك العراقي في نكته وقد رأيتها منقسمة إلى
سبعة أقسام :

الأول : الترجيح بحال الراوي وذلك بوجوه :
أحدهما : كثرة الرواة — كما ذكر المصنف — لأن احتمال
الكذب والوهم على الأكثر أبعد من احتمال علمه على
الأقل .

ثانيها : قلة الوسائط أي عفو الاسناد حيث الرجال ثقات ،
لأن احتمال الكذب والوهم فيه أقل .

ثالثها : قوة الراوي سواء كان الحديث مروياً بالمعنى
أو اللفظ لأن الفقيه اذا سمع ما يمتنع حظه على
ظاهره بحث عنه حتى يطلع على ما يزول به
الاشكال بخلاف الخاص . . . الخ .

أنظر التدريب وتقريب النووي (٢ : ١٩٦ - ١٩٩)

(١) الذهبي : سير النبلاء (ل ٧٨ / ١)

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب (١ : ٤)

وتلقى سفیان عن الائمة الذين دار عليهم حديث الكوفة وهما
سليمان الاعشى ، وأبى اسحاق السبيعي (١) .

وكذلك تلقى عن كثير من الائمة الذين دار عليهم اسناد الحديث
الصحيح في المدارس الحديثية الكبرى في مكة ، والمدينة ، والشام
والمراق .

قد تلقى عن عبد الله بن دينار (٢) وعمر بن دينار (٣)
وهشام بن عروة (٤) وأيوب السخيتاني (٥) ومنصور بن المعتمر (٦)

فالثوري تلقى عن الكثير من الشيوخ ، وكان منهم الكبار
الذين رووا له عن الصحابة ، ونسبهم من دار عليهم اسناد الحديث
الصحيح في المدارس الحديثية الكبرى فوثق عنهم ذلك التراث الضخم
الخطير .

خامسا : كثرة حديثه :

ولما كان الثوري اجتمع له من الشيوخ العدد الكثير فلا ريب
أن يجتمع له العدد الكثير من الحديث . فيذكر الذهبي أن يحيى بن
اليمان كتب عن سفیان عشرين ألف حديث ، والاشجعي كتب عنه
ثلاثين ألف حديث (٧)

ونذكر ابن أبي حاتم أن محلى بن خالد روى عن سفیان عشرة
آلاف حديث (٨) وأن يحيى بن ضريس روى عنه عشرة آلاف حديث
أيضا (٩) .

(١)	ابن المديني	الملل (٤٠)
(٢)	ابن رجب	شرح علل الترمذي (ل ٢٦٨)
(٣)	المصدر السابق	(ل ٢٨٢)
(٤)	المصدر السابق	(ل ٢٧٧)
(٥)	المصدر السابق	(ل ٢٩٥)
(٦)	المصدر السابق	(ل ٣١١)
(٧)	الذهبي	مير اعلام النبلاء (ل ٩٠ / ب)
(٨)	ابن أبي حاتم	الجرح والتحديل (ق ١ ، م ٤ : ٣٣٤)
(٩)	ابن أبي حاتم	تقدمه الجرح والتحديل (٧٠)

سادسا : بصره يتقد الحديث :

وقد انضم الى تلك الصفات صفة أخرى لها أهميتها في علم الحديث وهي تقده للحديث فقد كان يتقد بمضى الروايات الستى يرويه عن شيخه ، وكان لتمكته من حديث شيخه أنه كان مرجعا لأحاديثهم فقد كان يسأل عن بعضها فيقول هذا من حديث الاعمش وهذا ليس من حديثه (١) .

بتضافر هذه الصفات العلمية فاق صفان الثورى أهل زمانه حتى لقبه العديد من الأئمة - بأمير المؤمنين في الحديث - وهو أعلى لقب علمي يلقفه المحدث .

فكانت لرواياته منزلة خاصة بين روايات أقرانه حتى قال فيه عبد الله بن المبارك : اذا جاءك الحديث صفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله - يعني ابن مسعود ، فكانك تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

وقال عبد الله بن المبارك : ما أجمع الناس على شيء * اجمعهم على هذا الاسناد صفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله - يعني ابن مسعود (٣) يعني اجمعهم على صحة الحديث المروى بهذه الطريق وبلغ من الصحة حتى كأنه يسمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم .

-
- (١) ابن أبي حاتم : مقدمة الجرح والتمديد (٧٠)
 (٢) الخطيب البغدادي : الكفاية (٥٦٣)
 (٣) المصدر السابق : (١٦٤)

منهجه في أخذ الحديث :

كان الثوري كثيرا في أخذ الحديث فكان لا يتوانى عن الأخذ من القريين أو الصغير من تلاميذه ، ويأخذ عن الشيوخ الثقات منهم والضعفاء فذلك قال فيه شعبة بن الحجاج : نعم الرجل سفيان لولا أنه يقش - يعني يأخذ من الناس كلهم - (١) .

وكان رحمه الله يستشدد في طلب السماع من شيوخه فقد نقل عن عبد الرحمن بن مهدي أن سفيان كان يوقف عكرمة بن عمار اليماني عند كل حديث ويقول له : " قل حدثني " سمعت (٢) .

وكان حريصا في كتابته الحديث أن يكون بخط يده رغم رداءة خطه ونقل يده في الكتابة وذلك حرصا منه على عدم وقوعه في وهم غيره وخطئه . قال ابن مهدي : ذهبت مع سفيان إلى عكرمة بن عمار فإذا هو ثقل الكتاب ردى ، فقال : اكبه لك يا أبا عبد الله قال : لا ، أحب أن يكون بخطي (٣) وفي رواية عند المجلى : " قال : لا ، ليس يكتب سماعي غيري " (٤)

وكان الثوري مع اعتماده على الحفظ في تلقى الحديث فقد كان يجمع بين الحفظ والكتابة احتياطا واستيثاقا خوفا من الزلل والخطأ ، وللرجوع إلى ما كتب حال النسيان والشواهد على ذلك كثيرة منها ما تقدم في قصة عكرمة ، ومن ذلك ما رواه يحيى بن سعيد القطان قال : بات عندي الثوري فحدثه بحدثين أحدهما عن عمرو بن عبيد والآخر عن شعبه فقام يصلى فرفعت المصلى

(١) الفهرى المعرفة والتاريخ (ل ٢٤٤ / ١)

(٢) ابن أبي حاتم مقدمة الجرح والتحذيل (١١٧)

(٣) الفهرى المعرفة والتاريخ (ل ٢٤٢ / ١)

(٤) المهتمى : نور الدين ترتيب ثقات المجلى (ل ٢٠ / ١)

فاذا هو قد كتبها عنى " (١) ومع اعتماد الثورى على الكتابة الا أنه يكسره
الاعتماد الكلى عليها ويرى أهمية حفظ الحديث ومعاذة ذلك بالكتابة لأنسه
منهج الأوائل حيث كانوا يعتمدون على الحفظ فكان يقول : انما قلب أحد هم
الواحد (٢) . وكان يقول : يمشى معتمد على العلم القراطيس " (٣) .

وان شك الثورى فى رواية راو استوثق من مصدر الرواية ان استطاع :
روى الامام أحمد فى المثل قال : حدثنى أبو معمر قال : ثنا أبو أسامة
قال : كنت عند سفيان فحدثه زائدة عن شعبه عن سلمة بن كهيل عن سميد
ابن جبير " فصق من فى السموات ومن فى الأرض الا من شاء الله " قال :
هم الشهداء (٤) فقال سفيان : انك لثقة ، وانك لتحدثنا عن ثقة وما يقبل
قلبي أن هذا من حديث سلمة فدعا بكتاب فكتب : من سفيان بن سميد
الى شعبة .

وجاء كتاب شعبه : من شعبه الى سفيان انى لم أحدث بهذا عن
سلمة ولكن حدثنى عمارة ابن أبى حفصة عن حجر الهجوى عن سميد بن
جبير " (٥) . وكان شك سفيان من الرواية انما هو بسبب أنه لم يسمع
هذه الرواية من سلمة بن كهيل وهو أحد شيوخه الكبار الذين روى عنهم ،
وهو من شيوخ الكوفة وقد دار على سفيان حديث الكوفة ولم يسمع هذا الحديث
من طريق سلمة فذلك وقع الشك فى قلبه من هذه الرواية فأتاه جواب شعبه مؤكدا
ما ساور قلبه وأخبره بالسند الصحيح والله أعلم .

وللثورى منهج قويم فى كتابته الحديث يوضحه قوله :
" انى أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه "

حديث أكتبه أريد أن أخذه دينا ، وحديث أكتبه فأوقفه لا أطرحه

(١)	الذهبي	سير النبلاء (ل ٨٢ / ١)
(٢)	ابن أبى حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٦٨)
(٣)	الخطيب البغدادي	تقييد العلم (٥٨)
(٤)	سورة الزمر	(٦٨)
(٥)	الامام أحمد	الحلل (ل ١٠١ / ب)

ولا أدین به ، وحديث رجل ضعيف أحب أن يعرفه ولا أحبأ به . (١) .
والثورى بهذا العمل يخدم السنة النبوية خدمة جلية في كتابته صحيح الحديث
وما توقف فيه ، وما يتيقن ضعفه حافظ على السنة بإثبات ما يتيقن من صحته
وما توقف فيما لم يصل إلى حكمه من حيث الصحة والضعف لعل من بعده
يصل إلى حكم فيه ، وأما ما يتيقن من ضعفه فكتابته له حتى يكون معروفا
بالضعف حتى يتركه الناس فلا يأتي صاحب طوية خبيثة فيبدل الأسانيد
الضعيفة بأخرى قوية صالحة فهدخل في الدين ما ليس منه وهذا العمل
من سفیان هو عمل كثير من الأئمة الناهيين فقد روى الامام أحمد أنه
رأى يحيى بن معين بصنعا في زاوية وهو يكتب صحيفة معمور عن إبان عمن
أرس فإذا طلع عليه انعمان كتبه .

فقال أحمد بن حنبل : تكتب صحيفة معمور عن إبان عن أرس وتعلم أنها
موضوعة فلو قال لك قائل : انك تتكلم في إبان ثم تكتب حديثه على الوجه .
فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عمن
معمور على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة ، حتى يجيء إنسان
فيجمل بدل إبان ثابتا ، ويرويها عن ثابت عن أرس بن مالك فأقول له :
كذبت إنما هي عن معمور عن إبان لا عن ثابت (٢) .

(١) ابن عبد البر جامع بيان العلم (١ : ٩١)

(٢) الخطيب : محمد عجاجة السنة تبيل التدوين (٢٢٩ : ٢٣٠)

مجتمع العلمى :

جلس سفیان الثورى للتدريس مكررا ، فقد ذكر الخطيب البغدادى (١)
أن أول جلوس الثورى للتدريس بخراسان وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وقد جلس الثورى للتدريس فى أماكن متعددة فدرس الحديث فى الكوفة
ومكة واليمن ، والبصرة ، وجرجان ، والشام حتى قال فيه الرامهرمزي :
ما يدد فى الاسلام حديثه فى الامصار تهديد الثورى ، فانه حدث بالبصرة
ما لم يحدث بالكوفة وحدث بالشام ما لم يحدث بالمراق ، وحدث باليمن
ما لم يحدث بالمراق ولا بالشام ، وحدث بالرى ما لم يحدث بغيرهما ممن
الامصار (٢) .

وقد أضى الثورى فى التدريس بالكوفة زمنا طويلا . وكان مجتهدا
فيها فى مسجد ها عند الاسطوانة التى كان يدرس فيها الصحابى الجليل
عبد الله بن مسعود . وكان قد درس عندها بعد ابن مسعود ، ثم علقمة
، ثم ابراهيم ثم منصور بن المحمدر ثم الثورى رحمهم الله (٣) وكانت وفاة منصور
سنة اثنتين وثلاثين ومائة (٤) أى أنه جلس عندها وهو لم يتجاوز الثامنة
والثلاثين من عمره . وكان سفیان يحدث بالكوفة من حفظه ، ولم يكن
له كتاب ، فكان الحفاظ يحفظون ثم يقومون فيكتبون (٥)

(١)	الخطيب البغدادى	تاريخ بغداد
(٢)	الرامهرمزي	المحدث الفاضل (١ : ١٥٣)
(٣)	أبو زرعه	تاريخه (ل ٨٢ / ١)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٣١٥ / ١٠)
(٥)	الفصوى	المعرفة والتاريخ (ل ٢٤١ / ١)

ودرس الثوري بمكة في المسجد الحرام ، ويجتمع عنده كبار المحدثين
 كإبراهيم عيينه ، وزهير وزائدة (١) وإسماعيل بن أبي خالد (٢) .
 وكانت حلقته بالمسجد الحرام تقدر بنحو خمسمائة (٣) .
 وكان درسه في المسجد الحرام يحد صلاة العصر الى وقت المغرب (٤) .
 وكان اذا جلس للدرس استقبل القبلة ، ويجلس الحفاظ من الناس حوله (٥) .
 وكان يحدث من حفظه ولا يحدث من كتاب ، ولا يحدث الا بما وثق من حفظه (٦)
 وكان في مجلسه لا يملأ الحديث الا نادرا (٧) .
 وفي ذلك يقول أبو زرعة : سمعت أبا نعيم يقول : ما رأيت أحدا يكتب بين يدي
 سفيان في صحيفة ولا ألواح غير مرة ، فانه أملأ علينا القدر (٨)
 ويقول ابن معين : كان سفيان لا يملأ الحديث ، انما أملأ عليهم —
 حديثين حديث الدجال ، وحديث خطبة ابن مسعود (٩) .
 وكان يتخير للقراءة أنصح القراء لعنا فكان يقول : ليقرأ علي أنصحكم لعنا
 فاني أسمع اللحنه فتغير لها قلبي (١٠)

ويحرف مجلسه بغزارة العلم وكثرة الفائدة ، والتي تنهى عن غزارة
 علم سفيان فكان ابن المبارك يقول :
 كنت أتمد الى سفيان الثوري فيحدث فأقول : ما بقى من علمه شيء الا وقد
 سمعته ، ثم أتمد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول : ما سمعت من علمه
 شيئا (١١)

(١)	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد (٩ : ١٥٨)
(٢)	ابن عدي	مقدمة الكامل (ل ١/٢٦)
(٣)	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد (٩ : ١٥٨)
(٤)	الذهبي	تاريخ الاسلام (ل ١/١٢٢)
(٥)	ابن معين	التاريخ والعلل (ل ١/٧٠)
(٦)	السماني	أدب الأملاء (١٥)
(٧)	ابن معين	التاريخ والعلل (ل ١/٧٠)
(٨)	أبو زرعة	تاريخ أبي زرعة (ل ١/٢٢)
(٩)	الفقوي	المعرفة والتاريخ (٧٣٩)
(١٠)	عياض : القاض عياض بن موسى	ترتيب المدارك (٣ : ٦٢)
(١١)	الذهبي	سير النبلاء (٦ : ل ١/٨٢)

وكان من سعة علمه أنه كان يجلس في الجلعة الواحدة فيحدث بالثلثمائة حديث (١) ولم يكن مجلس الثوري مجلس رواية للحديث قط وإنما كان لفقه الحديث نصيب في مجلسه فكان يبين رأيه في مسألة تمسـر عليه بعد إيراد الحديث كأن يقول "وه تقول أوبه نأخذ (٢) .

وكان يعلق على الحديث ويبين حالة من حيث الصحة والضعف كحديثه عن أبي قيس عن هزبل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة قال : "توضاً النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين" (٣) . قال في تحفة الاحوذى : وقد ضعفه الثوري (٤) . وقد وافق الثوري على تضعيف هذا الحديث غير واحد من الائمة ، كعبد الرحمن ابن مهدي ، وعلى بن الحديثي ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . وضعف هذه الرواية لمخالفة أبي قيس للمعروف من رواية المغيرة بن شعبة وهي : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضاً ومسح على الخفين . إلا أن أبا قيس قال : "ومسح على الجوربين يخالف الناس بهذه الرواية" (٥) .

وكان الثوري في مجلسه لا يكثر الرواية عن الضعفاء فقد مثل : مالك لا تحدث عن إبان بن أبي عيش ، أو مالك قليل الحديث عن إبان قال : كان نسياً للحديث (٦) .

وإذا أورد حديثاً ببعض رواته ضعف وكان يحفظ للحديث طريقاً أقوى ذكر الطريق الأقوى من ذلك :

ما رواه الامام أحمد عن يحيى بن آدم قال : حدث سفيان بهذا الحديث عن حكيم بن جبير حديث ابن مسعود في المسألة :

(١)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٦٦)
(٢)	ابن المبارك	الجهاد (١٧٧)
(٣)	الترمذي	الجامع (١ : ٣٢٧)
(٤)	المباركفوري	تحفة الاحوذى (١ : ٣٣٠)
(٥)	المباركفوري	تحفة الاحوذى (١ : ٣٣٠ ، ٣٣١)
(٦)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح (٧٧)

من سأل جاء وفي وجهه خدوش أوكدوح .
 فقال سفيان لمهد الله بن عثمان - يعني صاحب شعبة - : أبو يعطام يحدث
 عن حكيم بن جبير ؟
 قال عبد الله بن عثمان : لا
 فقال سفيان : حدثناه يزيد الياحي عن محمد بن عبد الرحمن .
 قال الامام أحمد : وكان شعبة لا يحدث عن حكيم بن جبير ، وكان عبد الرحمن
 لا يحدثنا عنه ترك حديثه (١) .

وكان مجلسه يتعمم بحضور الفقراء فلا فرق في مجلسه بين الأغنياء والفقراء
 وانما كان يشعر الفقير بأنه أعز في مجلسه من الفنى (٢) .
 ولا يظلم مجلسه من النصائح التى يوجهها لطلابه (٣) .

وكان اهتماما منه ببعض الطلاب يجذب الرجل من وسط الحلقة فيحدثه
 بأحاديث لما يتوسم في هذا الطالب من نهاية وقدرة على الأداء في مستقبل
 أيامه (٤) .

-
- | | | |
|-------|--------------|----------------------------|
| (١) | ابن حنبل | الملل (٥٤) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | تقدمه (١٠٠) |
| (٣) | ابن سعد | الطبقات الكبرى (٦ : ٣٧١) |
| (٤) | الراهمري | المحدث الفاصل (٥٦٩) |
- قال الراهمري : عن أبي عاصم يقول : رأيت سفيان
 يجذب الرجل من وسط الحلقة فيحدثه بعشرين حديثا والناس
 يعود قالوا : لعله كان ضعيفا ؟ قال : لا .

أثره في المحافظة على الحديث :

انطلق المد الاسلامي بحد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى شمل شرق الجزيرة العربية وغربها ومحالها .

وكانت الكوفة في ذلك الوقت قاعدة من قواعد الفتح الاسلامي وقد نزل بها الجيش الاسلامي حاملا الدعوة المحمدية الى شرق الجزيرة وكان هذا الجيش بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . وقد نزل بالكوفة الكثير من الصحابة وعلامهم فقد نزلها ثلاثمائة من أصحاب الشجرة وسبعون من أهل بدر (١) .

وكان ممن نزلها من اعلام الصحابة عبد الله بن مسعود ، وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وكان سبب قدوم عبد الله بن مسعود للكوفة أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أرسله الى أهل الكوفة مع العيطي الزليل عمار بن ياسر الذي أمره عمر عليها وكان عبد الله بن مسعود وزيرا ومعلما لأهل الكوفة ، وقد بين خطاب عمر لأهل الكوفة مهتئها ومكاتئها اذ يقول :

” اني قد بحثت اليكم عمار بن ياسر أميرا ، عبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وأنهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحاب بدر وقد جعلت عبد الله بن مسعود على بيع ما لكم تشتملوا منها واتخذوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي (٢) .

وتظهر مكانة ابن مسعود بما رواه البخاري بسنده الى مسروق قال :

ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو قال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : احتقروا القرآن من أرمسة

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى (٦ : ٩)

(٢) المصدر السابق (٦ : ٧ ، ٨)

من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبى حذيفة ، وأبى ابن كعب ،
ومعاذ بن جبل .
قال : لا أدري بدأ بأبى أو بمعاذ (١) .

وقد قام ابن مسعود أثناء مقامه بالكوفة بتعليم أهلها والوافدين إليها
مما علمه من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقواله فوضع بذلك اللبنة
الأولى في بناء مدرسة تنشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتروى
ابن مسعود وقيسه واستمرت هذه المدرسة من بعد ابن مسعود بأصحاب له
من بعده ساروا على نهجه من هؤلاء :

علقة بن قيس ، والاسود بن يزيد ، ومروق الجدي ، وعبيد السلماني ،
وعمر بن شرحبيل (٢) .

ثم انتقل علم هذه الطبقة الى الطبقة التي تليها وهي :
ابراهيم النخعي ، وعامر الشعبي (٣) .

قال ابن المديني : وكان أعلم هؤلاء - يعني عامرا وإبراهيم - من أهل
الكوفة ممن يفتى بقواهم الأعشى وأبو اسحاق (٤) .

ويبين ابن المديني مكانة هذين الحاميين في حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقول : نظرت فإذا الاسناد يدور على سنة :
فأهل المدينة :

ابن شهاب : وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ويكنى أبا بكر مات سنة أربع وعشرين ومائة .

(١) البخاري الجامع الصحيح (٧ : ١٠٣)

(٢) ابن المديني الحلل (٤٥)

(٣) المصدر السابق (٤٦ ، ٤٧)

(٤) المصدر السابق (٤٧)

ولأهل مكة :

عمرو بن دينار مولى جمع ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ست وعشرين
ومائة .

ولأهل البصرة :

قتادة بن دعامة السدوسي : وكنيته أبو الخطاب ، مات سنة سبع
عشرة ومائة .

ويحيى بن أبي كثير ، ويكنى أبا نصر ، مات سنة اثنتين وثلاثين
ومائة باليمامة .

ولأهل الكوفة :

أبو اسحاق : واسمه عمرو بن عبد الله بن عبيد ومات سنة تسع وعشرين
ومائة .

وسليمان بن مهران مولى بني كاهل من بني أسد ويكنى أبا محمد
مات سنة ثمان وأربعين ومائة (١) .

قابن المديني يذكر عن الاعشى وهو سليمان بن مهران ، وأبي اسحاق
أن الحديث في الكوفة دار اسناده عليهما .

ثم يذكر ابن المديني أن حديثهما انتقل من بعدهما إلى سفيان بن
سميد الثوري . قال : وانتقل علم هؤلاء الستة — الذين ذكرناهم آنفاً —
إلى أصحاب الاصناف . ممن صنف ويذكر ابن المديني أن ممن صنف من أهل
الكوفة سفيان بن سميد الثوري (٢)

فالثوري ورث عن شيخه علم وحديث الكوفة والكوفة بها مدرسة الصحابي
الجليل ابن مسعود وهو أحد أعلام الصحابة ، ومن المعروف أن الكوفة

(١) ٣٩ ، ٤٠

(١) المصدر السابق

الملل (٤٢)

(٢) ابن المديني

مدرسة من المدارس الحديثية الكبرى في العالم الاسلامي آنذاك وتضم حديث ابن مسعود وغيره من الصحابة الذين نزلوا بها . فعلم هؤلاء جميعا من حديث رسول الله وفتاوى أولئك الصحابة قد آل الى صفيان وهو ميراث عظيم الشأن .

ولو نظرنا الى مرتبة صفيان الثوري من بين تلاميذ الاعشى وأبى اسحاق لوجدناه في الطبقة الأولى من حيث الضبط والاتقان والاحاطة بحديثهما (١) ، وفي ذلك يقول النسائي : الطبقة الاولى من أصحاب الاعشى : يحيى بن سعيد القطان يوسفان الثوري ، وشعبه بن الحجاج (٢)

(١) لابد لنا من كلمة هنا في بيان معنى الطبقة الاولى وأهمية ذلك عند علماء الحديث . فقد قسم العلماء تلاميذ الشيخ الى طبقات حسب درجاتهم في حديث الشيخ من حيث القبول والرد وهي : الطبقة الاولى وهم الذين جمعوا بين المدالة التامة والاتقان والحفظ وطول الملازمة لشيخهم حتى من كان فهم من يزايله في السفر والحضر وهم الغاية في الصحة - وهم شرط الامام البخاري - الطبقة الثانية : وهم الذين شاركوا الاولى في المدالة غير أنها لم تلازم الشيخ الا مدة يسيرة فلم تسارس حديثه ، فكانوا في الاتقان دون الطبقة الاولى - وهم شرط مسلم - الطبقة الثالثة : وهم الذين لازموا الشيخ مثل أهل الطبقة الاولى غير أنهم لم يملوا من غوائل الجرح فهم بين القبول والرد (وهم شرط أبى داود والنسائي) الطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل وتفردوا بقله ممارستهم لحديث الشيخ . الطبقة الخامسة : نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الابواب أن يخرج حديثهم الا على سبيل الاعتبار والاستشهاد .

أنظر الحازمي ، شروط الائمة الخمسة (٤٣ - ٤٦) بتحريف

ويقول ابن مهدي : ما رأيت سفیان لشيء من حديثه أحفظ منه لحديث
الاعمش (١) .

ويقول يحيى بن معين : لم يكن أحد أعلم بحديث الاعمش من الثوري .
ويقول أبو معاوية : ما رأيت أحدا أعلم بحديث الاعمش منه - يحيى الثوري .
وسئل الإمام أحمد عن أحب الناس إليه في حديث الاعمش فقال : سفیان (٢)
وأحاط سفیان بحديث الاعمش احاطة تكاد تعجل الى حد الكمال ، ومكتسبه
هذه الاحاطة من نقد بعض أحاديثه وسبب أوهام الاعمش فيها من ذلك
ما رواه ابن أبي حاتم بسنده الى زائدة قال : كنا نأثر الاعمش فيحدثنا فيكثر
ونأثر سفیان الثوري فنذكر تلك الاحاديث له .

فيقول : ليس هذا من حديث الاعمش ، فنقول : هو حدثنا به الساعة .
فيقول : انه هو اقولوا له ان شئتم .
فنأثر الاعمش فنخبره بذلك فيقول : صدق سفیان ليس هذا من حديثنا (٣) .

وكان الاعمش يقر الثوري على ما يتقده عليه في مواضع كثيرة ، ولو
لم يكن الثوري محققا لما أقره على ذلك شيخه ، ولو لم يكن واسع الاطلاع عارفا
بطرق الحديث وموارده متمكنا من حديث شيخه لما تمكن من نقد حديثه
وتلميذ هذا شأنه في حديث شيخه لا يخفى أثره في المحافظة على حديثه
وعلمه .

وأما منزلة سفیان الثوري في حديث أبي اسحاق وهو عمرو بن عبد الله
بن عبيد السبيعي فهو أوثق الناس فيه وأعلمهم بحديثه فهو في الطبقة الأولى
من بين تلاميذ أبي اسحاق .

يقول ابن معين : لم يكن أحد أعلم بحديث أبي اسحاق من الثوري (٤)
ويقول ابن معين : انما أصحاب أبي اسحاق سفیان الثوري وشعبه (٥)
ويقول ابن حجر في ترجمة أبي اسحاق : روى عنه الثوري وهو أثبت الناس

(١)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٦٣)
(٢)	ابن أبي حاتم	تقدمة (٦٤)
(٣)	ابن أبي حاتم	تقدمة (٧١)
(٤)	ابن أبي حاتم	تقدمة (٦٤)
(٥)	ابن معين	التاريخ والعلل (ل ٥٨ / أ)

فيه (١) .

وتجاوز الثوري حدود مدرسة الكوفة الى غيرها من المدارس فيروى عن
بعض أئمة دارت عليهم غالب الاحاديث الصحيحة .

فيذكر ابن رجب من هؤلاء * : عبد الله بن دينار ، وهشام بن عروة
ومنصور .

وقد كان الثوري أحد الاثبات في حديث عبد الله بن دينار ، وهو أحد
أربعة من الاثبات الذين رويوا عنه بينما كان غيرهم يضطرب في حديثه .
قال ابن رجب : قال أبو جعفر الحقيلى : روى شعبه والثوري ومالك وابن
عبينه عن عبد الله بن دينار أحاديث متقاربة ، عند شعبه نحو عشرين حديثا ،
وعند الثوري نحو ثلاثين حديثا ، وعند مالك نحوها ، وعند ابن عبينه بضعة
عشر حديثا .
وأما رواية المشائخ عنه ففيها اضطراب . (٢)

ويروى ابن رجب قولا آخر عن البرديجى :
قال " أحاديث عبد الله بن دينار صحاح من حديث شعبه ومالك وسفيان
الثوري - ثم يقول ابن رجب " ولم يرد على هذا ولم يذكر ابن عبينه معهم
كما ذكره الحقيلى " (٣)

وأما منزلة سفيان بين أصحاب منصور بن المعتمر بن عبد الله الكوفى .
فيقول ابن معين : لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري (٤)

-
- | | | |
|-------|---------------|-----------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٨ : ٦٤) |
| (٢) | ابن رجب - | شرح علل الترمذى (ل / ٢٦٨ ، ٢٦٩) |
| (٣) | المصدر السابق | (ل / ٢٧٠) |
| (٤) | ابن أبى حاتم | تقدمة (٦٤) |

ويقول الدارقطني : أثبت أصحاب منصور الثوري وشعبه وجريز الضبي (١)
 ويقول جريز الضبي : لم يكن أحد يجترئ أن يرد على منصور الحديث
 إلا سفيان وزائدة وأنا (٣)

فالثوري من الطبقة الأولى من بين تلاميذ منصور وكان من صحة
 مصنفه بحديث منصور أنه كان ينتقد عليه حديثه .

وأما منزلة سفيان من أصحاب هشام بن عروة بن الزبير فهو أحد الاثبات
 الذين رووا عنه . قال الدارقطني : أثبت الرواة عن هشام بن عروة
 الثوري ، ومالك ، يحيى القطان وابن نمير والليث ابن سعد (٣) .

ومن خلال هذه الدراسة عن مكانة سفيان بين تلاميذ هؤلاء الأئمة
 نجده في الطبقة الأولى من تلاميذهم ضبطاً وانتاناً وعدالة ، ونجده أيضاً
 قد دار عليه حديث مدرسة الكوفة - وهي من المدارس الحديثية الكبرى آنذاك -
 واحاط بحديثها .

وروى الثوري عن بعض الأئمة الذين دار عليهم غالب الاحاديث
 الصحيحة وهو أحد الاثبات فيهم ونضيف الى حديث أولئك حديث الحفاظ
 الثقات الذين روى عنهم الثوري ومنهم .

١ - حبيب بن أبي ثابت ، وهو من الحفاظ للحديث ، وقد روى له الجماعة
 وتوفي سنة تسع عشرة ومائة (٤) .

(١) ابن رجب شرح علل الترمذي (ل ٣١١)

(٢) ابن أبي حاتم مقدمة الجرح والتعديل (٧٨)

(٣) ابن رجب شرح علل الترمذي (٢٧٩)

(٤) الذهبي تذكرة الحفاظ (١ : ١١٦)

وروى له الجماعة : يحيى البخاري ، ومسلم ، وابن ماجه ، والترمذي
 والنسائي ، وأبو داود .

- ٢ - عمرو بن مرة أبو عبد الله المرادي . روى له الجماعة .
قال مسمر : ما أدركت أحدا أفضل منه . وقال عبد الرحمن بن مسهر مهدي : هو من حفاظ الكوفة ، توفي سنة ست عشرة ومائة (١) .
- ٣ - عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة . روى له الجماعة .
قال الذهبي : وكان ثقة إماما ورعا كبير القدر . مات سنة ست وعشرين ومائة (٢) .
- ٤ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله التيمي .
قال الحميدي : ابن المنكدر حافظ ، توفي سنة ثلاثين ومائة (٣) وروى له الجماعة .
- ٥ - أيوب بن أبي تميم السخثاني الحافظ . روى له الجماعة .
قال شعيبه : كان أيوب سيد العلماء . وقال ابن عيينه : لم ألق مثله . مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (٤) .
- ٦ - زيد بن اسلم ، أبو عبد الله المصري المدني .
قال الذهبي : كان من العلماء الأبرار ، مات سنة ست وثلاثين ومائة (٥) .

(١ : ١٢١)	المصدر السابق	(١)
(١ : ١٢٦)	المصدر السابق	(٢)
(١ : ١٢٧ ، ١٢٨)	المصدر السابق	(٣)
(١ : ١٣٢)	المصدر السابق	(٤)
تذكرة الحفاظ (١ : ١٣٢ ، ١٣٣)	الذهبي	(٥)

- ٧ - أبو حاتم سلمة بن دينار ، روى له الجماعة .
قال الذهبي : كان ثقة قهيبا ، ثبتا كثير العلم مات سنة أربع مائة ومائة (١) .
- ٨ - أبو الزناد عبد الله بن ذكوان المدني روى له الجماعة .
وكان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (٢) .
- ٩ - عبد الملك بن عمير أبو عمرو اللخمي الكوفي ، روى له الجماعة .
قال الذهبي : كان من العلماء الاعلام . مات سنة ست وثلاثين ومائة (٣) .
- ١٠ - يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد الانصاري روى له الجماعة .
قال الثوري : كان من الحفاظ مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (٤) .
- ١١ - عبد الكريم بن مالك الجزري .
قال الذهبي : وثقة النعماني وغيره ، وروى له الجماعة مات سنة سبع وعشرين ومائة (٥) .
- ١٢ - يونس بن عبيد أبو عبد الله العبدي .
قال الذهبي عالم البصرة ، وكان أحد الاعلام روى له الجماعة توفى سنة تسع وثلاثين ومائة (٦) .

(١)	المصدر السابق	(١ : ١٣٣ ، ١٣٤)
(٢)	المصدر السابق	(١ : ١٣٤ ، ١٣٥)
(٣)	المصدر السابق	(١ : ١٣٥ ، ١٣٦)
(٤)	المصدر السابق	(١ : ١٣٧ ، ١٣٩)
(٥)	المصدر السابق	(١ : ١٤٠)
(٦)	المصدر السابق	(١ : ١٤٥ ، ١٤٦)

- ١٣ - داود بن أبي هند أبو محمد البصري .
قال الذهبي : الامام الثبت ، وكان من حفاظ البصرة ، روى له الجماعة ، توفي سنة أربعين ومائة (١) .
- ١٤ - عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن الاحول . بصرى .
قال الثوري : حفاظ الناس أربعة : اسماعيل بن أبي خالد ، وعاصم الاحول ، ويحيى بن سعيد الانصاري ، وعبد الملك بن أبي سليمان .
قال الذهبي : توفي سنة اثنين وأربعين ومائة (٢) .
- ١٥ - سليمان بن طرخان القيسي التيمي .
قال شعبه : ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي .
وقال سفیان : حفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيمي ، وعاصم الاحول وداود بن أبي هند وعاصم أحفظهم . روى له الجماعة ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة (٣) .
- ١٦ - حميد الطويل أبو عبيدة بن أبي حميد ، البصري .
قال الذهبي : المحدث الثقة أحد مشيخة الأثر ، روى له الجماعة (٤)
- ١٧ - أبو اسحاق الشيماني سليمان بن فيروز الكوفي .
قال الذهبي : متفق على ثقته ، روى له الجماعة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة (٥) .
- ١٨ - اسماعيل بن أبي خالد أبو عبد الله البجلي الاحمسي .
وقال الثوري : حفاظ الناس فذكره منهم ، وقال الذهبي : كان متقناً ، كثيراً ، عالماً ، روى له الجماعة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة (٦)
-
- | | | |
|-------|-----------------------|-------------------|
| (١) | المصدر السابق | (١ : ١٤٦ ، ١٤٧) |
| (٢) | الذهبي : تذكرة الحفاظ | (١ : ١٤٩ ، ١٥٠) |
| (٣) | المصدر السابق | (١ : ١٥١ ، ١٥٢) |
| (٤) | المصدر السابق | (١ : ١٥٢) |
| (٥) | المصدر السابق | (١ : ١٥٣) |
| (٦) | " " | (١ : ١٥٣ ، ١٥٤) |

- ١٩ - عبد الملك بن أبي سليمان المزني الكوفي .
 قال الثوري : حفاظ الناس أربعة وذكر عبد الملك منهم .
 قال عبد الرحمن بن مهدي : كان اسمه يتعجب من حفظ
 عبد الملك . توفي سنة خمس وأربعين ومائة (١) .
- ٢٠ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .
 قال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت ، وقال النعائى : ثقة .
 وروى له الجماعة توفي سنة سبع وأربعين ومائة (٢) .
- ٢١ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .
 قال أحمد بن حنبل : كان من أوعية العلم ، وهو وابن أبي عروبة
 أول من صنف الكتب . روى له الجماعة ومات سنة خمسين ومائة (٣) .
- ٢٢ - جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي .
 قال الثوري : ما رأيت أفضل منه ، روى له مسلم وأصحاب السنن
 مات سنة أربع وخمسين ومائة (٤) .
- ٢٣ - معمر بن راشد أبو عروة الأزدي .
 قال أحمد : ليس تضم معمر إلى أحد إلا وجدته فوقه ، وقد
 روى له الجماعة وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وكان أول من
 صنف باليمن (٥) .

فهؤلاء بعض الحفاظ وغيرهم كثير من الثقات الذين روى عنهم الثوري
 وحافظ على حديثهم وعلمهم وهو حفاظ على الحديث النهوى الشريف ، فلو أننا

(١ : ١٥٥)	المصدر السابق	(١)
(١ : ١٦٠ ، ١٦١)	الذهبي تذكرة الحفاظ	(٢)
(١ : ١٢٠)	المصدر السابق	(٣)
(١ : ١٢١ ، ١٢٢)	المصدر السابق	(٤)
(١ : ١٦٠ ، ١٦١)	المصدر السابق	(٥)

افتقدنا حديث سفيان الثوري لفقدنا شيئاً كثيراً من الحديث النهوي الشريف
وروايات سفيان تتميز عن غيرها بالاعتقان والجودة: فهي القمة بين الروايات
بلا منازع •

وقد قبض الله عز وجل لسنة نبيه مثل هؤلاء العلماء المحالقة فوثقوا
كأبرأ عن كابر فحانوها من الوهم والدخل والزيف •

آرائه في مصطلح الحديث

يرى الدارس لأثار سفيان أن له آراء متفرقة في علوم الحديث ، وهي وليدة الحاجة — في ذلك الوقت — الى ضوابط وتيود يهتدى بها طالب الحديث آنذاك ليهير على ضوئها ونهجها ، وتعتبر هذه الآراء هي اللبنيات الاولى في نشأة علم مصطلح الحديث كفن مستقل وفيها يلي بيان ما وثقت عليه من آرائه في ذلك :

أهمية الاسناد

الاسناد هو الاظهار عن طريق المتن ، وقد يطلق السند — وهو الطريق الموصلة الى المتن — على معنى الاسناد ، وقد يطلقون الاسناد على معنى السند ، فيكون الاسناد والسند بمعنى واحد ويعرف ذلك بحسب اقتضا الحال (١) .

وأهمية السند في علم الحديث نابعة من كونه الطريق الموصلة الى متن الحديث ونصه ، وتعتمد صحة الحديث على سلامة الطريق التي أوصلته اليها . فهم يعرف الحديث أن كان صحيحا أو ضعيفا .

والثوري يجرى عن أهمية الاسناد بقوله : الاسناد صلاح المؤمن اذا لم يكن معه صلاح فبأي شيء يقاتل (٢) .

(١) الصماحي المنهج الحديث ، في مصطلح الحديث ٤

(٢) ابن حبان المجروحين (١ : ١٩)

فلاستاد الحديث هو العييل الوحيد لمعرفة صحيح الحديث من ضميمه
وقبوله من مردوده ، فلذلك وصفه الثورى بالعلاج .

صفة الرواية الصحيحة :

يرى الثورى أن على طالب الحديث أن يأخذ من الحديث ما رآه
الثقة عن الثقة فلا يأخذ الطالب بما يرويه غير الثقة ، أو الثقة عن غير
الثقة .

وفى ذلك يقول الثورى : إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ
وإذا حدثك غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذ (١) ،
والثقة هو الراوى الجامع لصفى المعدلة والاستقامة فى دينه ، والضبط
ودقة الحفظ لما يرويه .

قال ابن الصلاح فى معرفة صفة من تقبل روايته : أجمع جماهير أئمة الحديث
والفقهاء على أنه يشترط فممن يحجج بروايته أن يكون عدلا ، ضابطا لما يرويه .
وتفصيله : أن يكون : مسلما ، بالفا ، عاقلا ، سالما من أسباب
الفسق ، وخوارم المروءة ، متيقظا غير مغفل ، حافظا أن حدث من حفظه
ضابطا لكتابه أن حدث من كتابه (٢) .

تعريف الحافظ والمعدل (الثقة) :

وفى تحديد الراوى الثقة بالجامع للمعدلة والضبط لا بد من تحديد
معنى المعدلة والضبط . فيقول الثورى فى تحديد الحافظ والضابط :
" ليس يكاد يسلم من الخلط أحد ، وإذا كان الغالب على الرجل الحفظ
فهو حافظ وإن غلط ، وإن كان الغالب عليه الخلط ترك حديثه " (٣) .

-
- | | | | |
|-------|-----------------|--------------------|-------------------|
| (١) | ابن أبى حاتم | : الجرح والتعديل | (ق ١ م ١ : ٢٩١) |
| (٢) | ابن الصلاح | : مقدمة ابن الصلاح | (١٣٦ ، ١٣٧) |
| (٣) | الخطيب البغدادي | : الكفاية | (٢٢٧) |

فالضبط أو الحافظ عنده هو من كان الغالب في مروياته العلامة من
الخطأ وان غلط غلطا يعميرا ليس يخاف من فلا يؤثر ذلك في كونه حافظا .

وأما كثير الضبط في رواياته فلا يعتبر به ويترك حديثه .

أما الطريق لمعرفة ضبط الراوى فيقول ابن الصلاح :

" يعرف كون الراوى ضابطا بأن تعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين
بالضبط والاعتقان . فان وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم
أو موافقة لها في الاغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطا ثابتا
وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نخرج بحديثه والله
أعلم " (١) .

وفي تحديد معنى العدل عند سفهان يوضحه النجاشي التالي :

روى ابن عدى بسنده إلى الوليد بن مسلم قال : اجتمعت أنا وابن
الملك ومروان الفزاري عند سفهان الثوري وسعيد بن سالم القداح إذ جاء
سفهان بن عيينة فذاكرنا من العدل في الاسلام وكلنا نظرنا إلى سفهان الثوري
أن يتكلم فهاذرعبد الله بن المبارك فقال :

" من رضيهم أهل العلم فكتبوا عنه حديثه فهو عدل . جاز الشهادته " .
فتبسم سفهان الثوري وقال : أحسن والله أبو عبد الرحمن " (٢) .

فالعدل عند ابن المبارك من رضيهم أهل العلم فكتبوا عنه حديثه .

ورضى أهل العلم المشهورين عن شخص فكتبوا حديثه هو رضا منهم عن دينه
وأما تده وخلقه . وكان رضى أهل العلم تعديل ضمنى غير صريح ، لكنه كالصريح
حكما ، لأن الكتابة عنه والاخذ منه والعكوت عنه وعدم جرحه تعديل من أهل
العلم لانهم لن يكتبوا عن شيخ وفيه جرح ، وان أخذوا عن شيخ وفيه جرح بين
اليمض جرحه .

وقد وافق الثوري تلميذه ابن المبارك في تعريف العدل .

(١)	ابن الصلاح	قدمة ابن الصلاح	(١٣٨)
(٢)	ابن عدى	قدمة الكامل	(ل ٣٢ / ب)

القراءة على الشيخ :

وهي أن يقرأ الطالب على الشيخ كتابه ليرويه عنه ، وسواء كان الطالب هو القارئ أو قارئاً غيره وهو يسمع ، وسواء كان الشيخ ممسكاً بالكتاب أو كسان حافظاً لكتابه (١) .

وهذا النوع هو القسم الثاني من أقسام الأخذ والتحمل ، ويسمى أكثر المحدثين " عرضاً " لأن القارئ يحرض ما يقرؤه على الشيخ كما يحرض القرآن على إمامه (٢) .

والثوري يرى جواز ذلك وأنها نوع من أنواع التحمل ، وقد كان يستعمل عن الرجل يقرأ على المحدث هل يقول : سمعت ؟ فيقول : نعم (٣) .

ويرى الثوري أن القراءة والسماع من لفظ الشيخ - وهو النوع الأول من أقسام الأخذ والتحمل - في درجة واحدة فلا تفضل للسماع على القراءة روى ذلك عنه الإمام البخاري في صحيحه قال : وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقراءته سواء " قال البخاري : حدثنا عبد الله ابن موسى عن سفيان قال : إذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول : حدثني وسمعت (٤) .

" وهذا المذهب في التصوية بينهما هو مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة ، ومالك وأصحابه ، وأشياخه من أهل المدينة وعلمائها ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن عيينه ، والزهري في جملة .

وروى مثله عن علي ابن أبي طالب ، وابن عباس قالوا :

(١)	ابن الصلاح	قدمة ابن الصلاح	(ل ٣٢ / ب)
(٢)	القاضي عياض	الالمام	(٧١)
(٣)	الرامهرمزي	المحدث الفاضل	(٤٢٢)
(٤)	البخاري	الجامع الصحيح	(١ : ٢٢)

قراة على العالم قراة عليه .

وهو مذهب البخارى * (١)

وبناء على هذه التسمية بين هاتين الطريقتين فلا يفرق مذهب الشورى بين حدثنا وأخبرنا فكان يقول : " اذا قرأت على العالم فلا بأس أن تقول حدثنا " (٢) .

وهناك رأى آخر هو عدم التسمية بين السماع من لفظ الشيخ والقراءة على الشيخ تقدم السماع على القراءة وهو رأى الجمهور (٣) وقال النووى : وهو الصحيح (٤) وذلك لأن الشيخ وهو يقرأ يكون متيقظا لما يقرأ ويعد عليه السهو بخلافه هو يسمع فقد يسهو أو يغفل (٥) .

ويرى آخرون ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه وروى ذلك عن أبى حنيفة وابن أبى ذئب ورواية عن مالك (٦) .

واعتلوا لذلك بأن الشيخ لو غلط لم يسهوا للطلاب الرد عليه بخلاف ما لو غلط الطالب فإن الشيخ يرد عليه (٧) .

وبناء على عدم التسمية بين السماع والقراءة على الشيخ عند البعض فمنع من اطلاق " حدثنا وأخبرنا " فى القراءة على الشيخ الا أن تكون مقيدة كحدثنا وأخبرنا قراءة عليه وهو مذهب ابن المبارك ، ويحى بن يحيى التميمى ، وأحمد ابن حنبل والنسائى وغيرهم .

(١)	القاضى عياض	الالمام	(٧١)
(٢)	الخطيب البغدادى	الكفاية	(٤٤٠)
(٣)	ابن الصلاح	مقدمة ابن الصلاح	(١٦٦)
(٤)	النووى	التقريب	(٢ : ١٥)
(٥)	أبو شهبه : محمد	علوم الحديث	(١٤)
(٦)	ابن الصلاح	مقدمة ابن الصلاح	(١٦٨)
(٧)	أبو شهبه	علوم الحديث	(١٤)

وجوز الاطلاق طائفة كبيرة من المحدثين كالزهوى ، ومالك ، وابن عيينة . ويحيى القطان ، والبخارى ، وجماعات من المحدثين وممظلم الحجازيين والكوفيين . ومنعت طائفة حدثنا وأجازت أخبرنا في القراءة على الشيخ وهو مذهب الشافعى وأصحابه ومعلم بن الحجاج وجمهور أهل المشرق وقيل : انه مذهب أكثر المحدثين وروى عن ابن جريج والاوزلى وابن وهب وروى عن النعائى أيضا وصار هو الشائع الغالب على أهل الحديث (١) .

الكتابة أو المكتبة :

قال ابن الصلاح : من أتمام طرق نقل الحديث وتلقيه وهو — أن يكتب الشيخ الى الطالب وهو غائب عيافا من حديثه بخطه أو يكتب إليه ذلك وهو حاضر ويلتحق بذلك ما اذا أمر غيره بأن يكتب له ذلك عنه إليه . قال ابن الصلاح : وهذا القسم ينقسم أيضا الى نوعين : أحدهما : أن تتجود المكتبة عن الاجازة (٢) . والثانى : أن تقترن بالاجازة بأن يكتب إليه ويتول : أجزت لك ما كتبتك لك ، أو ما كتبت به اليك أو نحو ذلك من عبارات الاجازة . أما الاول : وهو ما اقتصر على المكتبة فقد أجاز الرواية بها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم أيوب السخيتانى ، ومنصور ، والليث بن سعد ، وقاله غير واحد من الشافعيين ، وجمليها أبو المظفر السمعانى منهم أقوى من الاجازة ، وإليه صار كل واحد من الأصوليين .

وأبى ذلك قوم آخرون وإليه صار من الشافعيين القاضى الماوردى . وقطع به فى كتاب الحاوى .

-
- (١) النووى تقريب النووى (٢ : ١٦ ، ١٧)
 (٢) الاجازة : فى اصطلاح المحدثين : اذن الشيخ للطالب فى الرواية عنه من غير سماع منه ولا قراءة عليه فهى اخبار اجمالى بحروياته ، وانما تستحسن الاجازة اذا علم المجيز ما يجيزه ، وكان المجاز له من أهل العلم لانها توسع وترخص يتأهل له أهل العلم لميس الحاجة اليها . واشترطه بعضهم فى صحتها . أنظر علوم الحديث للأستاذ محمد أبو شهبة ص ١٨ .

قال ابن الصلاح : والمذهب الأول هو الصحيح المشهور بين أهل الحديث وكثيرا ما يوجد في مسانيدهم ، ومصنفاتهم قولهم كتب إلى فلان ، قال : حدثنا فلان والمراد به هذا وذلك معمول به عندهم محدود في المسند الموصول وفيها اشعار قوي بمعنى الاجازة ، فهي وان لم تقتن بالاجازة لفظا فقد تضمنت الاجازة ثم يكفي لسمى ذلك أن يحرف المكتوب اليه خط الكاتب وان لم تقم البهنة . ومن الناس من قال : الخط يشبه الخط فلا يجوز الاعتماد على ذلك وهذا غير مرضي لان ذلك نادر والظاهر أن خط الانسان لا يشبه بغيره ولا يقع فيه الناس (١) .

وبعد هذه المقدمة عن المكتبة وتصريفها وأقسامها وحكمها ، نجد لعفان أخيرا في اختبار المكتبة طريقا من طرق التلقي وقد كتب الى شعبة مرارا فمن ذلك ما رواه الامام أحمد قال :
 " حدثني أبو معمر قال ثنا أبو أسامة قال : كنت عند سفیان فحدثه زائدة عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حميد بن جبير " فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله " (٢) قال : هم الشهداء .
 فقال له سفیان : انك لثقة وانك لتحدثنا عن ثقة ، وما يقبل قلبى أن هذا من حديث سلمة فدعا بكتاب فكتب من سفیان بن حميد الى شعبة .
 وجاء كتاب شعبة : من شعبة الى سفیان : انى لم أحدث بهذا عن سلمة ولكن حدثني عماره ابن أبى حفصة عن حجر الهجرى عن حميد بن جبير (٣) وروى يحيى بن سعيد القطان ان سفیان كتب مرة الى شعبة :
 " أكتب اليّ بحديث عمرو بن مرقئ الدعاء " (٤) .

(١)	ابن الصلاح	مقدمة ابن الصلاح (١١٢)
(٢)	سورة الزمر :	آية (٦٨)
(٣)	الامام أحمد	الحلل (ج : ١٠١ / ب)
(٤)	الامام أحمد	الحلل (٢٥)
	وانظر الفسوى	التاريخ (ج : ١ / ٢٤٠)

فمن هذين النصين نجد الثوري يعتمد على المكاتب كطريق من طرق التلقی ولا نجده يحتج بالاجازة بشرطاً في ذلك ، وهذا هو مذهب أكثر المحدثين كما ذكر ابن الصلاح ، وهو المذهب الصحيح .

الاسناد المعتبر :

قال ابن الصلاح : وهو الذي يقال فيه : فلان عن فلان عنه بعض الناس من قبيل المرسل والمقطوع حتى يتبين اتصاله بغيره .

والصحيح والذي عليه العمل انه من قبيل الاسناد الضعيف ، والى هذا ذهب الجاهل من أئمة الحديث وغيرهم وأودعه المشترطون للصحيح في تصانيفهم فهو وقبلوه ، وكاد أبو عمرو بن عبد البر الحافظ يدعى اجماع أئمة الحديث على ذلك .

وادعى أبو عمرو الداني المقرء الحافظ اجماع أهل النقل على ذلك وهذا بشرط أن يكون الذين أضيفت المنعنة اليهم قد ثبتت ملاقاتهم بعضهم بعضاً مع براءتهم من وصمة التدليس ، فحيثما يحمل على ظاهر الاتصال لا أن يظهر فيه خلاف ذلك (١) .

والثوري يرى أن الرواية المعتبرة تفيد الاتصال لا الانقطاع ، وخالفه شعبة بن الحجاج وحكى عن شعبه رجوعه عن ذلك الى رأى سفيان .
روى ذلك ابن عبد البر بسنده الى وكيع قوله : قال شعبه : فلان عن فلان ليس بحديث ، قال وكيع : وقال سفيان : هو حديث .
قال أبو عمرو : ثم أن شعبه انصرف عن هذا القول الى قول سفيان (٢) وما رآه الثوري هو الذي عليه جمهور المحدثين كما قال ابن الصلاح آنفاً .

(١) ابن الصلاح مقدمة ابن الصلاح (٨٣ ، ٨٤)
(٢) ابن عبد البر التمهيد (١ : ١٣)

الرواية بالمعنى

قال ابن الصلاح : اذا أراد - المحدث - رواية ما سمعه على من معناه دون لفظه فان لم يكن عارفا بالالفاظ ومقاصدها خيرا بما يحيل معانيها بصيرا بمقادير التفاوت بينهما فلا خلاف أنه لا يجوز له ذلك ، وعليه أن لا يروى ما سمعه الا على اللفظ الذى سمعه من غير تغيير ، فاما اذا كان عالما عارفا بذلك فهذا مما اختلف فيه السلف وأصحاب الحديث وأرباب القسمة والأصول فجوزه بعض المحدثين ، وطائفة من القضاة والأصوليين ممن الشافعيين وغيرهم . ومنعه بعضهم فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجازه فى غيره .

قال ابن الصلاح : والأصح جواز ذلك فى الجميع اذا كان عالما بما وصفناه قاطعا بأنه أدى معنى اللفظ الذى يلفه لان ذلك هو الذى تشهد به أحوال الصحابة والسلف الاولين ، وكثيرا ما كانوا ينقلون معنى واحدا نفسا أمر واحد بالفاظ مختلفة وما ذلك الا لأن مولاهم كان على المعنى دون اللفظ (١) .

وفى خبر الثورى السبب جواز الرواية بالمعنى ، وكان يروى بالمعنى وفى ذلك يروى الامام أحمد قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : قال سفیان الثورى : ان قلت انى أحدكم كما سمعت فلا تصدقونى انما هو المعنى (٢) .

ويروى الخطيب البغدادى بسنده الى سفیان قوله : لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه ما حدثناكم بحديث واحد . (٣)

-
- | | | | |
|---------|------------------|-------|-----------------|
| (٢٢٦) | مقدمة ابن الصلاح | (١) | ابن الصلاح |
| (١٦٨) | الملل | (٢) | الامام أحمد |
| (٣١٥) | الكفاية | (٣) | الخطيب البغدادى |

وما قول الثوري ذلك الا لتواضع منه وورع فيه وحرصه منه على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من التخيير أو التحريف في اللفظ وذلك لما عرفت عنه من قوة الحافظة ، ودقة الضبط وكان حريصا في روايته الحديث فلا يروى الا ما هو متأكد من حفظه فقد نقل عن يحيى بن سعيد القطان قوله : كان سفيان اذا حدثني بالحديث فلم يتقنه قال : لا تكتبه (١) .

وكان ان طال عليه الأمد يمينه وبين كفه لا يحدث حرصا منه على الحديث فكان يقول لتلميذه يحيى القطان عند الحاجة بالحديث : أخرج الى الكوفة حتى تجي* بكتبي حتى أذكرها (٢) .

وكان يقول لابن مهدي حين يطلبه الحديث : أخر هذا أخر هذا لم أطلع كتبي منذ أربع سنين (٣) .

فالثوري لا يروى الحديث الا ما حفظ وأثقت حفظه وما قوله الا ورع منه وحرص على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من خطأ غير متعمد أو زلل غير مقصود .

اختصار الحديث :

وهو رواية بعض الحديث دون بعض ، وكان الثوري يفعل ذلك فقد روى الرامهرمزي بسنده الى ابن المبارك قوله : علمنا سفيان اختصار الحديث (٤) .

قال الخطيب : وقد كان سفيان الثوري يروى الاحاديث على الاختصار لمن قدرها له على التمام لانه كان يحلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها (٥) . وقد اختلف العلماء في جواز ذلك الى ثلاثة مذاهب :

-
- | | | |
|-------|-----------------|------------------------------|
| (١) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٦٦) |
| (٢) | الامام أحمد | الحلل (٦٧) |
| (٣) | الفسوى | تاريخ الفسوى (ل : ٢٤١ / ب) |
| (٤) | الرامهرمزي | المحدث الفاصل (٥٤٣) |
| (٥) | الخطيب البغدادي | الكفاية (٥٩٣) |

قال النووي : اختلف في رواية بعض الحديث الواحد دون بعض فتممهم بعضهم مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى ، ومنهم بعضهم مع تجزئتها بالمعنى اذا لم يكن رواه هو أو غيره بتمامه قيل هذا ، وجوزه بعضهم مطلقا .

والصحيح التفصيل : وجوازه من المعارف اذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يخل البيان ولا تختلف الدلالة بتركه ، وسواء جوزناه بالمعنى أم لا ، رواه قبلا تاما أم لا ، هذا ان ارتفعت منزلته عن التهمة ، فأما من رواه تاما فخاف ان رواه ثانيا ناقضا أن يتهم بزيادة أولا ، أو نسيان لفظه وقلة ضبط ثانيا فلا يجوز له النقصان ثانيا ولا ابتداء ان تميم عليه أداء تمامه لئلا يخرج بذلك باقية عن الاحتياط به (١) .

الفصل الثاني

سفيان الناقد

سفيان ونقد الحديث - سفيان ونقد الرجال

مفہمان

وقد الحديث

اهتم علماء السنة بنقد الحديث لتحريه من الدخيل والزائف والوهم حتى يصل الى الامة الاسلامية نقيًا خالصًا من كل شائبة افوضوا القواعد التي تبين درجة أية رواية صحة وضيقًا ، فوضعوا ضوابط للسند ^{المقبول} الجيد ، وضوابط للسند المردود ووضعوا ضوابط للمتن أيضا المردود منه والمقبول .

وتطبق هذه القواعد يستطيع الباحث أن يصدر حكما على أية رواية ترد بالصحة أو الضعف .

وهذه الضوابط يمكن تطبيقها في الملل الظاهرة الجلية كضعف راو ، أو كذبه أو تدليس أو انقطاع في السند ، أو مخالفة الحديث لنص القرآن والسنة الثابتة ، أو اجماع القطع ، أو صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل .

غير أن هناك عللا خفية لا تظهر الا للعلماء المتكئين من الحديث النبوي ، ورواته وطرقه ، وهذه الملل اطلق عليها علماء الحديث اسم " علل الحديث " .

والحديث المعلن عند علماء الحديث " هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقسده في صحته مع أن الظاهر السلامة ، ويتطرق ذلك الى الاسناد الذي رواه ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر . كما عرفه ابن الصلاح (1) .

ويقول النوى : " والعلة عبارة عن سبب ظاهر ، قادح ، مع أن الظاهر السلامة منه ، ويقطرق الى الاسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا .

وتدرك العلة بتفرد الراوى ، ومخالفة غيره له مع ترائن تنبيه المعارف على وهم بارسال ، أو وقف ، أو دخول حديث فى حديث أو غير ذلك ، بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث ، أو يتردد فيتوقف .

والطريق الى معرفته جمع طرق الحديث ، والنظر فى اختلاف روايته وضبطهم واتقانهم " (١) .

فالتريق الى معرفة العلة يكون بجمع الطرق للحديث الواحد ، ثم بعد أن تتم عملية جمع الطرق ينظر فى الاختلاف بين روايات الرواة وترجع رواية على أخرى بناء على درجة الراوى من حيث الاتقان والضبط فتترجح رواية الاحتفظ ، ورواية الأكثر من الحفاظ على المتفرد الحافظ . فيظهر الارسال ، أو الانقطاع ، أو التدليس أو نحو ذلك من الأسباب القادحة فتستظهر الرواية المرجوحة المردودة ان كان السبب قادحا . والتي كانت صحيحة فى الظاهر .

ولا يتعنى معرفة ذلك الا لمن رزقه الله اطلاعا واسعا فى الحديث النهوى وفيهما ثاقبا ، ومعرفة تامة بمراتب الرواة من ناحية الاتقان والضبط ولا يجمع ذلك الا للنقاد من الحفاظ الكبار للحديث النهوى .

"فذلك لم يتكلم فى هذا الفن الا القليل من العلماء" . كملى بن المدينى وأحمد بن حنبل ، والبخارى ومحقوب بن أبى شيبة وأبى حاتم هو أبى زرعة والدارقطنى (٢) .

(١) النوى تقريب النواى (١ : ٢٥٢ ، ٢٥٣)

(٢) ابن حجر نزهة النظر (٤٨)

وقد وجدت للثوري عدة أحاديث تكلم فيها وعللها •
 فمن ذلك اعتصم عليه لأحاديث رواها عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وعللها (١)
 برفعهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
 " قال البهلول بن راشد : سمعت صفيان الثوري يقول :
 " جاءنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي بعبئة أحاديث يرفعهما إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم لم أسمع أحدا يرفعهما :
 حديث أمهات الأولاد ، وحديث الصدائى " حينئذ ن قبل بلال فأراد أن
 يقيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان أبا صداء قد أذن ، ومن
 أذن فهو يقيم ، وحديث إذا رفع الرجل رأسه من آخر سجدة واحتوى جالسا
 فقد تمت صلاته وإن أحدث ، وحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا خير
 فمن لم يكن عالما أو متعلما ، وحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنفس
 عالما أو متعلما ولا تكن الثالثة فهلك •
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم : العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل : آية
 محكمة ، أو سنة قائمة أو فريضة عادلة •
 قال أبو العرب : فهذه الفرائب التي لم يروها غيره ضعف ابن مسين
 حديثه (٢)

قلت : أما حديث أمهات الأولاد : رواه عبد الرزاق عن الثوري عن ابن
 أنعم عن سليمان بن يسار قال : قلت لابن المسيب : أسمع أمهات
 الأولاد ؟ قال : لا ولكن اعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) •
 وأما حديث رواه البيهقي بمعنه مالى، سمعته بن المسيب ثم قال : تفرد به
 الأفريقي برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم (٤) •

-
- (١) المرفوع (هو ما أضيف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة ولا يقسح
 مطلقا على غير ذلك) •
- (٢) أبو العرب طبقات أفريقيا (٩٥ ، ٩٦)
- (٣) عبد الرزاق المصنف (٢٩٣٢)
- (٤) البيهقي المعنى الكبرى (١٠ : ٣٤٤)

وأما حديث : من أذن فهو يقيم "

فهو ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نمير عن زياد بن الحارث الصدائي قال : كنت مع رسول الله فأمرني فأذنت الفجر فجاء بلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا بلال ان أخصا صداً قد أذن ومن أذن فهو يقيم (١) .

وقد روى الترمذي هذا الحديث بعنده الى عبد الرحمن بن زياد ثم قال : وحديث زياد - يعني حديث زياد بن الحارث الصدائي - إنما نعرفه من حديث الإفريقي ، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سميد القطان وغيره قال أحمد : لا أكتب حديث الإفريقي قال : ورأيت محمد بن اسماعيل يقوى أمره ويقول : هو مقارب الحديث (٢) .
وأما حديث : إذا رفع الرجل رأسه من آخر سجده واستوى جالساً فقد تمت صلاته وإن أحدث .

فهو ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سواده وعبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أحدث الإمام في آخر صلاته حين يستوي قاعداً فقد تمت صلاته وصلاة من وراءه على مثل صلاته (٣) .

قال البيهقي : لا يصح ، وعبد الرحمن بن زياد ينفرد به ، وهو مختلف عليه في لفظه (٤) .
قلت :

وقد روى هذا الخبر موقوفاً على بعض التابعين من ذلك : ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء في رجل أحدث في صلاته وقبل أن يتشهد ؟ قال : فحسبه فلا يجد .

(١)	عبد الرزاق	المصنف (١ : ٤٧٥ ، ٤٧٦)
(٢)	الترمذي	الجامع (١ : ٥٩٢)
(٣)	عبد الرزاق	المصنف (٢ : ٣٥٣)
(٤)	البيهقي	السنن الكبرى (١٧٦ / ٢)

وروى مثله عن ابن المسيب روى عبد الرزاق عن قتادة عن ابن المسيب في رجل يحدث بين ناهراتي صلاته ؟ قال : اذا قضى الركوع والسجود تمت صلاته .

وروى مثل ذلك عن ابراهيم روى عبد الرزاق عن الثوري عن منصور قال : قلت لابراهيم : الرجل يحدث حين يغز من السجود في الرابعة وقبل التشهد . قال : قد تمت صلاته (١)

وأما حديث : لا خير فيمن لا يكن عالما أو متعلما فقد رواه الدارمي عن أبيه الدرداء موقوفا عليه قال أخبرنا أحمد بن أسد أبو عاصم ، ثنا عثرون بن بكرة ، عن سليمان بن موسى عن أبي الدرداء . قال : الناس عالم ومتعلم ولا خير فيهما بعد ذلك (٢) .

وأما حديث : أفد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فهلك ، قد رواه الدارمي عن ابن مسعود موقوفا عليه . قال : أخبرنا قبيصة أنا سفان عن عطية ابن العائب عن الحسن بن عبد الله بن مسعود قال : أفد عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابعة فهلك (٣) .

وذكر السيوطي في الجامع الصغير : أفد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة فهلك .

قال السيوطي : رواه البزار والطبراني في الاوسط عن أبي بكره وحسنه السيوطي (٤) .

قال المجنون في كشف الخفاء بعد روايته الخبر : رواه البيهقي ، وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم للخفاف عن أبي بكره مرفوعا بسند ضعيف كما قال الحافظ أبو زرعة .

وقال : وروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولهما (٥) .

(١)	عبد الرزاق	المصنف	(٣٥٣ / ٢ ، ٣٥٤)
(٢)	الدارمي	سنن	(٧٩ / ١)
(٣)	الدارمي	سنن	(٧٩ / ١)
(٤)	السيوطي	الجامع الصغير	(٤٨)
(٥)	المجنون	كشف الخفاء	(١٦٧ / ١)

وأما حديث : العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل :

قد رواه أبو داود قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا
ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل : آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة
عادلة (١) .

ورواه ابن ماجه قال : حدثنا محمد بن الحلاء الهمداني ، حدثني
رشيد بن سعد وجعفر بن عون عن ابن أنعم — هو الإفريقي — وذكر
بقية السند والحديث السابق (٢) .
قال المنذرى : وأخرجه ابن ماجه وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد
ابن أنعم الإفريقي ، وهو أول مولود ولد بإفريقيا في الاسلام ، وولـى
القضاء بها ، وقد تكلم فيه غير واحد .
وفيه أيضا : عبد الرحمن رافع التنوخي قاضي إفريقيا وقد غمزه البخاري
وابن أبي حاتم (٣) .

ومن الأحاديث التي عللها الثوري : ما ذكره ابن أبي حاتم ثنا
صالح بن أحمد حدثنا علي — يعني ابن المديني — قال : سألت يحيى
بن سميد عن حديث سفیان عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
ان أطيب ما أكلتم من كسبكم .
قال لي سفیان هذا وهم .

قال يحيى : وقد حملته عنه وهو عندي وهم هكذا كما قال سفیان وهم (٤)
والوهم الذي ذكره سفیان تفسره رواية أبو داود قال :

حدثنا محمد بن كثير ثنا سفیان عن منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير
عن عتمة أنها سألت عائشة : في حجري يتيم أفأكل من ماله ؟

(١)	أبو داود	السنن	(١١٩/٣)
(٢)	ابن ماجه	السنن	(٢١/١)
(٣)	المنذرى	مختصر سنن أبي داود (٤ : ١٦٠)	
(٤)	ابن أبي حاتم	تقدمه	(٦٩)

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أطيب ما أكل الرجل
من كسبه وولده من كسبه (١) .

والحديث رواه الحاكم في مستدركه وصححه الذهبي (٢) .

فالرواية الاولى : عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة .

والرواية الاخرى : عن منصور ، عن ابراهيم ، عن عمارة بن عمير ، عن
عمته ، عن عائشة .

فرواية حماد اسندھا الى الاسود ورواية منصور عن عمارة عن عمته . فكان
الوهم أن الحديث عن ابراهيم عن عمارة ، لا من رواية ابراهيم عن الاسود .

ومما يؤيد صحة ما ذهب اليه الثوري ما ذكره ابن أبي حاتم أنه
سأل أبا زرعه عن حديث رواه وكيع والفضل ابن موسى السفهاني عن الاعمش
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان أطيب
ما أكل الرجل من كسبه " .

ويروى عن ابراهيم عن عمارة عن عمته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم . قال أبي : عن عمارة أشبهه ، وأرجو أن يكونا جميعا صحيحين .
قال أبو زرعه : وروى أيضا عن ابراهيم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم .

قال أبو زرعه : وهذا الصحيح . وحديث ابراهيم عن عمارة عن عمته
عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

فأبو زرعه يرجح رواية ابراهيم عن عمارة ويصحها ، ويؤيد ذلك أبو حاتم
أيضا .

ومن الروايات التي عللها الثوري : ما ذكره ابن أبي حاتم قال : ثنا علي سمعت
عبد الرحمن - يحيى ابن مهدي - قال : سألت سفیان عن حديث الاعمش

(٢٨٩٦ ٢٨٨٨/٣)

السنن

(١) أبو داود

(٤٦ / ٢)

المستدرک

(٢) الحاكم

(٤٦٥ / ١)

علل

(٣) ابن أبي حاتم

عن أبي وائل عن عبد الله قال : لا يزال الرجل في فسحة من دينه مالم يصفك دما حراما فأنكر أن يكون عن أبي وائل •
وقال : إنما سمعه من عبد الملك بن عمير أنا ذهبت به إليه (١)

فمن المعروف أن أبا وائل شيخ من شيوخ الأعمش (٢) لكنه لم يصح هذه الرواية عن أبي وائل وإنما سمعها بواسطة وهو عبد الملك بن عمير • ولولا معرفة الثوري بالمصدر الذي أخذ منه الأعمش لما أدركنا الراوى الذى بين الأعمش وأبي وائل • ويصو علماء الحديث ذلك تدليها • حيث روى الأعمش عن سمع منه مالم يصح •

والحديث صحيح رواه البخارى بسنده قال : عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما " (٣)

ويحلل الثوري رواية لمدى ثبوت سماع شخص عن شخص من ذلك ما رواه ابن أبي حاتم قال حدثنا صالح ثنا على قال سمعت عبد الرحمن - يعنى ابن مهادى - يقول : قال سفیان يحدثون عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على : أنه صلى وهو على غير وضوء • قال : حميد ولا يعيدون • ما سمعت حبيبا يحدث عن عاصم بن ضمرة حديثا قط • (٤)

فالثوري يحلل هذه الرواية لمدى ثبوت سماع حبيب عن عاصم • فمضى الناس بروى عن حبيب عن عاصم مع أنه لم يثبت السماع بينهما وقد أيسر الثوري في عدم سماع حبيب عن عاصم البزار حيث قال في ترجمة عاصم بن ضمرة هو صالح الحديث وأما حبيب ابن أبى ثابت فروى عنه مكاير وأحب أن حبيبا

-
- | | | | |
|-----|--------------------|-----------------------------|---------|
| (١) | ابن أبى حاتم | تقدمة الجرح | (٦٧) |
| (٢) | أنظر تهذيب التهذيب | | (٢٢٢/٤) |
| (٣) | البخارى | الجامع الصحيح | ٢٠٥/١٥ |
| (٤) | ابن أبى حاتم | تقدمة (٧٢) المعرفة والتاريخ | (٧٠٠) |

- لم يسمع منه (١) وقد عد ابن حجر حجة من روى عن عاصم وهو وهم .
- والوهم ممن روى عن حبيب عن عاصم ولم يثبت السماع بينهما .
- والوهم سبهم الروايات عن حبيب عن عاصم وهو غير ثابت والله أعلم .

فمن خلال تلك المنقولات عنه في علل الحديث تظهر لنا ناحية مهمة فيه وهي قدرته على نقد أحاديث ظاهرها الصحة والعلامة وتحمل فسي باطنها علة قد تمنع الأخذ بها .

فيصح الثوري أحاديث مرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحلل رفعها إذ لم يثبت لديه رفعها والاصوب وقفها على الصحابة أو التابعين وقد أيد الثوري بعض الأئمة فيما ذهب إليه .
• ويصح مرويات شخص عن شخص فيحللها لعدم ثبوت السماع بينهما .
• وتصله رواية عن شيخه الأعشى فيكشف عن تدليس شيخه وذلك لتمكنه من حديث شيخه بحيث استطاع أن يظهر أو هامه وتدليسه .
• ويكشف الثوري وهم وخطأ أحد الرواة ، وتظهر روايته الأخرى الرواية السليمة .

فكل تلك المرويات ظاهرها العلامة والصحة ولو لم يكشف الثوري عن عللها لما ظهرت تلك الملل ولعلم بقبولها .

وهذه الصفة فيه تبين لنا أنه لم يكن غافلاً عن هذه الملل التي تطمئن في صحة وسلامة الحديث الذي ظاهره الصحة والعلامة .

وهذه الناحية من نقد الحديث لم يتكلم فيها إلا القلة من العلماء من المحدثين وسفهان واحد منهم والله أعلم .

مفہان

وتقدیر الرجال

أهمية نقد الرجال :

الحديث النبوی هو المصدر الثاني للشریعة الاسلامیة ، ويعتمد الحديث النبوی اعتمادا کلیا على الرواة النقلة له ، فلا بد اذن من النظر فی أحوال أولئك الرواة واختبار صدقهم ، وصحة أقوالهم ، ومعرفة مدى قوة حفظهم وضبطهم . وذلك لأن الرواة بشر یعترفهم الوهم والخطأ والنسیان ویتفاوت الناس فی ذلك قلة وكثرة ، وقد یدخل فی جملة أولئك الرواة من یعمد ادخال ما لیس من الحديث لفرض من الأغراض الخبیثة الدنیئة ، من أجل ذلك — بحیة للسنة النبویة من الخطأ والوهم وتطهیرا لها من الكذب والوضع — قد انتبه الى ذلك علماء عرفوا بالتفحص عن أحوال الرواة وتقدهم منذ عهود الصحابة ثم التابعین واتبعهم من بعدهم ، وسی هذا النوع من النقد علم الجرح والتعديل .

قال السخاوی :

سرد ابن عدی فی مقدمة كامله منهم — یعنی من علماء الجرح والتعديل — خلقا الى زمنه :

فالصحابة الذین أوردهم : عمر ، وابن عباس ، وعلى ، وعبد الله بن سلام وعبد الله بن الصامت ، وأنس ، وعائشة رضی الله عنهم ، وسرد من التابعین عددا : كالشعبی ، وابن سيرین ، والسمیدین بن المسیب ، وابن جبير ، ولكنهم فیهم قليل بالنسبة لمن بعدهم لقلة الضعف فی متبعهم ، اذ أكثرهم صحابة عدول ، وغير الصحابة من المتبعین أكثرهم ثقات ، ولا یکاد یوجد فی القرن الأول الذی انقضى فی الصحابة وكبار التابعین ضعیف الا الواحد بعد الواحد كالحارث الاعور والمختار الکذاب .

فلما مضى القرن الأول ودخل الثاني كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء الذين ضعفوا غالبا من قبل تحطيم وضبطهم للحديث ، فتراهم يرفقون الموقوف ، ويرسلون كثيرا ، ولهم غلط كأي هارون المهدى .

فلما كان عند آخرهم عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة فقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب من جابر الجعفي ، وضعف الاعشى جماعة ووثق آخرون ، ونظر في الرجال شمسه وكان متبها لا يكاد يروى إلا عن ثقة وكذا كان مالك .

ومن إذا قال في هذا العصر قبل قوله : معمر ، وهشام الدستوائي والاوزاعي والثوري وابن الماجشون ، وحامد بن سلمة ، والليث بن سعد وغيرهم .

ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء : كابن المبارك ، وهشيم ، وأبى اسحاق الفزاري والمعافى بن عمران ، ومشر بن المفضل وابن عيينة وغيرهم (١)

وسمى بيان أهمية نقد الرجال ، ونهضة عن علماء هذا الفن ، تتمتع على موقف سفيان من الجرح والتمديد ، وتتمتع على القاعدة التي ينطلق منها سفيان في جرحه وتمديله ، ومدى صحة هذه القاعدة كقياس يحرف بسببه حال الراوى ، ثم ندرس آراء سفيان التي أطلقها في الرجال جرحا وتمديلا لمحاولة الخروج بفكرة من مدى موافقة جرحه أو تمديله لأحكام النقاد الآخرين ، ومدى صحة هذه الأحكام وواقعيتها ، وبيان مدى تشدد في أحكامه تلك أو تساهله والله الموفق .

(١) السخاوى : محمد بن عبد الرحمن الاعلان بالتوسيع لمن ذم التاريخ (١٦٣)

موقفه من الجرح والتعديل :

عرف الثوري بأنه أحد العلماء والنقاد للرجال ، من ناقلة الآثار وقد عدّه ابن أبي حاتم من الطبقة الأولى قال :
فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علما للاسلام وقدوة فـى
الدين ونقادا لناقله الآثار من الطبقة الأولى :
بالحجاز : مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينه ، والمراق : سفيان
الثوري وشعبه بن الحجاج ، وحامد بن زيد ، والشام : الأوزاعي (١)

فالثوري أحد نقاد رواة الحديث بالمراق ، ويظهر ذلك جليا فى
الاخبار الواردة بكتب الجرح والتعديل ، وكان يهتم بذلك اهتماما كبيرا
قد كان يبين حال الرواة فى حلقات درسه ، وخارجها ، أوعند الاستفسار
والسؤال عن راو معين . قد كان يقول أثناء درسه : حدثنا فلان وكان
ثقة ، أو كان مرضيا ، أولا بأس به .

وكان يمر بالكذب فيقول : هذا كذاب ، أولا تأخذوا عن
فلان ، أو كان يقول : هو ركن من أركان الكذب .

وهو بهذا الممل يرى أنه يؤدي واجبا دينيا لا يجوز التخلي عنه فكان
يقول : الاسناد سلاح المؤمن اذا لم يكن معه سلاح فهاى شئ يقاتل (٢)
فلا سند هو مجموع الرواة ، وهم الطريق للوصول الى الحديث المروى عن
الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا سلم الطريق صح الحديث وكان مقبولا .

(١) ابن أبي حاتم مقدمة الجرح والتعديل (١٠)
(٢) ابن حبان المجروحون (١ : ١٩)

وكان رحمه الله يأمر تلاميذه ببيان حال الرواه الضعفاء ويحضر على ذلك فمما روى في ذلك ما رواه معلم بعنده الى يحيى بن سعيد قوله : سألت سفیان الثوري وشحمه ومالكاً وابن عيينه عن الرجل لا يكون ثبتاً في الحديث فهاتينى الرجل فيسألني عنه قالوا : أخبر عنه أنه ليس بثبت .

وروى معلم أيضاً بعنده الى عبد الله بن المبارك أنه قال : قلت لسفيان الثوري : ان عماد بن كثير من تعرف حاله واذا حدث جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه قال سفیان : بلى . (١)

قد كان الثوري لا يتوانى عن بيان حال الرواه عدولا كانوا أم ضعفاً إيماناً منه بأهمية هذا الجانب من الحديث لانه الركيزة التي يعتمد عليها الحديث فيصح بسلامة الطريق ، ويعتمد بضعف الطريق . فكان يسرى أن بيان الكذابين والضعفاء واجب ويحرم السكوت عنه فقد روى عن عبد الرحمن ابن مهدي أنه قال : مررت مع سفیان الثوري برجل قال : كذاب ، والله لولا أنه لا يحل لي أن أمكث لسكت . (٢)

قلعته في الجرح والتعديل :

ان صحة كل حكم تعتمد على صحة وسلامة المنطلقات التي بنيت عليها تلك الأحكام فكل حكم صدر عن منطلق سليم فهو حكم سليم صحيح . لعلامة القاعدة التي انطلق منها الحكم ، وكل حكم صدر عن تصورات ومنطلقات فاسدة غير سليمة فهو حكم بفساد الحكم الذي بني على تلك التصورات الفاسدة .

ولكى نصل الى معرفة مدى سلامة تلك الأحكام التي يطلقها سفیان في الرجال جرحاً وتعديلاً لابد لنا من معرفة تلك المنطلقات التي انطلق

(١) مسلم الصحيح (١ : ١٧)
(٢) ابن حبان المجروحين (١ : ١٤)

منها سفیان فی الحكم على الرواة ، فمن سلاتها يمكننا أن نحكم بعلامة تلك الاحكام .

نقل عن سفیان الثوري قوله : ليس يكاد يظن من الفلط أحد ، وإذا كان الفالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وان غلط ، وان كان الفالب عليه الفلط ترك (١) .

فالحافظ عنده هو من كان الفالب الصحة في مرويته ، بحيث أننا لو تشنا عن مرويـات الراوى لوجدنا أن الحافظ قليل الخطأ في مرويـاته ، ونسبه الصحة غالبه على مرويـاته ، فذلك تقبل رواية هذا الراوى ، ويحرف عدم غلط الراوى بحرض ما رواه على مرويـات الحفاظ الذين اشتهروا بالحفظ فان واقفهم فهو حافظ وان خالفهم فليس بحافظ .

ثم يذكر لنا الثوري من يترك حديثه فيقول : وان كان الفالب عليه الفلط ترك .

فالثوري يرى أن الذى يترك حديثه هو كثير الفلط ، أى أن الخطأ فى مرويـاته كثير ، والصواب فيه قليل . فهذا الراوى لا يقبل حديثه ولا يمكن الاحتجاج بروايته .

فالثوري يضع فى قاعدته تلك مرويـات الراوى مناط البحث والدراسة لتحديد مكانة الراوى ، فروايـاته هى التى تضمنه بين الرواة الحفاظ الذين تقبل رواياتهم أو بين غير الحفاظ فيترك حديثه .

فلا دخل للهوى الشخصى ، أو المنظر الخارجى للراوى ، فى تحديد مكانة الراوى فالبحث والدراسة هى الأداة للحكم ، والمادة التى يبحث فيها مرويـات الراوى .

فما تقدم نجد أن القاعدة في تحديد معنى الحافظ سليمة ، فلاحكام
التي تصدر عن هذه القاعدة تعتبر سليمة أيضا لأن طريقة هذه القاعدة الدرس
والبحث ومادة الدرس مبنية على الراوى ،

وقد وافق الثورى في ذلك غيره في تحديد الحافظ فقال الشافعى :
" ويحتبر على أهل الحديث بأن اذا اشتهروا في الحديث عن الرجل بأن يحتدل
على حفظ أحدهم بموافقة أهل الحفظ ، وعلى خلاف حفظه بخلاف حفظ
أهل الحفظ .

ويقول الشافعى : ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح
لم تقبل حديثه " (١) وهذا في تحديد غير الحافظ .
وقال ابن الصلاح : " يحرف كون الراوى ضابطاً بأن نعتبر رواياته بروايات
الثقات المعروفين بالضبط والاتقان ، فان وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث
المعنى لرواياتهم أو موافقة لها في الاغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه
ضابطاً ثابتاً . وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتاج
بحديثه والله أعلم " (٢)

بعد بيان هذا الجانب في الراوى وهو حفظه وضبطه ، ورأى سفيان
لا بد من بيان رأى سفيان في ناحية أخرى وهى المدالة فلا بد من توافر
الحفظ ، والمدالة حتى تقبل روايته .

وفي تحديد معنى المدل عند سفيان روى ابن عدى بسنده الى
الوليد بن معلم قال : اجتمعت أنا وابن المبارك ، ومروان الفزارى
عند سفيان الثورى وسعيد بن سالم القداح اذ جاء سفيان بن عيينه فذاكرنا
من المدل في الاسلام ، وكلنا نظرنا الى سفيان الثورى أن يتكلم فبادر عبد الله
ابن المبارك فقال : من رضىه أهل العلم فكبروا عنه حديثه فهو عدل جائز
الشهادة " .

(١) الشافعى الرسالة (١٦٥)
(٢) ابن الصلاح مقدمة ابن الصلاح (١٣٨)

تنبههم سفهان الثوري وقال : أحسن والله أبو عبد الرحمن . (١)

فالمعدل عند ابن المبارك من رضىه أهل العلم فكتبوا عنه حديثه ورضى أهل العلم المشهورين عن شخص فكتبوا حديثه هو رضا منهم عن دينه وأماته وخلقه وكان رضى أهل العلم تعديل ضمنى غير صريح . لكنه كالصريح حكما ، لأن الكتابة عنه والاخذ منه والعكوت عنه ولم يجوزوه تعديل منهم لأنهم لن يسكتوا عن شيخ وفيه جرح ، وإن أخذ البعض عن شيخ وفيه جرح بين البعض جرحه . وقد وافق الثوري تلميذه ابن المبارك في تعريف المعدل .

وقد عرف غيرهم المعدل بقولهم : " أن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة " وهو مذهب جماهير أئمة الحديث والفقهاء (٢) فالمعدل عند جماهير علماء الحديث هو من توافرت فيه الشروط السابقة ، لكن الثوري لم يذكر تلك الشروط وإنما عرّف الشيء بلازمه ، لأن من لازم من وصف بالمعدالة أن تقبل روايته وشهادته " فلا بد أن تتوافر فيه الصفات المذكورة سابقا من سلامة الدين والخلق والخلو من الفسق وما يحرم المروءة . وهو كالتمريف .

(١) ابن عدى مقدمة الكامل (ل ٣٢ ب)

(٢) ابن الصلاح مقدمة ابن الصلاح (١٣٦)

ألفاظ الجرح والتعديل

لا بد أن نذكر هنا مقدمة بسيطة في ألفاظ الجرح والتعديل قبل الخوض في دراسة آراء سفیان حتى يكون القارئ على علم بما ستأتى من ألفاظ اصطلاحية في الدراسة القادمة :

أولا : مراتب التعديل : (١)

المرتبة الأولى : وهي أرفع مراتب التعديل وهي ما أتى بصيغة أفضل كأن يقال أوثق الخلق وأثبت الناس أو نحوهما .

المرتبة الثانية : كقولهم فلان لا يسأل عنه .

المرتبة الثالثة : ما كرر فيه لفظ التوثيق كقولهم : ثقة ثبت ، أو ثبت حجة .

المرتبة الرابعة : ثقة ، أو ثبت ، أو حجة ، أو كانه مصنف أو فلان متقن حجة .

المرتبة الخامسة : ليس به بأس ، أولا بأس به ، أو صدوق ، أو مأمون أو خيار .

المرتبة السادسة : صله الصدق ، أو روى عنه ، أو روى الناس عنه .
أو إلى الصدق ما هو - يعني إلى الصدق ما هو بيمهد - أو شيخ وسط ، أو وسط ، أو شيخ أو صالح الحديث ، أو مقارب الحديث - أي حديثه مقارب لحديث الثقات - أو جيد الحديث

أو حسن الحديث ، أو صويلح ، أو صصدق
ان شاء الله .

ثم قال السخاوى :

"ثم ان الحكم فى أهل هذه المراتب الاحتجاج
بالأربعة الاولى منها ، وأما التى بعدها فأنه
لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشمل
بشئ من شريطة الضبط بل يكتب حديثهم ويختبر .
وأما السادسة فالحكم فى أهلها دون أهل الستى
قبلها ، وفى بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون
اشتبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه .

ثانيا : مراتب الجرح : (١)

المرتبة الأولى : الوصف بما دل على المبالغة فيه ، كالكذب الناس
أو إليه المتقى فى الوضع ، وهو ركن الكذب
ونحو ذلك .

المرتبة الثانية : كذاب . أو يضع الحديث ، أو يكذب ، أو وضاع
أو دجال ، أو وضع حديثا .

المرتبة الثالثة : فلان يصرى الحديث - وذلك بأن يكون محدث
يشترط به حديث فيجى العارق ويدعى أنه سمعه
أيضا من شيخ ذاك المحدث - أو متهم بالوضع
أو متهم بالكذب ، وفلان ساقط ، وهالك ، أو
متروك أو تركوه .

المرتبة الرابعة : رد حديثه ، أو ردوا حديثه ، أو مردود الحديث
وضميف جدا ، فلان واه بمره ، وتالف
لولىش بشى ، أو لا يساوى شيئا .

المرتبة الخامسة : فلان ضعيف ، أو منكر الحديث ، أو حديثه منكر
لولى منالكير ، أو مضطرب الحديث .

المرتبة السادسة : فلان فيه مقال ، أو أدنى مقال ، أو فيه ضعف
لوفى حديثه ضعف ، وليس بذاك ، وليس
بلاقوى وليس بالمتين .

قال السخاوى : وكل من ذكر من بعد لفظ " لا يساوى شيئا " وهو
ماعد الأريج يخرج حديثه للاعتبار لاشعار هذه
الصيغ بملاحية التتصف بها .

الرواة الذين وقفهم :

اسماعيل بن أبي خالد الاحمسي :

روى عن : أبيه ، وأبي جصفة وعبد الله بن أبي أوفى وعمر بن حريث ، وأبي كاهل وهؤلاء صحابة ، وعن زيد بن وهب ومحمد بن سعد ، وأبي بكر بن عمار بن ربيعة ، وقيس بن أبي حازم وشبل بن عوف ، والحارث بن شبل ، وطارق بن شهاب وغيرهم .

روى عنه : شعبة والسفيانان ، وزائدة ، وابن المبارك وهشيم ، ويحيى القطان ، ويحيى بن هارون ، وعبد الله بن موسى وغيرهم روى له الجملة (١)

قال البخاري : وقال لي ابن محبوب عن يحيى بن سعيد : كسان سفیان معجبا به (٢) .

وروى عن ابن المبارك عن الثوري : حفاظ الناس ثلاثة : اسماعيل — يعني ابن أبي خالد — وعبد الملك بن أبي سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (٣) .

قال ابن حجر : وقال أحمد : أصح الناس حديثا عن الشمي ابن أبي خالد ، وقال ابن مهدي وابن ميمون والنسائي : ثقة ، وقال ابن عمار الموصلي : حجة ، وقال المجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال يعقوب بن أبي شيمة : كان ثقة ثبتا ، وقال أبو حاتم : لا أقدم عليه أحدا من أصحاب الشمي وهو ثقة (٤) .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (١ : ٢٩١)
(٢)	البخاري	التاريخ الكبير (١ : ٣٥١)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (١ : ٢٩١)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (١ : ٢٩١)

فما تقدم نرى أنه لم يختلف النقاد في توثيق اسمعيل بن
أبي خالد ، وهو رأى الثوري فيه .

أيوب بن أبي تميمه كهسان السخيتاني ، أبو بكر البصري :

روى عن : عمرو بن سلمة الجرمي ، وحماد بن هلال ، وأبي
قلاية ، والقاسم بن محمد . وعبد الرحمن بن القاسم ، وناقع بن
عاصم ، وعطاء ، وعكرمة ، والاعرج ، وعمرو بن دينار وغيرهم .
روى عنه : الأعمش من أترانه وقادة ، والحمادان ، والسفهانان
وشعبيه ، وعبد الوارث ومالك ، وابن اسحاق ، وسعيد بن أبي
عروبة وغيرهم .

روى له الجماعة (١) .

قال عنه الثوري : لم نر عراقيا شبه أيوب في علمه أو قال فليس
علمه (٢) .

قال ابن حجر : قال شعبة : حدثني أيوب وكان سيد القها
وقال ابن عيينة : ما لقيت مثل أيوب ، وقال ابن خثيمة : ثقة ،
وقال أبو حاتم : وهو ثقة لا يخال عن مثله ، وقال النعائلي : ثقة
ثبت (٣) .

ومما سبق نرى أنه لم يختلف في توثيق أيوب السخيتاني وهو
رأى سفهان فيه .

حبيب بن أبي ثابت :

وأبو ثابت هو قيس بن دينار ، أبو يحيى الكوفي

روى عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم
وأبي الطفيل ، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وناقع بن جهمير

- | | | |
|-------|---------|---------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١ : ٣١٢) |
| (٢) | ابن عدي | مقدمة الكامل (١٢ ب) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١ : ٣١٢ ، ٣١٨) |

ابن مطعم ، ومجاهد ، وعطاء ، وطاووس وغيرهم .
 وروى عنه : الاعشى ، وأبو اسحاق الشيباني ، وحسين بن عبد الرحمن
 وزيد بن أبي أنيسة ، والثوري وشعبة ، والمحمدي ، وابن جرير
 وأبو بكر بن عمير ، ومصر وغيرهم (١) .

قال ابن أبي حاتم عن الثوري بسنده إليه قال : حدثنا حبيب ابن
 أبي ثابت وكان دعامة أو كلمة تشبهها (٢) .

قال ابن حجر : وقال المعجلي : كوفي تابع ثقة ، وقال
 ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة (٣)

فما تقدم لا خلاف بين النقاد في توثيق حبيب بن أبي ثابت
 وهو قول الثوري .

زائدة بن قدامسة :

الثقفي أبو الصلت الكوفي ، روى عن : أبي اسحاق
 السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، وسليمان التيمي ، وإسماعيل
 بن أبي خالد ، وإسماعيل السدي ، وحيد الطويل ، وسماك
 ابن حرب ، وزهاد بن علقمة ، وشبيب بن غرقدة ، وهشام بن عروة ،
 وأبي اسحاق الشيباني وغيرهم .

وعنه ابن المبارك ، وأبو اسامة ، وحسين بن علي الجعفي ، وابن
 عبيد ، وأبو اسحاق الغزالي ، وأبو حذيفة ، وأبو نعيم ،
 وغيرهم (٤)

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (٢ : ١٧٨)

(٢) مقدمة الجرح والتعديل (٨٠)

(٣) تهذيب التهذيب (٢ : ١٧٨ ، ١٧٩)

(٤) تهذيب التهذيب (٣ : ٣٠٦)

روى ابن أبي حاتم بسنده الى عثمان بن زائدة الرازي قال :
 قدمت الكوفة قدمة • قلت لسفيان الثوري : من ترى أن أسمع منه ؟
 قال : عليك بزائدة • يعني ابن قدامة • وسفيان بن عيينه (١)
 فالثوري هنا أحاط عثمان بن زائدة الى زائدة بن قدامة لسمع منه
 الحديث ثقة منه بفضله وعلمه • فهو توثيق منه وتحديد •
 وقال أبو حاتم : زائدة بن قدامة : ثقة صاحب منه • وكان
 عرض حديثه على سفيان الثوري (٢) •
 وقال ابن حجر : وقال أحمد : الثبتون في الحديث أربعة :
 سفيان • وشعبة • وزهير • وزائدة • يعني ابن قدامة •
 وقال المجتبى : كان ثقة صاحب سنة • وقال النعائى : ثقة •
 وقال ابن معين : ثقة • وقال الدارقطني : من الأثبات الأئمة
 وقال الذهلي : ثقة حافظ (٣) •

فلا خلاف بين النقاد في توثيق زائدة بن قدامة وهو رأى
 سفيان فيه •

سفيان بن عيينه :

بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي •
 روى عن : عبد الملك بن عمير • وأبي إسحاق السبيعي • وزيد بن
 علاقة • والاسود بن قيس • وإبان بن تغلب • وإسماعيل بن أبي خالد
 وإسماعيل بن أمية • وأيوب بن موسى والثوري وغيرهم •
 روى عنه : الثوري • والاعمش • وابن جريج • وشعبة • وهم من
 شيوخه • وغيرهم •
 قال ابن أبي حاتم : عن عثمان بن زائدة قال : قدمت الكوفة

-
- | | | |
|-----|--------------|--------------------------------|
| (١) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل (ق ٢ م ١ : ٦١٣) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل (ق ٢ م ١ : ٦١٣) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٣ : ٣٠٦ ، ٣٠٧) |

قدمه فقلت لعفيان الثوري : من ترى أن أسمع منه ؟
قال عليك بزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينه (١)
وقول الثوري هذا توثيق منه لعفيان بن عيينه إذ أحاط اليه عثمان بن زائدة
للسماع منه والأخذ عنه ثقة منه يحفظه وعلمه وفضله .
وقد قال فيه سفيان وسئل عن ابن عيينه فقال : ذاك أحد الأحمدين (٢)
قال ابن حجر : وقال النجاشي : ثقة ثبت في الحديث موثق حسن
الحديث ، يمد من حكماء أصحاب الحديث ، وقال الشافعي : لولا
مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، وقال يحيى بن سعيد القطان :
إمام في الحديث ، وقال ابن مهدي : كان أعلم الناس بالحديث
أهل الحجاز ، وقال أبو حاتم : ثقة إمام وأثبت أصحاب الزهري مالك
وابن عيينه ، وقال ابن خراش : ثقة مأمون ثبت (٣) .
فما تقدم نجد أنه لا خلاف في توثيق ابن عيينه وهو
مذهب الثوري .

سلمة بن كهيل :

سلمة بن كهيل بن حسين الحضرمي التميمي (٤) أبو يحيى الكوفي .
روى عن أبي جحيفة ، وجندب بن عبد الله هو ابن أبي أوفى ، وأبي الطفيل
وزيد بن وهب وسويد بن عقلة ، وإبراهيم التيمي ، وعبد الرحمن بن يزيد
النخعي ، وذو بن عبد الله المرهبي ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبي
وسعيد بن جبير ، والشمي وغيرهم .
روى عنه : سعيد بن مسروق الثوري ، وإبنة سفيان بن سعيد ، والأعشى
والحسن ، وعلي بنو صالح بن حسي ، وزيد بن أبي أنوصه واسماعيل بن
أبي خالد وغيرهم (٥) .
قال الثوري : حدثنا سلمة بن كهيل وكان — ركنًا من الأركان —

(١)	ابن أبي حاتم	الجرح والتمديد	(ق ٢ م ١ : ٦١٣)
(٢)	ابن عدي	مقدمة الكامل	(ل ٦٩ ب)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٤ : ١١٩ — ١٢١)
(٤)	التنمى	نسبة إلى التنع	
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٤ : ١٥٥ — ١٥٦)

— وشد قبضته — (١)

قال ابن حجر : قال أحد : سلمة بن كهيل متقن للحديث
وقد من معلم متقن للحديث ما نهالى اذا أخذت عنهما حديثهما
وقال ابن معين : ثقة وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث .
وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي . وقال أبو حاتم : ثقة متقن .
وقال يعقوب بن أبي شيبة : ثقة ثبت . وقال النعائمي : ثقة ثبت .
وقال ابن مهدي : لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة : منصور ، وسلمة
وعمر بن مرة ، وأبي حصين (٢) .

فما تقدم نجد أنه لم يختلف في توثيق سلمة بن كهيل
وهو رأى سفیان فيه .

— سليمان بن بلال التميمي :

القرشي أبو محمد المدني

روى عن : زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وصالح بن كيسان
وهشام بن عروة وغيرهم .
روى عنه : عبد الله بن المبارك ، ومحمّد بن منصور ، وإسماعيل
بن أبي أوفى وغيرهم .
روى له الجماعة (٣) .

قال الثوري : حافظ البصريين ثلاثة : سليمان التميمي ، وعاصم
الأحول ، وداود بن أبي هند وعاصم أخوهم (٤) .

(١)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٨٠)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ١٥٦)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ١٧٥)
(٤)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل (ق ١ م ٢ ١٢٤٤)

قال ابن حجر : قال أحمد : لا بأس به ثقة ، وقال الدوري عن
ابن معين : ثقة صالح . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال
الخطيب : ثقة ، وقال ابن شاهين : ثقة . وقال ابن عدي :
ثقة (١) .

قلت : وخالف أولئك عثمان بن أبي شيبة قال فيه : لا بأس به
وليس ممن يعتمد على حديثه (٢) . ولا عبرة باختلافه إذ أن معظم
النقاد الكبار وثقوه كالإمام أحمد ، وابن معين .
وقد روى له أصحاب الصحيح ، وثبوته هو الصحيح والله أعلم .

سماك بن الفضل :

الخلواني اليماني الصنعاني ، روى عن وهب بن منبه ،
وعمر بن شبيب ، ومجاهد بن جبر ، وشهاب بن عبد الله الهمداني
وغيرهم .

روى عنه : معمر بن راشد ، وعمر بن عبيد الصنعاني ، وشبيب
وغيرهم (٣) .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو عبد الله الطهراني ، نا عبد الرزاق
قال : قال الثوري : لا يكاد يسقط لسمك بن الفضل حديثا .
قال ابن أبي حاتم - يعني - لصحة حديثه (٤)

قال ابن حجر : وقال النعائي ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات .

وقال - ابن حجر - ونقل ابن خفون عن ابن نمير وثبوته (٥)

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ١٧٥-١٧٦)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ١٧٦)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ٢٣٥)
(٤)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل (ق ١ ، م ٢ : ٢٨١)
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٤ : ٢٣٥)

وما ذهب إليه الثوري من توثيق سمك ذهب إليه النقاد ولم يخالفوه
رأيه .

شمعة بن الحجاج :

بن الورد المعتكف الأزدي ، أبو يعطام البصري ، الواسطي .
روى عن أبان بن تغلب ، وإبراهيم بن عامر ، وإسماعيل بن أبي خالد
والأسود بن قيس وغيرهم .
روى عنه : أيوب والأعشى ، وسعد بن إبراهيم ، ومحمد بن إسحاق
وجبر بن حازم والثوري وغيرهم (١) .
قال الثوري : ياشمعه أنت أمير المؤمنين في الحديث (٢) .
وقول الثوري هذا أعلى دلجات التوثيق والتعديل ، وهو لقب يمين
مكانة الراوى يمين الرواه وهو أعلى الألقاب الحليمة فلم يلقب بـ
الا القلائل من الذين حافظوا على السنة وأكثروا في الحديث .
قال ابن حجر : قال الإمام أحمد : لم يكن في زمن شمعه مثله
في الحديث عولا أحسن حديثا منه .
وقال أبو الوليد الطيالسي : قال لي حماد بن سلمة : إذا أردت
الحديث فالزم شمعه .
وقال يزيد بن زريع : كان شمعه من أصدق الناس في الحديث .
وقال ابن حجر : كان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقاناً وورعاً
وفضلاً (٣) .

فما تقدم نجد أن ما ذهب إليه الثوري في شمعه لم يخالفه

أحد .

-
- | | | |
|-------|---------|---------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٤ : ٣٣٨ + ٣٤٣) |
| (٢) | ابن عدى | مقدمة الكامل (ل / ٢١) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٤ : ٣٤٣ - ٣٤٥) |

داود بن أبي هند :

• وأبي هند هو دينار بن عذافر القشيري أبو بكر البصري .
 روى عن : عكرمة ، والشامي ، وزرارة بن أبي أوفى ، وأبي العالية
 وسعيد بن المعمر وغيرهم (١) .
 قال ابن أبي حاتم عن ابن المبارك — بعنده اليه — عن سليمان
 الثوري قال : حفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيمي ، وعاصم
 الاحول ، وداود بن أبي هند (٢) .
 قال ابن حجر : وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة
 ثقة ، وسئل عنه مرة أخرى قال : مثل داود يمثل عنه ، وقال
 ابن معين : ثقة ، وقال المجلي : بصري ثقة جهد الاسناد
 وقال أبو حاتم والنعماني : ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة
 ثبت (٣) .

فهما تقدم نرى أنه لم يخالف الثوري في توثيقه داود أحد
 من النقاد .

عاصم الاحول :

• هو عاصم بن سليمان الاحول أبو عبد الرحمن البصري .
 روى عن : أنس ، وعمرو بن سلمة الجرمي ، وأبي مجلز لاحق
 ابن حميد ، وأبي عثمان النهدي وغيرهم .
 روى عنه : قتادة ، وسليمان التيمي ، وداود بن أبي هند ، ومحم

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٣ : ٢٠٤)
(٢)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل (١ : ٢٤٤)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٣ : ٢٠٤)

ابن راشد ، والسفهاان وغيرهم .
 روى عنه الجماعة (١) .

قال الثوري : حفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيمي ، وعاصم
 الاحول ، وداود بن أبي هند ، وعاصم أحفظهم (١)
 قال ابن حجر : وقال عبد الرحمن بن مهدي كان من حفاظ أصحابه
 وقال الامام أحمد : شيخ ثقة ، وقال : من الحفاظ للحديث ثقة ،
 وقال المروزي قلت لأحمد : ان يحيى تكلم فيه فمجب وقال ثقة ،
 وقال ابن معين : ثقة ، وكذا قال ابن المديني وأبو زرعة .
 والحطبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البزار ثقة .
 قال ابن حجر : وقال ابن حبان : كان يحيى بن سميد قليل الميل
 اليه وقال ابن ادريس : رأيته ألقى السوق قال : اضربوا هذا
 أقبحوا هذا فلا أروى عنه شيئا . وتركه وهيب لأنه أنكروا عليه بعض
 سيرته (٢) .

قلت : الذين وثقوا هم الأكثر ، وهم من كبار عقاد الرجال ، كأحمد
 وابن معين ، وابن المديني .
 وقد روى له أصحاب الصحيح ، وأما ترك ابن ادريس له لكونه يأمر
 بضرب من كان بالسوق لأنه كان يتولى الولايات فكان بالكوفة . عيسى
 الحنبله ففى المكائيل والاوزان وكان قاضيا بالمداين (٤) فلم يمس
 ذلك بجارج فى ضبطه وعدالته . وثبوته هو الصحيح والله أعلم .

-
- | | | |
|-------|--------------|----------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٥ : ٤٢) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | الجرح والتمديد (١ : ٢٠٤) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٥ : ٤٣) |
| (٤) | ابن حجر | المصدر السابق |

عبد الكريم بن مالك الجزيري :

أبو سعيد الحرائي ، روى عن عطاء ، وعكرمة ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وطاووس ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وغيرهم .

وعنه : أيوب السختياني ، وابن جريج ، ومالك ، ومصر ، ومصر وزهير بن معاوية ، والسفنان وغيرهم . روى له الجماعة (١) .
قال أبو زرعة : قال سفان : ما رأيت عربيا أثبت من عبد الكريم .
قال عنه أبو زرعة : ثقة أخذ عنه الأكابر مصر بن كدام وسفان بن سعيد وأهل طبقتهم (٢) .

وقال الثوري لابن عيينه : رأيت منصور وعبد الكريم الجزري ، وأيوب السختياني ، وعمرو بن دينار هؤلاء الأعيان الذين لا يفك فيهم (٣) .
قال ابن حجر : قال أحمد : ثقة ثبت ، وقال ابن معين : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن عمار والمجلى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وغير واحد : ثقة ، وقال الحمدي عن سفان - يعني ابن عيينه - كان حافظا وكان من الثقات لا يقول إلا سمعت ، وحدثنا ، ورأيت ، وقال ابن المديني ثقة ثبت ، وقال ابن عبد البر : كان ثقة مأمونا كثير الحديث (٤) .
وخالف هؤلاء بعضهم فقال يحقوب بن شيبه : هو إلى الضعف ما هو وهو صدوق (٥) ، وقال ابن حبان : صدوق لكنه ينفرد عن الثقات بالاشياء المنكير فلا يحجبني الاحتجاج بما انفرد به وهو من استخير الله فيه .

-
- | | | |
|-------|--------------|---------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٣ ، ٣٧٤) |
| (٢) | أبو زرعة | التاريخ (ل ١٨ ب) |
| (٣) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٧٢) |
| (٤) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٤ ، ٣٧٥) |
| (٥) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٤) |

قال الذهبي : قد قفز القنطرة ، واحتج به الشيخان (١)
فالذهبي رجح توثيقه ولم يهد رأى ابن حبان ، ويحقوق بن أبي
شيمه في تضعيفه .
وهو رأى سفیان وكبار النقاد وهو الصحيح ان شاء الله .

عبد الملك بن أبي سليمان أبو محمد المرزوق :

روى عن أنس بن مالك ، وعطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن
جبير وسليمة بن كهيل ، وأنس بن سيرين ، وابن الزبير ، وعبد الله
ابن كيسان وغيرهم .
روى عنه : شعيب ، والثوري ، وابن المبارك ، ويحيى القطان
وعبد الله بن إدريس وغيرهم (٧)
قال عبد الرحمن بن مهدي : كان سفیان يحب من حفظ عبد الملك
وقال ابن المبارك : عن سفیان قال : عبد الملك بن أبي سليمان من
الحفاظ وقال سفیان : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان وكان ميزانا
قال ابن حجر : قال ابن مهدي : كان شعيب يحب من حفظه
وقال الدارمي قلت ليحيى بن معين : أيما أحب إليك عبد الملك
ابن أبي سليمان أو ابن جريج قال : كلاهما حجة .
وقال ابن عمار الموصلي : حجة حجة ، وقال العجلي : ثقة
ثبت في الحديث ، وقال يحقوب بن سفیان : ثنا أبو نعيم ثنا
سفیان عن عبد الملك بن أبي سليمان ثقة متقن قبيح .
وقال النعماني ثقة (٥)

(١)	الذهبي	ميزان الاعتدال (٢ : ٦٤٥)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٦ : ٣٩٦)
(٣)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل (ق ٢ م ٢ : ٣٦٠)
(٤)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل (ق ٢ م ٢ : ٣٦٦)
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٦ : ٣٩٦ - ٣٩٨)

وذكر الترمذى فى جامعه : وعبد الملك - يعنى ابن أبى سليمان - وهو ثقة مأمون عند أهل الحديث لا تعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث (١) .

قلت يعنى الحديث الذى رواه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطى عن عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الجار أحق بشفعته ينتظر به وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا " . قال الترمذى : هذا حديث غريب ، ولا تعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن جابر (٢) .

قال الذهبى : تكلم فيه شعبة لتفرد عن عطاء بخبر الشفاعة للجار (٣) .

أما قول شعبة فيه ذكره ابن حجر : قال شعبة : لو جاء عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه (٤) .

نשמع هو الذى تفرد فى الكلام عليه لتفرد به حديث الشفاعة ، وقد نقل ابن حجر رأى الامام أحمد فى الحديث الذى رواه عبد الملك فقال : هذا حديث منكر وعبد الملك ثقة ، وقال ابن معين عندما سئل عن الحديث : هو حديث لم يحدث به أحد الا عبد الملك وقد أنكره الناس عليه ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله (٥) نقل من ابن معين وأحمد حكما بنكارة الحديث ، لكنهما لم يتركا عبد الملك ولم ينحيا عنه فتشهما به ، فلا يترك الراوى لمجرد التفرد برواية واحدة .

(١)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٦١٢)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٦١١ ، ٦١٢)
(٣)	الذهبى	موازن الاعتدال	(٢ : ٦٥٦)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ : ٣١٧)
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ : ٣١٧)

وذكره ابن حبان في الثقات : وقال ربما أخطأ ، وقال : وكان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم ، والثالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن بهم ، وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام بهم في روايته ، ولو سلكتنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري ، وابن جريج ، والثوري وشعبه ، لأنهم أهل حفظ واتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا متهومين حتى لا يهملوا في الروايات بل الاحتياط والاولى في هذا قبول ما يروى بثبوت من الروايات وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحص ذلك منه حتى يخلب على صوابه فان كان كذلك استحق الترك حيث (١)

فما ذهب اليه ابن حبان هو الصحيح ، وتوثيق عبد الملك أولى من تضعيفه اذ هو فعل أكثر النقاد الكبار وهو رأى سفيان وهو الصحيح ان شاء الله .

عبد الملك بن سعيد بن حبان بن أبجر :

الهمداني الكوفي ، روى عن أبي الطفيل ، وعكرمة وأبي اسحاق السبيمي ، وطلحة بن مصرف ، وواصل الاحدب ، والشامي وأبى رزيق لقيط وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبد الرحمن ، والثوري ، وزهير بن معاوية وعبد الله بن ادريس وغيرهم (٢) .

قال عنه سفيان : حدثنا من لم نر عينناك مثله ابن الابجر ، وقال سفيان مرة أخرى : حدثنا من الابرار ابن الابجر (٣)

-
- | | | | |
|-------|--------------|----------------|---------------------|
| (١) | ابن حبان | الثقات | (٢ : ل ١٧٢ - ١٧٣) |
| (٢) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٦ : ٣٩٤ ، ٣٩٥) |
| (٣) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل | (ق ٢ ، ٢ : ٢٥٣) |

قال ابن حجر : وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه عبد الملك بن أبجر ثقة ، وقال ابن معين والنسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الصجلي : كان ثقة ثبتا في الحديث صاحب سنة وقال يحقوب بن سفيان : كان من خيار الكوفيين وثقاتهم (١)

• مما تقدم فلا خلاف بين النقاد في توثيق عبد الملك بن أبجر .

الملاء بن عبد الكريم الهامى :

أبو عون الكوفي ، روى عن عبد خير ، الهمداني ، وعبد الرحمن بن سابط ، ومجاهد بن جبر ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومرة الهمداني وغيرهم .

روى عنه : الثوري ، وشريك ، ومحمد بن طلحة بن مصرف ، وحفص بن غياث ووكيع وغيرهم (٢) .

قال الإمام البخاري : قال وكيع : وكان ثقة ، وقال الثوري : كان مرضيا (٣) .

قال ابن حجر : قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت (ابن حجر) وثقه الصجلي ، وذكره الدارقطني في الملل جماعة منهم الملاء هذا وقال : انهم حفاظ (٤)

فترى مما تقدم أنه لا خلاف بين النقاد في توثيق الملاء وهو رأى الثوري فيه .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٦ : ٣٩٥)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٨ : ١٨٨)
(٣)	البخاري	التاريخ الكبير (٦ : ٥١٤)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٨ : ١٨٨)

— عمر بن محمد بن زيد :

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، المدني ، نزيل
عسقلان .

روى عن : أبيه ، وجده زيد ، وعم أبيه سالم ، وزيد بن أسلم
وعفص بن عاصم ونافع مولى ابن عمر ، وعبد الله بن بشير الأعرج
وغيرهم .

روى عنه : أخوه عاصم بن محمد ، ومالك ، والسفهانان ، وابن
المبارك وغيرهم .

قال عنه الثوري : لم يكن في آل عمر أفضل من عمر بن محمد
بن زيد العسقلاني (١) .

قال ابن حجر : قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث
وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه شيخ ثقة ليس به بأس ، وقال
حنبل عن أحمد : ثقة ، وكذا قال ابن معين والمجلى
وأبو داود ، وقال أبو حاتم : هو ثقة صدوق ، وقال النسائي :
ليس به بأس وثقة ابن البرقي ، واليزار (٢) .

فما تقدم نجد أنه لا خلاف بين النقاد في توثيق عمر بن
زيد وهو مذاهب سفیان فيه .

— عمر بن دينار :

المكي ، أبو محمد الأشعث الجمحي ، روى عن ابن عباس
وابن أبي عمير وابن عمر ، وابن عمرو بن العاص ، وأبي هريرة ، وجابر

(١) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد (١١ : ١٨٠ ، ١٨١)

(٢) ابن حجر تهذيب التهذيب (٧ : ٤٩٦)

بن عبد الله ، وابى الطفيل ، والمائب بن يزيد .
 روى عنه : قتادة ، وأيوب ، وابن جريج ، وجعفر الصادق
 وشعيبه والسفهانان وغيرهم (١)
 قال الثوري لابن عيينه : رأيت منصور ، وعبد الكريم الجزري ، وأيوب
 السخثياني ، وعمرو بن دينار هؤلاء الأعيان الذين لا يشك فيهم (٢)
 قال ابن حجر : عن أحمد بن حنبل قال : كان شهبة لا يقدم
 على عمرو بن دينار أحدا لا الحكم ولا غيره - يعني في التثبت -
 وقال ابن أبي نجيع : ما كان عندنا أحد أوثق ولا أعلم من عمرو
 ابن دينار ، وقال ابن عيينه لمسلم : من رأيت أشد اتقانا
 للحديث ؟ قال : عمرو بن دينار ، والقاسم بن عبد الرحمن
 قال ابن عيينه : حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ، ثقة ، ثقة
 وحديث اسمه من عمرو أحب إلى من عشرين حديثا من غيره ،
 وقال الامام أحمد : عمرو أثبت الناس في عطاء ، وقال النعائي :
 ثقة ثبت ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة ، وذكره ابن حبان
 في الثقات (٣) .

فما تقدم نجد أنه لا خلاف بين التقاد في وثوق عمرو
 ابن دينار وهو رأى الثوري فيه .

عمرو بن قيس الملائسي :

أبو عبد الله الكوفي ، روى عن أبي اسحاق السبيعي ، وعكرمة
 والمضهل بن عمرو ، والحكم بن عتيبة ، وعاصم بن أبي النجود
 وعطية بن سعد وغيرهم .

-
- | | | |
|-------|--------------|-------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٨ : ٢٨ ، ٢٩) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٧٢) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٨ : ٣٠) |

روى عنه : اسماعيل بن أبي خالد ، والثوري ، واسماعيل بن زكريا
ومحمد بن الحسن وغيرهم (١) .

قال الامام أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري
وكان اذا ذكر عمرو بن قيس اهتم فيه فأتى عليه (٢)
وقال عنه الامام أحمد : ثقة (٣) .

وقال ابن حجر : قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي
ثقة ، وقال أبو زرعة : ثقة مأمون ، وقال المعلى : ثقة من
كبار الكوفيين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه يعقوب بن
سفيان ، والترمذي ، وابن خراش ، وابن نمير وغيرهم (٤)

فما تقدم نجد أنه لا خلاف بين النقاد في توثيق عمرو بن
قيس وهو رأى سفيان الثوري فيه .

محارب بن دشار :

ابن كردوس بن قرواش بن جمونه بن سلمه بن صخر بن ثعلبه
ابن سدوس العدوسي أبو دشار .

روى عن : ابن عمر ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وجابر
وعبد بن البراء بن عازب والاسود بن يزيد النخعي ، وعبد الله
وسليمان ابني يزيد ، وحلة بن زفر وغيرهم .

روى عنه : عطاء بن السائب ، وأبو اسحاق الشيباني ، والاعمش
وشريك ، وسعيد بن منصور ، وعاصم بن كليب ، ويونس بن
أبي اسحاق ، وأبو سنان ، والسفهايان وغيرهم .

-
- | | | |
|-------|-------------|-------------------------------|
| (١) | ابن حجر . | تهذيب التهذيب (٨ : ٩٢ ، ٩٣) |
| (٢) | الامام أحمد | الملل (ج ١ / ١٣٧) |
| (٣) | الامام أحمد | المصدر السابق |
| (٤) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٨ : ٩٣) |

قال الثوري عنه : ما يخل الى انى رأيت زاهدا أفضل من محارب .
وقال ابن حجر : قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو
حاتم ، ويحيى بن سفيان ، والنسائي : ثقة ، وزاد أبو حاتم
صدوق ، وزاد أبو زرعة مأمون وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال
المجلى : كوفى تابعى ثقة ، وقال الدارقطنى ثقة (١)

فلا خلاف فى توثيق محارب بن دثار وهو مذهب الثورى

فيه :

محمد بن سوقه الفتىوى :

أبو بكر الكوفى الماهدي ، روى عن أنس وسعيد بن جبير
وعبد الله بن دينار ، وأبى صالح العمان ، ونافع مولى ابن عمر
ومندّر الثورى وغيرهم .
روى عنه : مالك بن مفلح ، والثورى ، وابن الهارث ، وأبو
معاوية ، وعبد الرحمن بن محمد بن محارب ، واسماعيل بن
زكريا ، ومروان بن معاوية وغيرهم (٢)
قال الامام أحمد : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى قسالى :
سمعت الثورى يقول : حدثنا محمد بن سوقه المرضى (٣)
ويروى ابن أبى حاتم بسنده الى الحسين بن حفص ، قال : قال سفيان
الثورى : أخرج اليكم كتاب خير رجل بالكوفة ، قلنا : يخرج اليها
كتاب منصور فأخرج اليها كتاب محمد بن سوقه (٤) .

-
- | | | |
|-----|--------------|--------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٦ - ٥١) |
| (٢) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (٩ : ٢٠٦) |
| (٣) | الاضواء أحمد | العلل (٣٣٨) |
| (٤) | ابن أبى حاتم | الجرح والتعديل (ق ٢ م ٣ : ٣٨١) |

قال ابن حجر : وقال المجلى : كوفي ثبت ، وقال النسائي :
ثقة مرضى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يعقوب بن سفيان
محمد بن سوكه من خيار أهل الكوفة وثقاتهم وقال الدارقطني : كوفي
فاضل ثقة (١) .

فما تقدم نرى أنه لا خلاف بين النقاد في توثيق محمد بن
سوكه وهو رأى الثوري فيه .

المعافى بن عمران :

ابن نفل بن جابر بن جيله ، أبو محمود النفل بن الموصلى .
روى عن : ابن جهم ، ومالك بن مغول ، والثوري ، والأوزاعي
وجعفر بن برقان ، وسعيد بن أبي عروبة ، وإبراهيم بن طهمان
واسرائيل وغيرهم .

روى عنه : ابن المبارك ، ووكيع وابناه أحمد وعبد الكبير ، وبشر
الحافي ، والحسن بن بشر البجلي ، واسحاق بن عبد الواحد
القرشي ، ومحمود بن جويرية وحشام بن بهرام وغيرهم .
روى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي (٢)

قال عنه الثوري : ياقوته العلماء (٣) وذلك لبيان مكانته بين علماء
عصره وأنه جوهر نفيس بينهم ، وقد لازم المعافى صفات وتسابد
بآدابه وأكثر عنه .

قال ابن حجر : وقال ابن معين ، وأبو حاتم ، والمجلى
وابن خراش ثقة .

وقال وكيع : حدثنا المعافى وكان ثقة ، وذكره ابن حبان في

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (٩ : ٢١٠)

(٢) ابن حجر تهذيب التهذيب (١٠ : ١٩٩)

(٣) ابن أبي حاتم مقدمة الجرح والتعديل (٧٥)

(١) الثقات

فما تقدم نجد أنه لا خلاف في توثيق المصنفين بن عمران
وهو مذهب الثوري فيه .

منصور بن المصنوع :

ابن عبد الله بن ربيعة . أبو عتاب الكوفي .
روى عن : أبي وائل ، وزيد بن وهب ، وإبراهيم النخعي
والحسن البصري ، وريص بن حرث وغيرهم .
روى عنه : أيوب ، وحسين بن عبد الرحمن ، والاعشى ، وسليمان
التميمي والثوري وغيرهم (١) .
قال سفیان الثوري لابن عيينة : رأيت منصور ، وعبد الكريم الجزري
وأيوب السخشياني وعمرو بن دينار هؤلاء الأئمة الذين لا يشك فيهم (٢)
وذكر سفیان منصور يوما فقال : ربما حدث عن رجلين عن إبراهيم —
كأنه يقول : لا يرسل شيئا (٣) .
وقال بشر بن المفضل : لقيت الثوري — بمكة — قال : ما خلفت
بمدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المصنوع (٤) .
قال ابن حجر : عن أبي داود : كان منصور لا يروى إلا عن ثقة
وقال يحيى بن سعيد القطان : ما أحد أثبت من مجاهد وإبراهيم
من منصور ، وقال أحمد : منصور أثبت من إسماعيل بن أبي خالد
وقال ابن ميمون : منصور أحب إلي من حبيب بن أبي ثابت ومن

-
- | | | |
|-------|--------------|----------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٠٠) |
| (٢) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١٠ : ٣١٢ ، ٣١٣) |
| (٣) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٧٢) |
| (٤) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٧٠) |
| (٥) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٧٤) |

عمرو بن مرة ومن قتادة ، وقال ابن معين : منصور بن المنصور
من أثبت الناس .
وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن منصور قال : ثقة ، وقال
المجلى : كوفي ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة وكان
حديثه القدر لا يختلف فيه أحد (١) .

فما تقدم نجد أنه لا خلاف بين النقاد في وثيقته وهو رأى
سفيان فيه .

موسى بن أبي عائشة :

المختومى الهمداني أبو الحسن الكوفي . روى عن عبد الله
بن شداد بن الهاد ، وعمرو بن الحارث ، وسعيد بن جبير ، وعبد
الله بن عتبة وعمرو بن شعيب وغيرهم (٢)
روى عنه : شعيب ، واسرائيل ، وأبو إسحاق الفزاري ، وزائدة
والسفيان وغيرهم .
قال البخاري : قال يحيى القطان : كان سفيان يثنى على
موسى بن أبي عائشة (٣)
قال ابن حجر : وقال الحمدي عن ابن عيينة حدثنا موسى بن أبي
عائشة وكان من الثقات .
وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال
يعقوب بن سفيان : كوفي ثقة (٤)

فما تقدم نجد أنه لا خلاف بين النقاد في وثيقته ، وهو رأى
سفيان فيه .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٣١٣ ، ٣١٥)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٣٥٢)
(٣)	البخاري	التاريخ الكبير	(٢ : ٢٨٩)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٣٥٢ ، ٣٥٣)

روى عنه الزهوى ، ويزيد بن الهاد ، وابن عجلان ، ومالك
وابن اسحاق وابن ابي ذئب ، والاوزاعي ، وشعبة ، والسفيانان
وابن جريج وغيرهم .

روى ابن ابي حاتم بسنده الى سفيان قوله : يحيى بن سعيد
الانصارى من حفاظ الناس (١)

وقال ابن حجر : وقال الثوري : كان أجلى عند أهل المدينة
من الزهوى .

وقال ابن المدينى : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم
من ابن شهاب ، ويحيى بن سعيد وابى الزناد ومكير بن الاشج .
وقال الامام أحمد : يحيى بن سعيد أثبت الناس
وقال المجلى : مدنى تابعى ثقة له قبه .

وقال ابن حجر : وقال النسائي ثقة مأمون ، وفى موضع آخر
ثقة ثبت ، وقال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وأبو حاتم
وأبو زهرة ثقة (٢)

من عرضنا لآراء العلماء فى يحيى بن سعيد الانصارى نجد
أنه لا خلاف بينهم فى توثيقه وجميعهم يوافق الثورى .

(١) ابن ابي حاتم الجرح والتعديل (ق ٢ م ٤ : ١٤٨)
(٢) ابن حجر تهذيب التهذيب (١١ ٢٢٢٦ ٢٢٣٥)

الرواة الذين عدلهم وخولف في ذلك :

— ابراهيم بن مهاجر :

- ابن جابر البجلي ، أبو اسحاق الكوفي .
- روى عن : طارق بن شهاب ، والشعبي ، وابراهيم النخعي
- وابي الشعثاء ، وابي الاحوص وغيرهم .
- روى له معلم وأصحاب السنن (١)
- قال عبد الرحمن بن مهدي : قال سفيان : كان ابراهيم بن مهاجر لا بأس به (٢)
- ووافق الثوري الامام أحمد حيث قال : لا بأس به (٣)
- وقد ضمت ابراهيم بن مهاجر النعائى قال : ابراهيم بن مهاجر الكوفي ليس بالقوى (٤)
- وقال ابن حبان في المجروحين : كثير الخطأ ، تستحب مجانبته
- ما انفرد من الروايات ولا يهجن الاحتجاج بما وافق الاثبات
- لكثرة ما يأتى من القلويات (٥) .
- قال ابن حجر : وقال ابن عدى : هو عندي أصلح من ابراهيم
- السهجى ، وحديثه يكتب في الضعفاء .
- وقال الحاكم : قلت للدارقطنى : فابراهيم بن مهاجر قال :
- ضمنوه تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (١ : ١٦٧)
(٢)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل (١ : ١٣٧ ، ١٣٣)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (١ : ١٦٧)
(٤)	النعائى	الضعفاء والمتروكين (٢٨٣)
(٥)	ابن حبان	المجروحون (١ : ٨٨)

قلت : بحجة ؟ قال : بلى ، حدث بأحاديث لا يتابع عليها
 وقد غرزه شعبه ، ونقل عن الدارقطني : يحتبر به
 وقال يعقوب بن صفيان : في حديثه لين ، وقال الساجي :
 صدوق اختلفوا فيه ، وقال أبو داود : صالح الحديث ، وقال
 أبو حاتم : ليس بالقوي هو وحصين ، وعطاء بن السائب قريب
 بعضهم من بعض ومطهر عندنا مطل الصدق يكتب حديثهم ولا يخرج
 به قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : قلت لأبي : ما معنى لا يخرج
 حديثهم ؟

قال : كانوا قوما لا يحفظون حديثون بما لا يحفظون فيخلطون ترى
 في أحاديثهم اضطرابا ما شئت (١)

فما تقدم نجد أنه لم يوافق الثوري في قبول حديث إبراهيم
 ابن مهاجر إلا الإمام أحمد وأبو داود ، والساجي .
 وقد ترجم الإمام البخاري لإبراهيم بن مهاجر وصكت عنه ولم
 يذكر فيه جرحا (٢)

قال في قواعد في علوم الحديث : كل من ذكره البخاري في
 " توارخه " ولم يطمئن فيه فهو ثقة فان عادته ذكر الجرح
 والمجروحين قاله ابن أبي عمير (٣)

قلت : مما يهبط عدم تضيف البخاري لإبراهيم عدم ذكره إياه
 في كتابه الضعفاء الصغير (٤)

وذكر الذهبي في ديوان الضعفاء : إبراهيم بن مهاجر البجلي
 الكوفي : ثقة (٥)

- | | | |
|-------|--------------|---------------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١ : ١٦٧) |
| (٢) | البخاري | التاريخ الكبير (١ : ٣٢٨) |
| (٣) | التسنانى | قواعد في علوم الحديث (٢٢٣) |
| (٤) | أنظر البخاري | الضعفاء الصغير (٢٥٢) |
| (٥) | الذهبي | ديوان الضعفاء والمتروكين (١٣) |

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق لين الحفظ (١)

ولعل إبراهيم لم يبلغ درجة الثقة ، ولكنه لا يقل عن درجة
الصدوق الذي رجحه ابن حجر وما يؤيد صحة هذا الحكم
روايتهم لحديثه .

حكيم بن الديلم المدائني :

روى عن : أبي برزة بن أبي موسى ، والضحاك بن مزاحم
وشريح القاضي . (٢)

روى عنه : الثوري وشريك
روى ابن أبي حاتم بسنده إلى زامل بن اسماعيل قوله : قال صفهان :
حكيم بن الديلم كان شيخ صدوق . (٣)

ووافق الثوري في توثيق حكيم ابن معين ، والنعماني ، والخطيب
والصجلي ، وابن عبد البر .
وخالف أبو حاتم وقال : لا بأس به وهو صالح يكتب حديثه
ولا يخرج به . (٤)

ومخالفة أبي حاتم لثمنت فيه ، وقد عرف بتشددده وتمتده في نقد
الرجال قال ابن حجر : وأبو حاتم عنده عنت (٥) أي هدة
فخرج الراوي بأدنى جرح ، ويطلق عليه ما لا ينبغي إطلاقه .
قد ترك الاحتجاج بحكيم بن الديلم وقد وثقه غير واحد من النقاد
وهو مذاهب الثوري ، وهو ما رجحه ابن حبان فذكره في الثقات (٦)

(١)	ابن حجر	تقريب التهذيب	(١ : ٤٤)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٢ : ٤٤٩)
(٣)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل	(٢ : ١ م ٢٠٤)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٢ : ٤٤٩)
(٥)	ابن حجر	هدى الساري	(٢ : ٢١٠)
(٦)	ابن حبان	الثقات	(٢ : ٦١)

داود بن أبي عوف :

وأبي عوف هو : سيد التميمي البرجي أبو الحجاج الكوفي .
روى عن عبد الرحمن بن صهبح ، وجميع بن عير ، وأبي حازم سلمان
الاشجعي وعكرمة وغيرهم .

روى عنه : السفهاتان ، وشريك ، واسرائيل ، وعبد السلام
ابن حرب وجماعة (١)

قال البخاري : قال عبد الله الحمصي حدثنا ابن نمير عن صفوان
قال : حدثنا أبو الحجاج وكان مريضاً (٢)

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى صفوان : أنه كان يوثقه ويعظمه (٣)
قال ابن حجر : قال أحمد وابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم
صالح الحديث .

وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال :
يخطئ (٤) .

وخالف الثوري هنا أبو حاتم ، والنسائي ، وأبو حاتم تقدم
أنه تضمنت في الرجال وأما النسائي فنهى شدة أيضاً في ثقه الرجال
ذكر الذهبي ذلك فقال : ان النسائي تضمنت في الرجال (٥)
لكنه هنا وقف موقفاً وسطاً فلم يوثقه ولم يضممه فهو يحسن حديثه
والراجع أنه ثقة ، ولا يقل حديثه عن درجة الحسن والله أعلم .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٣ : ١٩٦)
(٢)	البخاري	التاريخ الكبير (٢ : ٢١١)
(٣)	ابن أبي حاتم	الجرح والتمديد (ق ٢ م ١ : ٤٢١)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٣ : ١٩٦ ، ١٩٧)
(٥)	الذهبي	ميزان الاعتدال (١ : ٤٣٧)

سلام بن مسكون :

بن ربيعة الأزدي ، أبو روح البصري ، روى عن ثابت البناني
والحسن البصري ، وعائذ الله المجاشعي ، وعقيل بن طلحة ، وقتادة ،
وغيرهم .

روى عنه : ابنه القاسم ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وابن مهدي
وبحي القطان وغيرهم .

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (١)
قال ابن أبي حاتم : عن عبد الرحمن بن مهدي قال : قال سفيان
بن سعيد - يعني الثوري - لم أرها هنا شيئا مثله (٢)
قال ابن حجر : قال الامام أحمد : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة صالح
ونذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن خفون عن ابن نمير وأحمد بن صالح
توثيقه .

وقال النسائي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم صالح الحديث (٣) فقيها تقدم
خالف النسائي ، وأبو حاتم فلم يوثقا سلام بن مسكون ، وكلاهما معترف
بتعمده في الرجال ، وقد رجح ابن حجر في التقریب توثيقه (٤) وكذلك
رجح الذهبي توثيقه في الميزان (٥) والتوثيق هو الأصح ان شاء الله .

عبد الملك بن أبي بصير :

البصري : سكن المدائن ، روى عن عكرمة ، وعبد الله بن مساور
وخاصة بن سيرين ، وآخرين .

روى عنه : ليث بن أبي سليم ، والثوري وزهير بن معاوية ، والمحامد بن

(٢٨٦ : ٤)	تهذيب التهذيب	(١) ابن حجر
(ق ١ م ٢ : ٢٥٨)	الجرح والتعديل	(٢) ابن أبي حاتم
(٢٨٧ : ٢٨٦ : ٤)	تهذيب التهذيب	(٣) ابن حجر
(٣٤٣ : ١)	تقریب التهذيب	(٤) ابن حجر
(١٨١ : ٢)	ميزان الاعتدال	(٥) الذهبي

وجنود بن الملا ، ومحمد بن حمران وغيرهم . (١)
قال ابن أبي حاتم عن مؤمل بن اسماعيل قال : حدثنا سفيان
حدثنا عبد الملك بن أبي بشير قال سفيان وكان شيخا ^(٢) صدق
قال ابن حجر : وقال علي ابن المديني عن يحيى بن محمد
القطان : كان ثقة ، وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة
والمجلى ، ويحيى بن سفيان ، والنسائي ، ثقة ، وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المبارك : كان مرضيا .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث . (٣)
فخالف هنا أبو حاتم فلم يوثقه ، وهو تحنت وتشدد فيه
والراجح ما رجحه ابن حجر في التقريب قال : ثقة (٤) وهو
رأى سفيان فيه .

عكرمة بن عمار :

المجلى أبو عمار اليماني بصرى الاصل ، روى عن الهرماس
ابن زهاد ، وإياس بن الأكوع ، وسلم بن عبد الله بن عمر ، وأبي
زامل سماك بن الوليد الحنفي وغيرهم .
روى عنه : شعبة ، والثوري ، ووكيع ، ويحيى القطان ، وابن
المبارك ، وابن مهدي وغيرهم .
قال ابن حجر : روى له مسلم وأصحاب المئتين .
وقال : روى عنه الثوري وذكره بالفضل .
وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن المديني : كان عكرمة

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٦ : ٣٨٦)
(٢)	ابن أبي حاتم	الجوح والتعديل (ق ٢ ، م ٢ : ٣٤٤)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٦ : ٣٨٦ ، ٣٨٧)
(٤)	ابن حجر	تقريب التهذيب (١ : ٥١٧)

عند أصحابنا ثقة ثبتا ، وقال المجلى : ثقة ، وقال أبو داود :
ثقة وفى حديثه عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، وقال الساجسى :
صدوق وثقة أحمد ، ويحيى إلا أن يحيى ابن سعيد ضعفه فسى
أحاديثه عن يحيى بن أبى كثير ، وقال عكرمة بن عمار ثقة عندهم
وروى عن ابن مهزب : ما سمعت فيه إلا خيرا ، وقال وكيع :
ثقة وقال اسحاق بن أحمد بن خلف البخارى : ثقة ، وقال
الدارقطنى : ثقة ، وقال ابن عدى : مستقيم الحديث إذا روى
عنه ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : فى روايته عن
يحيى بن أبى كثير اضطراب ، وقال يعقوب بن شبيب : كان
ثقة ثبتا ، وقال ابن شاهين فى الثقات : قال أحمد بن صالح :
أنا أقول أنه ثقة واحتج به بقوله .

وقال النسائى : ليس به بأس إلا فى حديث يحيى بن أبى كثير ،
وقال أبو حاتم : كان صدوقا وربما وهم فى حديثه ، وربما دلس^(١)
قلت : فلا خلاف فى قبول حديث عكرمة بن عمار إلا أن لـ
اضطرابها فى حديثه عن يحيى بن أبى كثير ، وقد ضعف النسائى ،
وأبو حاتم منه قليلا ولكنهما قبلتا حديثه وهو تشدد منهما ، والراجح
توثيقه عدا حديثه عن يحيى بن أبى كثير وهو رأى أكثر الثقات
وهو رأى سفهان والله أعلم .

فضيل بن مرزوق الأعمى :

الرقاشى ، ويقال الرواسى ، الكوفى ، أبو عبد الرحمن .
روى عن : أبى اسحاق السبيعى ، وعدى بن ثابت ، وعطيمة
الصوفى ، والاعشى وغيرهم .

روى عنه : زهير بن معاوية ، ووكيع ، وعبد القفار بن الحكم
وحسين بن علي الجملي وغيرهم .
روى له : معلم ، وأصحاب السنن (١) .
روى ابن أبي حاتم بسنده الى المثنى بن معاذ قال : نا أبي قال :
سألت سفیان - يعني الثوري - عن فضيل بن مرزوق قال : ثقة (٢)
قال ابن حجر : قال الشافعي : سمعت ابن عيينه يقول : فضيل
ابن مرزوق ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : لا أعلم الا خيرا ،
وقال ابن أبي حنيفة : عن ابن معين : ثقة .
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صالح الحديث صدوق بهم كثيرا
يكتب حديثه .
قلت : يحتاج به ؟ قال : لا .
وقال النسائي : ضيف (٣)
قلت : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : روى عنه عبد الله بن
الجاراك يخطئ . (٤)
وقال ابن حبان في المجروحين : كان ممن يخطئ على الثقات
وهو روى عن عطية الموضوعات وعن الثقات المستقيمات فاشتبه أمره .
وقال : والذي عندي أنه كلما روى عن عطية من المناكير يلسق
ولكن كله من عطية .
وتبرأ فضيل منها ، وفيها وافق الاثبات من الروايات أن يكون مخلا
به وفيها انفرد عن الثقات ما لا يحتاج عليه مکت عنها في الاحتجاج بها
قلت : الذي يظهر لي أن من نظر الى مرويات فضيل عن الثقات
وجدوا معتقمة فوثقه على ذلك ، ومن نظر الى مرويات فضيل عن

-
- | | | | |
|-------|--------------|----------------|--------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٧ : ٢٩٨ ، ٢٢٩) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل | (ق ٢ ، م ٣ : ٧٥) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٧ : ٢٩٩) |
| (٤) | ابن حبان | الثقات | (٢ : ٢٤٠) |
| (٥) | ابن حبان | المجروحين | (٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢) |

عن عطيه رأى أنه يروى المناكير فضعفه لذلك ، والبلاء إنما هو
من عطيه ، وفضيل ثقة في ذاته ، وهو مقبول الرواية فذللك
روى له معلم والاربعة ، قوثيق سفيان ، وابن عيينه ، وابن ميم
وأحمد أصح والله أعلم .

قيس بن الربيع :

الاسدي ، أبو محمد الكوفي ، روى عن : أبي اسحاق السبيعي
والقدم بن شريح ، وعمر بن مرة ، وابن ميم ، وعون بن أبي
جصه ، عثمان بن عبد الله بن موهب .
وعنه ابن بن تفلج ، وشعبه ، والثوري ، وعبد الله بن نمير
وأبو معاوية وعلي بن ثابت وغيرهم .
قال ابن حجر : قال حاتم بن الليث الجوهري عن عفان : قيس
ثقة ، يوثقه الثوري وشعبه .
وقال أبو نمير : سمعت سفيان إذا ذكر قيسا اثني عليه .
قلت لم يوافق الثوري النقاد في توثيقه ، قال ابن حجر : قال
المروزي : سألت أحمد عنه فلم يثمه ، وقال : كان وكيع إذا ذكره
قال : الله المستعان ، وقال البخاري : قال علي : كسان
وكيع يضعفه ، وقال الآجري عن أبي داود سمعت ابن ميم يقول
قيس ليس بشيء ، وقال عبد الله بن علي بن المدني : سألت
أبي عنه فضعفه جدا .

وقال النسائي : ليس بثقة . (١)

قال ابن حبان : قد سرت أخبار قيس بن ربيع من روايات القدماء
والتأخرين وتتبعها فرأيت صدوقا مؤثقا حيث كان شابا ، فلم
أكبر ساء حفظه ، وأما ابن ميم فكان يدخل عليه الحديث فيحدث

منه ثقة منه بإسناده ، فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه ، فلما
 غلب على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانته عند الاحتجاج فكل من
 مدحه من أمثنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء
 المعتمدة التي حدث بها من صلته ، وكل من وهاه منهم كان ذلك
 لما علموا ما في أحاديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره (١)
 قلت : كل من ضعفه لم يكونوا منصفين في إطلاق التضمين ،
 والاولى التفضيل في ذلك فقد عرف أنه كان صدوقا حين كان شابا
 فلما كبر ما حفظه ، وكان له ابن سو ، فكان يدخل في حديثه
 ما ليس منه ، فلذا وجب علينا قبول حديثه حين كان شابا
 وقد سمع منه شعبة وسفيان في شبابه فوثقاه بئنا على ما سمعنا
 فقد نقل عن الثوري توثيقه ، ونقل عن شعبه قوله : أدركوا
 قيسا قبل أن يموت ، وسمع شعبه يحيى بن سميد القطان يتقصص
 قيسا فزجره ونهاه .

وقد قال فيه ابن عيينه : ما رأيت بالكوفة أجود حديثا منه .
 (٢) فلذلك قال ابن عدي : القول فيه ما قال شعبه وأنه لا بأس به
 ورجح ابن حجر في التقریب تحسين حديثه حين كان شابا فقال
 في ترجيعه : صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس
 من حديثه فحدث به (٣)

وأما رواية الصفار عنه فليست بقبوله لأنهم سمعوا منه بمد
 تغيره والله أعلم .

(٢ : ٢١٢)	المجروحين	ابن حبان	(١)
(٣٩٤ - ٣٩٢ : ٨)	تهذيب التهذيب	ابن حجر	(٢)
(٢ : ١٢٨)	تقريب التهذيب	ابن حجر	(٣)

نهشل بن مجمع الضبي :

الكوفي ، روى عن أبي غالب ، وعن قومه بن يحيى
وشباك الضبي .

وعنه الثوري ، وجير ، وابن فضيل (١)

قال الامام أحمد أخبرنا علي بن اسحاق قال : أخبرنا عبد الله
بن المبارك قال : أخبرنا سفيان قال : أخبرني نهشل بن مجمع
الضبي وكان مريضاً . (٢)

قال ابن حجر : قال ابن أبي خيثمة عن ابن ميم : ثقة
وقال أبو داود : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال
أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه (٣)

قلت : ضعفه أبو حاتم قليلا ولكنه لم يرد حديثه وهو معروف
بتمتته في الرجال والصحيح توثيقه ، وهو رأى سفيان ورأى ابن
ميم وأبو داود والله أعلم .

يحيى بن سعيد بن حبان :

أبو حبان التميمي الكوفي المايدي ، روى عن أبيه وعمه يزيد
بن حبان ، وأبي زرة بن عمرو بن جبر ، والشمس ، والضحاك
بمسند المئذروغيرهم .
وعنه : أيوب السختياني ، وشعبة ، والثوري ، وابن المبارك ، ويحيى
القطان وغيرهم .
قال ابن حجر : قال الخريزي : كان أبو حبان عند سفيان الثوري
يعني كان يعظمه ويوثقه .

-
- | | | |
|-------|-------------|----------------------------|
| (١) | ابن حجر . | تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٧٩) |
| (٢) | الامام أحمد | العلل (ل ١٧٠ ب) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٨٠) |

قال ابن معين : ثقة ، وقال المجلى : ثقة صالح ، وذكره
ابن حبان في الثقات .

وقال معلم : كوفي من خيار الناس وقال النسائي : ثقة ثبت وقال
الفلاسى : ثقة ، وقال محقوب بن سفيان : ثقة مأثور .
قال أبو حاتم : صالح . (١)

قلت : ضعفه أبو حاتم قليلا حيث ذكره قال صالح وهو دون الثقة
الائمة حيث روى له أصحاب الكتب الستة والله أعلم .

أبو بكر بن عيش بن سالم :

الاسدى الكوفى ، روى عن أبيه ، وأبى اسحاق السبيعي
وأبى حصين عثمان بن عاصم ، وعبد العزيز بن رفيع ، وعبد الملك
بن عمير ، وأبى اسحاق الشيبانى وغيرهم .
روى عنه : الثورى ، وابن المبارك ، وأبو داود الطيالسى ، واسود
بن عامر وغيرهم .
قال ابن حجر : قال أبو عمر : كان الثورى ، وابن المبارك ، وابن
مهدى يثقلون عليه .

وقال عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه : ثقة وربما غلط ، وقال عثمان
الدارى قلت لابن معين : فابو الاحوص أحب اليك فى أبى اسحاق
أو أبو بكر بن عيش قال : ما أقربهما . (٢)
وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن أبى بكر بن عيش وأبى الاحوص
قال : ما أقربهما لأبائى بأيهما بدأت .

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (١١ : ٢١٤ ، ٢١٥)

(٢) قلت : قال ابن معين فى ترجمة أبى الاحوص : وهو سلام بن سليم

الحنفى : ثقة متقن ، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٨٣)

فابن معين يوثق أباه بكر بن عيش .

وقال ابن حجر : وقال المجلى : كان ثقة قديما ، صاحب حنيفة
وعبادية ، وكان يخطئ ، يعض الخطأ ، وذكره ابن حبان في
الثقات .

وقال ابن حبان : كان من العبادة الحفاظ المتقين وكان يحسب
القطان ، وعلى بن النعمان الرأي فيه وذلك أنه لما
كبر ، كان يهم إذا روى ، والخطأ والوهم عيشان لا ينفسك
عنهما البهر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه .
بعد تقدم عدالته .

وقال : والصواب في أمره مجانية ما علم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج
بما يرويه سواء وافق الإثبات أو خالفهم (١)

قلت : الصحيح قبول حديثه وقد روى له البخاري ، والارمينة
لان الخطأ البعير من الراوى لا يضر بحديثه ما لم يفض منه ذلك
كما قال ابن حبان ، وخطؤه إنما كان بحد كبره ، وقد قال ابن
حجر في تقريب التهذيب :

ثقة ، عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح (٢)
فابن حجر يوافق من وثقه ويرجع وثيقه وهو الصحيح ان شاء الله .

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (١٢ : ٣٤ - ٣٦)

(٢) ابن حجر تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٩)

الرواة الذين جرحهم : —————

أبان بن أبى عيش :

وأبى عيش هو فيروز أبو اسماعيل البصرى ، روى عن أنس
فاكثر عنه وسعيد بن جبير ، وخليد بن عبد الله المصرى وغيرهم .
وروى عنه : أبو اسحاق القزرى ، وعمران القطان ، وهزید بن
هارون ومعه وغيرهم (١) .
روى ابن أبى حاتم بسنده إلى سفیان الثوري وسئل عن سبب قلته
روايته الحديث عن " أبان " بن أبى عيش قال : كان نعيما
للحديث (٢) .

قال الامام البخارى : كان شعبة سىء الراى فيه (٣)
قال فى الميزان : قال شعبة : دارى وحمارى صدقة ان لم يكن
أبان بن أبى عيش يكذب فى الحديث (٤)
قال ابن حجر : قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ترك
الناس حديثه منذ دهر ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشئ
وقال مرة : ضعيف ، وقال مرة : متروك الحديث ، وكذا قال
النسائى والدارقطنى ، وأبو حاتم وزاد وكان رجلا صالحا ولكن
بلى بعموء الحفظ ، وقال ابن أبى حاتم مثل أبوزرعة عنه فقال :
ترك حديثه ولم يقرأه عليشا ، قليل له : كان يعتمد الكذب
قال : لا كان يسمع الحديث من أنس ، ومن شهر ، ومن الحسن
فلا يصوز بينهم (٥)

- | | | |
|-------|----------------|-----------------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١ : ٩٨) |
| (٢) | ابن أبى حاتم | تقدمة الجرح والتعديل (٧٧) |
| (٣) | الامام البخارى | التاريخ الكبير (١ : ٤٥٤) |
| (٤) | الذهبي | ميزان الاعتدال (١ : ١١) |
| (٥) | ابن حجر | تهذيب التهذيب (١ : ١٠٠) |

قلت : أجمع النقاد على ترك حديثه ، وقد تركه بعضهم لكذبه
في الحديث ، والراجح أنه كان شديد الضعف ولا يعتمد الكذب
وهو رأى سفیان أنه كان نسياً للحديث ورأى أبي حاتم حيث قال :
وكان رجلاً صالحاً ، ورأى أبي زرعة قد نفي عنه الكذب .
وهو رأى ابن حبان حيث قال " كان من العباد سمع من أنس
أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع من كلامه فإذا حدث به جعل
كلام الحسن مرفوعاً وهو لا يحلم (١)

فما سبق نجد أن الثوري أقرب للواقع من الذين كذبوه
فوضفه بالضعف الشديد قط .

ثوير بن أبي فاختة :

واسم أبي فاختة سميد بن علاقة الهاشمي ، أبو الجهم الكوفي
روى عن أبيه ، وابن عمر ، وزيد بن أرقم ، وابن الهيثم ، ومجاهد
وأبي جعفر وغيرهم .
روى عنه : الأعمش ، والثوري ، وشميه ، وحجاج بن أرطاة
وغيرهم (٢)
روى البخاري : بسنده إلى سفیان قوله : كان ثوير من أركان
الكذب (٣)
قال البخاري : كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه ، وقال
كان ابن عيينه يخرجه (٤)
قال ابن حجر : قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة
ليس بذلك القوي .

(١)	ابن حجر	المصدر السابق	(١ : ٩٩)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٢ : ٣٦)
(٣)	البخاري	التاريخ الصغير	(١٢٧)
(٤)	البخاري	التاريخ الكبير	(٢ : ١٨٤)

وقال النسائي : ليس بذلك ، وقال الدارقطني : متروك (١)

فما تقدم الثوري يكذب ثورا ، وغيره وصفه بالضعف الشديد حتى استحق الترك ، ولعل عدة الضعف الظاهر في رواياته ثور - حتى كأنه يضع الحديث - هو الذي جمل سفيان بنفسه بالكذب ، وقد قال ابن حبان في ترجمته . كان يقلب الاسانيد حتى يهجي في روايته أشياء كانت موضوعة (٢) .

جابر بن يزيد الجعفي :

أبو عبد الله الكوفي ، روى عن أبي الطفيل ، وأبي الضحى وعكرمة وعطاء ، وطاووس ، وخيثمة ، والمغيرة ، وجماعة . روى عنه : حميد ، والثوري ، وإسرائيل ، والحسن بن حسي وشريك ، ومسلم ، وأبو عوانة وغيرهم (٣) . قال الثوري : ما رأيت أروع من جابر الجعفي في الحديث (٤) . قال الثوري : إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذلك (٥) . قال ابن حجر : قال أبو عوانة : كان سفيان وشميه ينهيان عن جابر الجعفي ، وكنت أدخل عليه فأقول : من كان عندك فقول : شميه ، وسفيان . وقال شميه بن الحجاج : جابر صدوق في الحديث ، وقال : كان شميه إذا قال : حدثنا وسميت فهو من أوثق الناس . وقال وكيع : مهما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابر بن يزيد ثقة . حدثنا عنه مسلم وسفيان وشميه ، وحسن بن صالح .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٢ : ٣٦)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٢ : ٣٧)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٢ : ٤٦ ، ٤٧)
(٤)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٣٧)
(٥)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتعديل (٧٤)

وقال ابن حجر : قال ابن معين : لم يدع جابرا من رأه الا زائدة
وكان جابر كذابا .

وقال يحيى بن يملح : قيل لزائدة ثلاثة لم لا تروى عنهم ابن أبي ليلى
وجابر الجعفي والكليبي ؟ قال : أما الجعفي فكان والله كذابا
يؤمن بالرجمة .

وقال الامام أحمد : تركه يحيى وعبد الرحمن ، وقال النسائي :
متروك الحديث .

وقال أبو داود : ليس عندي بالقوي في حديثه .
وقال المصلي : كذبه سعيد بن جبير ، وقال المجلي : كان
ضعيفا يخلو في التشيع ، وكان يدلس ، وقال الساجي : كذبه
ابن عيينه (١) .

فما تقدم نجد النقاد قد اختلفوا في جابر بين مكذب له ، وبين

موثق .

وقد تخرج من وصفه بالكذب كثير من العلماء منهم النسائي
قال عنه ، متروك ، وأبو داود قال : ليس عندي بالقوي في حديثه
والمجلي وقال : كان ضعيفا يخلو في التشيع ، والترمذي ،
وقال : وجابر الجعفي قد وصفه بعض أهل العلم ، تركه يحيى
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرها (٢) ولمل قول الثوري :
ما رأيت أروع من جابر الجعفي في الحديث . هو لدفع تهمة
الكذب عنه ، ولشهرته منه بعدما شاع تكذيبه ، ومثل هذا
القول قال شعبة : جابر صدوق في الحديث .

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (٢ : ٤٧ - ٤٩)

(٢) الترمذي الجامع (٢ : ٣٥٩)

والذى رجحه ابن عدى فى الكامل هو عدم تكذيبه قال : له حديث صالح ، وصحبه أقل رواية عنه من الثورى ، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعه وهو مع هذا الى الضعيف أقرب منه الى الصدق .

وكذلك رجح ابن حجر تضحيفه فقال فى تقريب التهذيب : ضعيف راقصى (١) .

وهذا هو ظاهر كلام الثورى فى عدم تكذيبه ، ولكنه لم يذكر ضعفه فقد روى عنه أنه نهى من السماع عنه ، وكذلك عنه والله أعلم . قلت : ورد فى الميزان للذهبي ما يلى : قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعى يقول : قال سفيان الثورى لشعبه : لئن تكلمت فى جابر الجعفى لأتكلمن فبك (٢)

فهذا الخبر عن سفيان منقطع لان الشافعى لم يلق سفيان الثورى وقد توفى الثورى سنة مائة واحدة وستين من الهجرة ، وولد الشافعى سنة مائة وخمسين من الهجرة (٣) . فكيف يكون لقا بينهما وسماع والشافعى ابن عشرة أو احدى عشرة سنة . فالخبر غير صحيح .

الحسن بن عمار :

ابن المضرب البجلي الكوفى . أبو محمد . روى عن : يزيد ابن أبى مریم ، وحبيب بن أبى ثابت ، وشبيب بن غرقدة ، والحكم ابن عتيبة ، وابن أبى مليكة وغيرهم . روى عنه : السفينتان ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانسى وعيسى ابن يونس وغيرهم .

-
- | | | | |
|-------|---------|-----------------------|-------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (١ : ١٢٣) |
| (٢) | الذهبي | ميزان الاعتدال | (١ : ٣٧٩) |
| | وانظر | تهذيب التهذيب | (١ : ٣٥٨) |
| | وانظر | مناقب الشافعى للبيهقى | (١ : ٥٣٨) |
| (٣) | البيهقى | مناقب الشافعى | (١ : ٧٢) |

قال ابن حجر : قال ابن المبارك : جرحه عندى شعبه وسفيان
فهولهما تركت حديثه (١) .

قال الامام البخارى : كان ابن عيينه يصفه (٢)

قال ابن حجر : قال الطيالسى قال شعبه : أئمت جويرى بن
حازم قل له : لا يحل لك أن تروى عن الحسن بن عماره فانه يكذب .
وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم ، ومسلم والنسائى
والدارقطنى : متروك الحديث ، وقال الحاجى : ضعيف متروك
أجمع أهل الحديث على ترك حديثه +

قال ابن حبان : كان مليحة الحسن التذليسى عن الثقات ما وضع
عليهم الضعفاء كان يسمع من موسى بن مطير ، وأبى الحطوف ،
وابان بن أبى عيسى واضرابهم ثم يسقط اسماءهم ويروىها عن مشائخه
الثقات فالتزم به تلك الموضوعات .
وقال السهلبى : ضعيف باجماع منهم (٣) وهو رأى سفيان فيه .

عباد بن كثير الثقفى :

البصرى ، روى عن أيوب السخيتانى ، ويحيى بن أبى كثير
وعمر بن خالد الواسطى ، وثابت البنائى ، وعبد الله بن طائوس
وأبى الزبير ، وأبى الزناد وغيرهم .
روى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وأبو خيثمة ، وهما من أقرانه
واسماعيل بن عيسى وغيرهم (٤) .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠٤ ، ٣٠٥)
(٢)	الامام البخارى	التاريخ الكبير (٢ : ٣٠٣)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٥ : ١٠٠)

روى الامام معلم بعنده الى ابن المبارك قال : قلت لسفيان الثوري : ان عباد بن كثير من تعرف حاله ، واذا حدث جسا بامر عظيم ، فترى أن أقول للناس ، لا تأخذوا عنه ؟ قال سفيان : بلى .

قال عبد الله بن المبارك : فقلت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد انتهت عليه في دينه وأقول : لا تأخذوا عنه (١)
فتى هذا الخبر يؤيد سفيان ابن المبارك في عدم الاخذ عن عباد بن كثير ، وذلك ليس من نقص في دينه وعداله ، وانما هو لضعف حفظه وضبطه .

قال ابن حجر : قال ابن معين : ليس بشيء في الحديث وكان رجلا صالحا ، وقال ابن المبارك : انتهت الى شحميه فقال : هذا عباد بن كثير فأحذروه .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : كان يسكن مكة ، ضعف الحديث وفي حديثه عن الثقات انكار ، وعن أبي زرة : لا يكتب حديثه كان شيخا صالحا وكان لا يضبط الحديث .

وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الدارقطني : ضعف . وقال البخاري : تركوه . (٢)

فما تقدم نرى أنه لا خلاف بين النقاد في ترك حديث عباد بن كثير وهو رأى سفيان .

عبد الوهاب بن مجاهد :

ابن جبر المكي ، روى عن أبيه وعطاء .

روى عنه : اسماعيل بن عيسى ، ويكار بن محمد ، ويكر بن الشروك الصنعاني ، وسليم بن معلم المكي ، وغيرهم (٣)

(١)	معلم	صحيح معلم	(١ : ١٧)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٥ : ١٠٠)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ : ٤٥٣)

(١) روى ابن أبى حاتم بسنده الو. سفیان قال عنه — عبد الوهاب — كذاب
قال ابن حجر : قال وكيع : كانوا يقولون أنه لم يسمع من أبيه
وقال أحمد : ليس بشئ ، ضعف الحديث ، وقال ابن معين
وأبو حاتم : ضعف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب
حديثه . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال
على بن المدينى ويحيى بن معين : لا يكتب حديثه وليس بشئ
وقال الدارقطنى : ليس بشئ ، ضعف وقال ابن الجوزى : اجمعوا
على ترك حديثه . (٢)

فما تقدم لا خلاف بين الثقات فى ترك حديث عبد الوهاب
وقد طعن الثورى فى عدالته وصدقه فكذبه وقد رجح ابن حجر
فى تقريب التهذيب تكذيب الثورى قال : متروك ، وكذبه
الثورى (٣) .

محمد بن العائب الكلبي :

أبو النضر ، الكوفي ، روى عن أخيه سفیان وسلمة وأبى صالح
بإذام مولى أم هانئ ، وعامر الضمى ، والاصبح بن نهاس
وغيرهم .
روى عنه ابنه هشام والسفيانان ، وحامد بن سلمة ، وابن المبارك
وابن جريج وغيرهم (٤) .
روى الترمذى فى الملال عن الثورى قال : اتقوا الكلبي ، قليل له :
فأنك تروى عنه ، قال : أنا أعرف صدقه من كذبه . (٥)
فالثورى فى الخبر السابق يكذبه ، وينهى عن الأخذ منه .

(١)	ابن أبى حاتم	الجرح والتعديل (ق ١ م ٢ : ٧٠)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٦ : ٤٥٣)
(٣)	ابن حجر	تقريب التهذيب (١ : ٥٢٨)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب (٩ : ١٧٨)
(٥)	الترمذى	الجامع الملال الصغير وهو فى نهاية الجامع (١٠ : ٤٨١)

وروى ابن أبي حاتم بعنده الى الثوري قوله : عجبا لمن يروى عن الكلبي
قال عبد الرحمن - ابن أبي حاتم - فذكرته لابي ، وقلت له :
ان الثوري يروى عن الكلبي ؟

قال : كان لا يقصد الرواية عنه ، ويحكى حكاية تمنجها فعملقه
من حضره ويحمله روية عنه " (١)

قال ابن حجر : قال معتمر بن سليمان عن أبيه : كان بالكوفة
كذابان أحدهما الكلبي .

وعنه قال لهث ابن أبي سليم : كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي
والآخر السدي وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم
الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث ، وقال النعائى
ليس بثقة ولا يكتب حديثه " (٢)

ما تقدم نجد أن النقاد اتفقوا على ترك حديث محمد بن
العائب ، إلا أن الثوري وواقعه البعض طعنه في دينه وعد التمس
وصدقه فكذبه ، وقد رجح ابن حجر تهفته بالكذب فقال في تقريب
التهذيب : متهم بالكذب (٣)

محمد بن سعيد بن حسان :

ابن قيس الاسدي الملقب

روى عن : عبد الرحمن بن غنم ، وعبد الله بن نعي ، ونافع مولى
ابن عمر ، وسليمان بن موسى وغيرهم .

-
- | | | | |
|-----|--------------|----------------|-------------------|
| (١) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل | (ق ٢ ، م ٣ / ٢٧٠) |
| (٢) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٩ : ١٧٨ - ١٨٠) |
| (٣) | ابن حجر | تقريب التهذيب | (٢ : ١٦٣) |

روى عنه : ابن عجلان ، والثوري ، وسعيد ابن أبي هلال
والحسن بن حي وغيرهم (١)
روى الذهبي في سير النبلاء عن عيسى بن يونس قال : دخل صفيان
الثوري على محمد بن سعيد المصلوب فاحتبس عنده ثم خرج اليينا
قال : انه كذاب (٢)
قال البخاري : ترك الحديث (٣)
قال ابن حجر : قال الامام أحمد : حديثه حديث موضوع ، وقال
عمدا كان يضع - يعني يضع الحديث - وقال النسائي : الكذابون
المصروفون بوضع الحديث أربعة : ابراهيم بن أبي يحيى بالمدينة
والواقدي ببغداد ، وقتل بخراسان ، ومحمد بن سعيد بالشام .
وقال دحيم : سمعت خالد بن سعيد الأزرق يقول : سمعت
محمد بن سعيد الأردني يقول : اذا كان الكلام حسنا لم أبال أن
أجعل له اسنادا .
وقال ابن نمير : كذاب يضع الحديث .
وقال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل ذكره الا على وجه
القدح فيه (٤)
قلت : اجمع النقاد على ترك حديثه ، ووصفه الاكثر بوضع
الحديث ورجح ابن حجر تكذيبه فقال في تقريب التهذيب :
كذبوه (٥)

-
- | | | | |
|-------|----------------|-------------------|-------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٩ : ١٨٤ ، ١٨٥) |
| (٢) | الذهبي | سير اعلام النبلاء | (٦ : ل ٨٢ / ١) |
| (٣) | الامام البخاري | التاريخ الكبير | (١ : ٩٤) |
| (٤) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٩ : ١٨٥ ، ١٨٦) |
| (٥) | ابن حجر | تقريب التهذيب | (٢ : ١٦٤) |

تهجة الدراسة :

ويحد هذا المرض لآراء سفهان في الرجال ، وموازينها بآراء غسيير ،
من النقاد نجد أحكام الثوري تتصف بالواقعية ، والاعتدال متجدة من التساهل
والتشدد وليس من بين الواقعيين ضعف لا يحتاج به ، وليس من بين المتساهل
جرحهم ثقة ، ولم يصف أحدا من جرحهم بوصف لا يجرح ، فالثوري معتدل
في أحكامه .

وما ذلك الاعتدال إلا لأن تلك الأحكام ما كانت وليدة الهوى الشخصي
أو المنظر الخارجي للراوى وإنما كانت وليدة قاعدة تهمة ينطلق منها سفهان
في نقد الرجال فقد جعل من مرويات الراوى مادة للدراسة لمعرفة درجة
حفظ الراوى وضبطه واتقانه . فذلك كانت أحكامه صادقة واقعية معتدلة
لا إفراط فيها ولا تفريط . فلم يقع الثوري في أخطاء التشدد بين المحتمتين الذين
يرمون حديث الراوى بخطأ مرة أو مرتين ، ولم يقع الثوري في أخطاء التساهل .

فلذلك وصف السخاوى أحكامه بالتوسط والاعتدال قال :

" ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من تشدد ومتوسط " :

فمن الاولى : شمعة والثوري . وشمعة أشدها .

ومن الثانية : يحيى القطان وابن مهدى . ويحيى أشدها .

ومن الثالثة : ابن ميمى ، وأحمد . وابن ميمى أشدها .

ومن الرابعة : أبو حاتم ، والبخارى وأبو حاتم أشدهما . (١)

ومن نتائج الدراسة نجد الثوري يطلق كلمة " المرضى على الثقة

وهو تام الضبط والمدالة قد نقل عنه أنه قال في داود بن أبي عوف " : ثقة

وفى أخرى قال : مرضى فالثورى يعمرى بين الثقة والمرضى .

ونقل عن الثورى أنه أثنى على واقد مولى زيد بن خليفة ، ونقل عنه فى مرة أخرى أنه قال فيه " شيخ صدق " ونقل عن الثورى أنه أثنى على قيس بن الربيع ، وفى مرة أخرى قال عنه : ثقة . فكان الثورى يعمرى بين ثقة ، وشيخ صدق . فملى ذلك فالثورى يعمرى بين الثقة ، والمرضى وشيخ صدق والله أعلم .

وللثورى ألفاظ فى التوثيق وهى تعطى دلالة أكبر من كلمة ثقة فمن

ذلك :

أولاً - حفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيسى ، وعاصم الاحول ، ودلود بن أبى هند " (١) فكلمة الحافظ تعطى دلالة على غزارة حديثه بالإضافة إلى شام ضبطه بعد التسه .

ثانياً : يطلق الثورى كلمة " ميزان " فى عبد الملك بن أبى سليمان وهى كلمة تدل على تمام الحفظ والاتقان بحيث يفوق غيره فى الاتقان .

ثالثاً - يطلق الثورى كلمة " أمير المؤمنين فى الحديث " فى شعبة بن الحجاج وهى درجة لم يعلها الا المعدودون من علماء الحديث .

رابعاً - يطلق الثورى كلمة " ركن من الأركان - فى سلمة بن كهيل وهى تدل على تفوق يتجاوز الثقة .

خامساً - يطلب الثورى كلمة " ياقوتة الملما " فى المما فى بن عمران وهى تدل على مكاتبة بين الملما وهى الصدارة فى عقد الملما لنفسه ، جوده ، ولتمام ضبطه وحفظه ، والله أعلم .

ان أهم ما يجب معرفته بعد معرفة الحديث وإثبات صحته وعلامة
تعبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو معرفة أحكامه إذ هي ثمرة معرفة
الحديث . ومعرفة الحديث تعرف الشريعة فلا فائدة تنال من حفظ متونه
وأسانيد ان لم تكن الخاية منه استخراج ما يتضمنه من أحكام ، فالعناية
النهوية هي المصدر الثاني للشريعة وهي الجبهة للقرآن العظيم فلا يمكن
معرفة الا بالاجتهاد في نصوصها لاستنباط ما دلل عليه من أحكام .

وقد انحصر لذلك أئمة اعلام فرغوا أنفسهم لفهم الكتاب العظيم والسنة
المطهرة واستخراج ما تضمنه من أحكام حتى تصل الشريعة الى الغاية الواضحة
جلية ، وأشهر من عرف بذلك أصحاب المذاهب المتبعة كالشورى ، والاوزاعى
وأبى حنيفة ، ومالك ، والشافعى ، وأحمد .

وقد عرف الثورى بمذهب مستقل يتبع مدرسة الصحابى
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (١) .

وللثورى آراء فقهية كثيرة متفرقة فى بطون أمهات الكتب الفقهية
والتي تعرض للاختلاف بين المذاهب كالمعنى لابن قدامة ، وتوجد
آراءه أيضا فى بعض كتب السنة وشروحها كجامع الترمذى ، ونحو البزارى
 وغيرهما .

وسلغرض فى هذا الفصل آراء الثورى التي تعتمد على أدلة من
الحديث النهوى ، وقد اخترت جامع الترمذى لمعرفة آرائه لأنه أحد كتب
السنة التي اهتمت بالجمع بين السنة وأقوال الأئمة من الفقهاء ومنهم الثورى

المستنبطة من تلك العنن . ولان جميع أقوال الثوري في الجامع مستندة إليه ، فكل قول له وصل للترمذي بأحد سندهين ذكر ذلك الترمذي في كتابه " الحل " في آخر كتاب الجامع فقال :

" وما ذكرنا في هذا الكتاب من اخبار القضاة فما كان فيه من قول الثوري فأكثره ما حدثنا به محمد بن عثمان الكوفي (١) حدثنا عبيد بن موسى (٢) عن صفوان . ومنه ما حدثني به أبو الفضل (٣) مكثوم بن الحباب عن الترمذي حدثنا محمد بن يوسف الفريسابي (٤) عن صفوان " (٥)

وسأعرض في هذا الفصل قول الثوري في المسألة ثم دليله من طريقه وذلك بأن يكون مذكورا في سند ذلك الدليل ، وبإيراد الدليل من طريقه نرجح بأن هذا الدليل غالبا هو الذي اعتمد عليه الثوري في المسألة فإن لم أصل الى دليله من طريقه فأورد الدليل الذي يعتمد عليه القائلون بمثل قول الثوري .

نوعه (أنواع)

وقد قسمت أقوال الثوري الى ^{نوع} حسب نوع الدليل الذي يعتمد ، فأوردت أقواله التي تعتمد على الحديث الصحيح ودليل كل قول ، ثم الاقوال التي تعتمد على الاحاديث الضعيفة ودليل كل قول ، ثم الاقوال التي تعتمد على أقوال الصحابة وآرائهم (الموقوف) .

وأهدف من هذا التقسيم الوصول الى أصوله في فقه الحديث . وهل كان يعتمد في آرائه على صحيح الحديث قط أم كان يمتنع بالاحاديث المرسل

(١) محمد بن عثمان بن كرامة المجلبي أبو جعفر ، روى عنه البخاري

وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه . تهذيب التهذيب ، ٩ : ٣٣٨

(٢) عبيد بن موسى أحد تلاميذ الثوري وسكنى ترجمته .

(٣) أبو الفضل مكثوم بن الحباب ، روى عنه الترمذي

تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٩ .

(٤) محمد بن يوسف الفريسابي أحد كبار تلاميذ الثوري والمتقنين لحديثه .

أو الموقوف على الصحابة أيضا • وهذا ما سرجل الوجه في نهاية هذا
الفصل •

وقد اعتمدت في تصحيح الحديث على تصحيح الترمذى ما لم يخالف
فان خولف بحث عن حديث آخر أقوى أو طرق أخرى وعلى الله الاعتماد •

أولا : نمانج من احتجاجة بالحديث الصحيح والحسن :

■ ويرى الثوري أن مدة المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللقيم ليلة واحدة : (١)

وعدة الثوري في ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو ابن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شرح بن هاني قال : أئمت عاتشة أسألهما عن المسح على الخفين ؟

فقلت : عليك يا ابن أبي طالب فأسأله ، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتته فسأله فقال : جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وليلة واحدة للقائم (٢)

وما اعتمد الثوري عليه صحيح فقد رواه مسلم من طريق عبد الرزاق عن الثوري (٣) وقول الثوري يوافق ما ذهب إليه أكثر علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء (٤)

■ ويرى الثوري جواز المسح على الخمار والعمامة ودليل الثوري على ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن الأعشى عن الحكم بن

(١)	الترمذى	الجامع	(١ : ٣٢٠)
(٢)	عبد الرزاق	المصنف	(١ : ٢٠٣)
(٣)	مسلم	صحيح مسلم	(٣ : ١٧٥)
(٤)	الترمذى	جامع الترمذى	(١ : ٣٢٠)

عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وعلى الخمار (١) .
والحديث صحيح لقوة جميع الرواه (٢) .

قال الترمذى : وهذا القول هو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو (٣)

ويتملك الثورى بالفاظ الادعية الماثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم كالفاظ التشهد فى الصلاة . قد روى الترمذى قال :

حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى أخبرنا عبيد الله الاشجى عن صفوان الثورى عن أبي اسحاق عن الاسود بن يزيد ، عن عبد الله ابن محمود قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمنا فى الركعتين أن نقول :

" التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله "

قال الترمذى : حديث ابن محمود قد روى عنه من غير وجه وهو أصح حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد . وقال : والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين . وهو قول صفوان الثورى وابن المبارك وأحمد واسحاق (٤) .

-
- | | | | |
|-------|--------------------------|---------------------------------------|-------------------|
| (١) | عبد الرزاق | المنصف | (١ : ١٨٨) |
| (٢) | الحكم بن عتيبة الكندى : | روى له الجماعة قال ابن مهدي ثقة ثبت . | |
| | تهذيب التهذيب | (٢ : ٤٣٣) | |
| | عبد الرحمن بن أبي ليلى : | روى له الجماعة قال ابن معين ثقة | |
| | تهذيب التهذيب | (٦ : ٢٦١) | |
| (٣) | الترمذى | الجامع | (١ : ٣٤٤) |
| (٤) | الترمذى | الجامع | (٢ : ١٧١ - ١٧٤) |

● والثوري يرى أن الجلوس في التشهد يكون بافتراض القدم اليمنى ونصب اليمنى (١) ودليله في ذلك ما رواه عبد الرزاق قال عن الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : رقت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما جلس افترض رجله اليمنى (٢)

والحديث صحيح قد رواه الترمذي بسنده إلى عاصم بن كليب عن أبيه وائل بن حجر قال : قدمت المدينة قلت لآنظرون إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس - يعني للتشهد - افترض رجله اليمنى ووضع يده اليمنى - يعني - على فخذه اليمنى ونصب رجله اليمنى .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ، وهو قول سفيان الثوري وابن الهارث وأهل الكوفة (٣)

ويرى الشافعي أن هذه الجلسة للتشهد الأول . ففى الصلاة الرباعية ، ويجلس المصلي في الركعة الأخيرة متوركاً وهو مذهب الإمام أحمد ، واسحاق (٤) وحجة هذا المذهب ما رواه البخاري قال :

(١)	الترمذي	الجامع	(٢ : ١٧١ - ١٧٤)
(٢)	عبد الرزاق	المصنف	(٢ : ١٩٣)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٢ : ١٧٧)
(٤)	الترمذي	الجامع	(٢ : ١٨٢)

التسوك : هو نصب القدم اليمنى وإخراج اليمنى من تحت اليمنى والجلوس على الورك . تحفة الاحوذى ٢ : ١٨١ .

حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثنا الليث ، عن خالد ، عن سميد ، عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء ، وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو حميد الساعدي : أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جمل يديه هذا منكبيه ، وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ، ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل قمار مكانه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفتوش ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمين وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على قسمته (١)

قال النووي : قال الشافعي والاحاديث الواردة بتورك أو افتراش مطلقة لم يبين فيها أنه في التشهدين أو في أحدهما وقد بينه أبو حميد ورقتة ووصفوا الافتراش في الأول والتورك في الآخرة وهذا مبين فوجب حمل ذلك المجهل - يعني حديث وائل بن حجر - عليه والله أعلم (٢)

ولعل الثوري في تميمه الافتراش في كلا التشهدين لم يصله خبر التورك في الجلسة الأخيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما روى الثوري عن بعض التابعين كراهة التورك روى عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم : أنه كان يكره الاقما والتورك (٣)

(٢ : ٤٥٠ - ٤٥٢)	الجامع الصحيح	البخاري	(١)
(٥ : ٨١)	شرح صحيح مسلم	النووي	(٢)
(٢ : ١٩١)	المصنف	عبد الرزاق	(٣)

فلذلك عم القول فيهما • والحجة مع الذين قالوا بالاقتراض فسى
التشهد الاول ، والتورك في الجلطة الاخيرة للتشهد والله أعلم •

ويروى الثوري كراهية صوم يوم الشك • وهو اليوم الذي يشك
فيه يوم الثلاثين من شعبان اذا لم ير الهلال في ليلته يقيم أو سائر
أو نحوه فحوز كونه من رمضان وكونه من شعبان (١) ودليله
في ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن رضى بن
حوار عن رجل قال : كنا عند عمار بن ياسر في اليوم الذي يشك
فيه في رمضان فجئنا بهشة مصلية (٢) فنحنى رجل من القوم • قال :
أدن • قال : انى صائم وما هو الا صوم كنت أصومه •
قال : أما أنت تؤمن بالله واليوم الآخر فاطمئن (٣)

والحديث صحيح • صححه الترمذى ، والسرطل الذى لم
يسم هو صلة بن زفر بيقته رواية الترمذى •

روى الترمذى بسنده الى صلة بن زفر قال : " كنا
عند عمار بن ياسر فأتى بهشة مصلية •
قال : كلوا • نحنى بعض القوم • قال : انى صائم •
فقال عمار : من صام اليوم الذى يشك فيه قد عصى أبا القاسم •
قال الترمذى : وفى الباب عن أبى هريرة وأنس •
وقال : حديث عمار حديث حسن صحيح • والعمل على هذا عند
أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
من التابعين (٤) •

-
- | | | | |
|-------|-------------------|--------------|-------------|
| (١) | الترمذى | الجامع | (٣ : ٣٦٢) |
| (٢) | (مصلية : مهوية) | تحفة الاحوذى | (٦٦ / ٣) |
| (٣) | عبد الرزاق | المصنف | (٤ : ١٥٩) |
| (٤) | الترمذى | الجامع | (٣ : ٣٦٢) |

■ ويرى الثوري جواز الحجامة للمحرم (١)

وحجة الثوري في ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن يسـ
أبي زياد عن قيس عن ابن عباس قال : أحجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صائم محرم بين مكة والمدينة . (٢)

ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه بين التضعيف والتوثيق ، فوجه
يحقوب بن سفيان ، وابن شاهين ، وأحمد بن صالح (٣) وضعفه
ابن معين وأبو زرعه وأبو حاتم (٤) ويقتل ابن حبان مؤثقا وسطا
من ذلك فيقول :

كان صدوقا إلا أنه لما كبر صا حفظه وتغير ، وكان يلقبـ
مالقن ، فوعدت المناكير في حديثه فعصاع من سمع منه قبل التفهيم
صحيح (٥) .

ومما يقوى مذهب ابن حبان أن مطاوي زياد بن أبي زياد
ذكر ذلك ابن حجر في مقدمة ترجمته له (٦) .

وأما قيس : فهو ابن بجرة بضم الوجة ، ومكون الجسم
مولى عبد الله بن الحارث ويقال له مولى ابن عباس . للزومه لـ
صدوق روى له البخاري . (٧)

فالحديث بهذا السند لا يقل عن درجة الحسن ، والحديث صحيح من
طرق أخرى .

(١)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٥٢٨)
(٢)	عبد الرزاق	المصنف	(٤ : ٢١٣)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ٣٣١)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ٣٣٠)
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ٣٣٠)
(٦)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ٣٢٩)
(٧)	ابن حجر	تقريب التهذيب	(٢ : ٢٧٣)

روى البخارى بسنده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال :
ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم وهو محرم واحجم وهو صائم . (١)

■ ويرى الثورى أن الجنب والحائض اذا لم يجد الماء تيمموا
وصلهما (٢) . وعدة الثورى ما رواه الترمذى قال : حدثنا
مسدد بن بشار ومحمود بن غيلان قالا :

حدثنا أبو أحمد الهيرى حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة
عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : ان الصميد الطيب طهور المسلم ، وان لم يجد الماء عشر
سنين . فاذا وجد الماء فليجعله بשרته فان ذلك خير .

قال الترمذى : وهذا حديث حسن صحيح وهو قول عامة
القهاء ومنهم مالك والشافعى وأحمد وإسحاق (٣) .

وفى المسألة حديث صحيح فى ذلك رواه البخارى قال :
حدثنا عبدان قال : أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن أبي رجا
قال : حدثنا عمران بن حصين الخزاعى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا ممثلا لم يصل فى القوم .
قال : يا فلان ما منعك أن تصلى فى القوم ؟
قال : يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء .
قال : عليك بالصميد فانه يكفيك . (٤)

■ ويرى الثورى أن تحليل الزوجة للزوج المطلق ثلاثا محرم (٥)

(١)	البخارى	الجامع الصحيح	(٥ : ٨٠)
(٢)	الترمذى	الجامع	(١ : ٣٨٩)
(٣)	الترمذى	الجامع	(١ : ٣٨٧ - ٣٨٩)
(٤)	البخارى	الجامع الصحيح	(١ : ٤٧٥)
(٥)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٢٦٥)

وحجة الثوري في ذلك ما رواه الترمذى قال : حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وهو مذهب ابن المبارك والشافعى وأحمد وإسحاق (١) .

قال فى تلخيص الحبير : وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخارى (٢) .

■ ويرى الثوري أنه اذا تزوج الرجل امرأة فمات عنها قبل الدخول ، وقيل أن يفرض لها صداقا فلها مهر المثل والميراث وعليها المدة . وهو مذهب أحمد وإسحاق .

ودليل الثوري ما رواه الترمذى : قال حدثنا محمود بن غيلان ، أخبرنا يزيد بن الحباب أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض

(١) الترمذى الجامع (٤ : ٢٦٤ ، ٢٦٥)

(٢) ابن حجر تلخيص الحبير (٣ : ١٢٠)

لها صداقا ، ولم يدخل بها . حتى مات .

قال ابن ميمون : لها مثل صداق نساء لاوكس ولا شطط (١)
وعليها المدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الأشجعي
فقال :

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بريح بنت واسق
امراة منا مثل ما قضيت ففوج بها ابن ميمون .

قال الترمذى : حديث ابن ميمون حديث حسن
صحيح .

وقال : والميل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم (١) .

■ ويرى الثوري أن مسح الرأس في الوضوء مرة واحدة
وهو مذهب ابن المبارك والشافعي ، وأحمد وإسحاق .

ويستشهد الترمذى لهذا الرأي بما رواه عن قتيرة
قال :

حدثنا بكر بن مضر بن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن الربيع بنت ميمون عن عمار : " أنها

(١) لاوكس : يفتح فكون أى لا تقض

ولا شطط : ولا يمادة .

(٢/٢٦٦)

تحفة الاحوذى

(٤ : ٢٦٦ ، ٣٠٠)

الجامع

الترمذى

(٢)

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَتْ : مَسَحَ
رَأْسَهُ ، وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ وَصَدَّغِيهِ
وَأَذَنَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

قال الترمذى : وقد روى من غير وجه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه مسح برأسه مرة . (١) .

وفصل الرسول صلى الله عليه وسلم من مسح رأسه مرة
صح عند البخارى وذكره فى صحيحه قال : حدثنا
موسى بن اسمعيل قال : حدثنا وهيب عن عمرو
بن أبيه شهدت عمرو بن أبى حسن سأل عبد الله بن
زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتسور من
ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فأكفأ
على يده من التسور ففصل يديه ثلاثاً ، ثم أدخل يده فى
التسور فبضض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم أدخل
يده ففصل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين
ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة
ثم غسل رجليه إلى الكعبين (٢) .

■ وروى الثورى أن المرأة إذا رأت فى منامها مثل ما يرى
الرجل فأنزلت أن عليها الفصل وهو مذهب
الشافعى (٣) .

(١) : ١٣٨ ، ١٣٩

(٢) : ٣٠٦

(٣) : ٣٨٥

الترمذى	الجامع
البخارى	الجامع الصحيح
الترمذى	الجامع

ويحتج الترمذى لهذا رأى بما رواه فى جامعه قال :
حدثنا ابن أبى عمير حدثنا سفيان بن عيينه عن هشام بن عمرو
عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة فقالت :
جاءت أم سليم بنت ملحان الى النبی صلى الله عليه وسلم
فقلت : يا رسول الله ان الله لا يعطى من الحق فهل
على المرأة - تعنى غسلا - اذا رأت فى المنام ظلما يرى
الرجل ؟

قال : نعم اذا هى رأت الماء فلتغتسل .
قالت أم سلمة : قلت لها : فضحت النساء يا أم سليم .
قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح (١) .

■ ويرى الثورى أن للرجل قراءة القرآن على غير وضوء وهو
مذهب الشافعى وأحمد وإسحاق (٢) .

ويحتج الترمذى لهذا رأى بما رواه قال :
حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأصبج حدثنا حفص بن غسان
وعقبة بن خالد قالوا : حدثنا الأعمش وابن أبى لیلی عن
عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن
على كل حال ما لم يكن جنباً .

قال الترمذى : حديث على هذا حديث
حسن صحيح (٣) .

(١)	الترمذى	الجامع	(١ : ٣٨٥ - ٣٨٤)
(٢)	الترمذى	الجامع	(١ : ٤٥٥)
(٣)	الترمذى	الجامع	(١ : ٤٥٣ - ٤٥٤)

■ ويرى الثوري أنه لا يباع البر بالبر الا مثلا بمثل والشعير
بالشعير الا مثلا بمثل . فاذا اختلفت الاصناف فلا بأس
أن يباع متفاضلا اذا كان بهذا بهذا (١)

وحجة الثوري في هذا ما رواه الترمذى قال : حدثنا
سويد بن نصر حدثنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن خالد
الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عباد بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الذهب بالذهب مثلاً
بمثل . والفضة بالفضة مثلاً بمثل . والتمر بالتمر مثلاً
بمثل . والبر بالبر مثلاً بمثل والطح بالطح مثلاً بمثل
والفضة بالفضة مثلاً بمثل . فمن زاد أو ازداد فقد أربى
بهموا الذهب بالفضة كيف شئتم يداً بيد وبهموا البر بالتمر
كيف شئتم يداً بيد . وبهموا الشعير بالتمر كيف شئتم
يدا بيد .

قال الترمذى : حديث عبادة حديث حسن صحيح .
وقال : والممل على هذا عند أهل العلم . ولا يجوز أن يباع
البر بالبر الا مثلاً بمثل . والشعير بالشعير الا بمثل . فاذا
اختلفت الاصناف فلا بأس أن يباع متفاضلاً اذا كان بهذا بهذا
وهذا قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم وهو مذهب الشافعى وأحمد وإسحاق .

■ ويرى الثوري أن الرجل اذا نعى الوتر أو ناع قلعه
أن يوتر اذا ذكر وان كان بعد طلوع الشمس (٢) .

-
- | | | | |
|-------|---------|--------|-------------|
| (١) | الترمذى | الجامع | (٤ : ٤٤٠) |
| (٢) | الترمذى | الجامع | (٤ : ٥٧٠) |

ويصحح الترمذى له بما رواه قال : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا وكيع أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكر أو استيقظ " (١)

والحديث في سنده ضعيف هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال البخارى وأبو حاتم : ضعفه على بن الندينى جدا . وقال النسائى : ضعف وقال ابن معين : ليس حديثه بشئ . وقال ابن حبان : كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك " (٢)

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لكن للحديث طريق

آخر صحيح رواه أبو داود .

قال : حدثنا محمد بن عوف ، ثنا عثمان بن سعيد ، عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نام عن وتره أو نسيه فليصل إذا ذكره " (٣) .

قال فى نيل الاوطار : واسناد الطريق التى أخرجه منها أبو داود ، صحيح كما قال العراقي (٤) .

ويروى الثورى أنه لا وتران فى ليلة ، ويروى أنه إذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخره : أنه يصل ما بدا له ولا يفتض وتره ويدع وتره على ما كان . وهو مذهب بعض أهل العلم مسن

(١)	الترمذى	الجامع	(٢ : ٥٦٨)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ : ١٧٨)
(٣)	أبو داود	السنن	(٢ : ٦٥)
(٤)	الشوكانى	نيل الاوطار	(٣ : ٥٤)

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهو مذهب مالك بن
 بن أنس وأحمد وابن المبارك .
 وحجة هذا المذهب ما ذكره الترمذى فى جامعه قال :
 حدثنا هناد أخبرنا ملازم بن عمرو قال حدثنى عبد الله بن مسعود
 عن قيس بن طلق بن على عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول : " لا وتران فى ليلة " .
 قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب (١)

واخرج الترمذى لهذا المذهب أيضا بما رواه فى جامعه قال :
 حدثنا محمد بن بشار أخبرنا حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى
 الحوائى عن الحسن بن أمه عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يصلى بعد الوتر ركعتين (٢)

والحديث صحيح ذكره مسلم بعنده الى أبى سلمة قال : سألت
 عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : كان يصلى
 ثلاثة عشرة ركعة يصلى ثمان ركعات ثم يوتر ، ثم يصلى ركعتين
 وهو جالس ، فإذا أراد أن يركع قام فركع ، ثم يصلى ركعتين يسين
 الغداة والاقامة من صلاة الصبح (٣)

■ ويرى الثورى أن من أدرك ركعة من الجمعة صلى اليها
 أخرى . وهو مذهب ابن المبارك والشافعى وأحمد وإسحاق .

ويخرج الترمذى لهذا المذهب بما رواه فى جامعه قال :
 حدثنا نصر بن على وسعيد بن عبد الرحمن وغير واحد قالوا : حدثنا
 سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : من أدرك من الصلاة ركعة قد أدرك
 الصلاة .

-
- (١) قال الترمذى الجامع (٢ : ٥٧٤ - ٢٧٦)
 قال فى تحفة الاحوذى : أخرجه الخمسة الا ابن ماجه ، وأخرجه ابن حبان
 وصححه قال عبد الحق : وغير الترمذى صححه ٢ : ٥٧٥ تحفة الاحوذى .
 (٢) الترمذى الجامع (٢ : ٥٧٧)
 (٣) مسلم صحيح مسلم (١ : ٥٠٩)

قال الترمذى : هذا حديث صحيح (١)

■ ويرى الثورى أن فى الحلى التى للنساء وكاة ما كان منه ذهب وفضة . وهذا مذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين (٢)

ويستدل الترمذى لهذا رأى بما رواه فى جامعه قال : حدثنا هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعشى عن أبى وائل عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله قالت : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة . (٣)

ويشهد صاحب تحفة الأحوزى القول القائل بوجوب الزكاة على الحلى ما كان منه ذهب وفضة ويستشهد له بأحاديث منها :

روى أبو داود قال : حدثنا أبو كامل . وحيد بن مسعدة المعنى أن خالد بن الحارث حدثهم حدثنا حسين بن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده : أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنة لها وفى يد ابنتها معكتان غليظتان من ذهب فقال لها : " أعطيهن زكاة هذا " قالت : لا . قال : أيسرك أن يصورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار ؟ قال : فخطمتها فالتفتها الى النبى صلى الله عليه وسلم . وقالت هما لله عز وجل ولرسوله . (٤)

(١)	الترمذى	الجامع	(٦١ : ٣)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٢٨٢ : ٣)
(٣)	الترمذى	الجامع	(٢٧٩ : ٣)
(٤)	أبو داود	العسن	(٩٥ : ٢)

ممكنان : قال فى القاموس : المعكة : الاسورة : والخلاخيل (٣ : ٣١٨) القاموس المحيطة .

قال في تحفة الاحوذى معلقا على الحديث : " قال ابن القطبان في كتابه اسناده صحيح .

قال المنذرى في مختصره اسناده لا يقال فيه ، فان أبا داود رواه عن أبي كامل الجعدي ، وحميد بن مسعدة وهما ثقتان احتج بهما مسلم . وخالد بن الحارث امام فقيه احتج به البخارى ومسلم وكذلك حسين بن ذكوان المعلم احتج به في الصحيح . ووثقه ابن المدينى وابن معين وأبو حاتم وعمر بن شعيب فهو ممن قد علم وهذا اسناد يقوم به الحجة ان شاء الله تعالى " انتهى (١)

ومن الادلة حديث أم سلمة رضى الله عنها : أنها كانت تلبس أوصاحا من ذهب . قالت : يا رسول الله أكنز هو ؟ فقال : ان أدبت زكاته فليس يكنز أخرجه أبو داود (٢) والدارقطنى وصححه الحاكم - كذا في بلوغ المرام .

وقال الحافظ في الدراية : قوا بين دقيق المهد .

ومن الادلة على ذلك حديث عائشة ورواه أبو داود عن عبد الله ابن شداد أنه قال : دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي نقعات من ورق .

قال : ما هذا يا عائشة ؟

قلت : أتزين لك يا رسول الله ، قال : أتؤدين زكاتهن ؟

قلت : لا أو ما شاء الله ، قال : هو حبسك من النار (٣)

(١) الجار كنزى تحفة الاحوذى (٣ : ٢٨٧ ، ٢٨٨)

(٢) أبو داود السنن (٢ : ٩٥)

(٣) أبو داود السنن (٢ : ٩٥ ، ٩٦)

نقعات : قال في القاموس : النقعة : وحرك : خاتم كبير يكون في الرجل والهد أو حقة من فضة كالخاتم (١ : ٢٦٥ القاموس المحيط .

قال في تحفة الاحوذى : وأخرجه الحاكم في مستدركه ، وقال صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . قال الحافظ في الدراية : قال ابن دقيق العيد هو على شرط مسلم (١) فذهب القائلين بوجوب الزكاة في الحلى ما كان منه ذهب وفضة : تؤيده أحاديث صحيحة وهو مذهب سفيان .

■ ويرى الثوري أن الصائم أن أكل أو شرب ناسيا فلا يفسر وهو مذهب الشافعي وأحمد وإسحاق (٢)

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا أبو سعيد الأصبغ ، أخبرنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل أو شرب ناسيا فلا يفطر فأنما هو رزق رزقه الله . قال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . (٣)

■ ويرى الثوري أن الصائم الخطيئ إذا أفطر فلا قضاء عليه إلا أن يحب أن يقضيه . وهو مذهب أحمد وإسحاق والشافعي (٤)

ويستدل الترمذي لهذا : بما رواه في جامعه قال : حدثنا قتيبة ، وأخبرنا أبو الاحوص عن سماك بن حرب عن ابن أم هانسي عن أم هاني قالت : كنت قلعة عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بشراب فشرب منه ، ثم تناولني فشربت منه . قلت : اني اذنت فاستغفر لي قال : وماذا .

(١)	الهارثوري	تحفة الاحوذى	(٣ : ٢٨٣)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٤١٢)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٤١١ ، ٤١٢)
(٤)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠)

قالت : كنت صائمة فأفطرت . قال : أمن قضا كنت تقضيه ؟
 قالت : لا ، قال : فلا يضرك " قال الترمذى : وفى
 الباب عن أبى سعيد وعائشة . قال الترمذى : حديث أم هانئ
 فى اسناده يقال والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبى
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم (١)

قال فى تحفة الاحوذى : قوله (فى اسناده يقال) : فان
 فى سنده سبك وقد اختلف عليه فيه ، وقال النعائى : سبك ليس
 يعتمد عليه اذا انفرد ، وفى اسناده أيضا هارون بن أم هانئ ، قال
 ابن القطان : لا يعرف ، وقال الجافى فى التتريب مجهول . (٢)

ورغم ضعف الحديث لوجود مجهول فى سنده ، فالحديث
 له شواهد قوية فالرواية التى أشار اليها الترمذى عن أبى سعيد ذكر
 ابن حجر أنه رواها البيهقى بسنده الى أبى سعيد قال :

" صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ، فلما وضع قال رجل :
 أنا صائم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعاك أخوك
 وتكلف لك أنظر وضم مكانه " .

قال ابن حجر : واسناده حسن أخرجه البيهقى . (٣)

وهناك رواية أخرى قوية أشار اليها الترمذى وهى رواية
 عائشة ، وقد رواها مسلم فى صحيحه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى
 شيبة ، حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة
 عن عائشة أم المؤمنين قالت :

دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم .

قال : هل عندكم شئ ؟

(١) : (٣ : ٤٣٠)

(٢) : (٣ : ٤٣٠)

(٣) : (٥ / ١١٢)

الجامع

تحفة الاحوذى

فتح البارى

الترمذى

المهركفوى

ابن حجر

(١)

(٢)

(٣)

قلنا : لا .

قال : فاني اذن صائم .

ثم اتانا يوما آخر .

قلنا : يا رسول الله اهدى لنا .

قال : أرنيهم ، فلقد أصبحت صائما فأكل . (١)

فالشاهد في كلا الروايتين أن الرجل أفطر في صيام تطوع

والنبي صلى الله عليه وسلم أفطر في صوم تطوع . وهما يؤيدان

ما ذكر الترمذي .

■ ويرى الثوري أن للمحرم قتل السبع المادى ، والكلب .

وهو قول الشافعي أيضا (٢)

ويحتدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا هشيم ، أخبرنا يزيد بن أبي زياد عن

ابن أبي نعيم . عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" يقتل المحرم السبع المادى ، والكلب المقور ، والفأرة ، والمقرب

والحدأة . والفرب .

قال الترمذي : هذا حديث حسن والممل على هذا عند أهل

المسلم (٣)

■ ويرى الثوري أنه لا بأس أن يتقدم الضمقة من مزدلفة

ليلة عيد الاضحي — الى منى فلا يبيتون بمزدلفة .

(١)	مسلم	الصحيح	(٨ : ٣٤)
	حيوس :	قال في القاموس :	الحيوس : الخلط وتمر يخلط به من وأقط
		فيمجن شديدا ثم يتدر منه نواه	(٢ : ٢٠٩)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٥٧٥)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٥٧٧)

وهو مذهب الشافعى (١)

واسعدل الترمذى لهذا رأى بما رواه فى جامعه قال :
 حدثنا أبو كريب ، أخبرنا وكيع ، عن المعمودى عن الحكم عن مقسم
 عن ابن عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قدّم ضعفه أهله .
 وقال : لا تموا الجوة حتى تطلع الشمس * .
 قال الترمذى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح ،
 وقال : والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم لم يروا بأسا
 أن يتقدم الضعفة من المزدلفة بليل يهيمون الى منى .
 وقال أكثر أهل العلم بحديث النبى صلى الله عليه وسلم أنهم
 لا يهيمون حتى تطلع الشمس .

وروى بعض أهل العلم فى أن يهيموا بليل ، والعمل على
 حديث النبى صلى الله عليه وسلم (٢)

■ وهى الثورى أن الجوز فى الاضحة عن سبعة أشخاص
 والبقرة عن سبعة وهو قول الشافعى وأحد ،

واسعدل الترمذى لهم بما رواه قال : حدثنا قتيبة ، أخبرنا
 مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :
 " نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البقرة عن سبعة
 والبدنه عن سبعة " .
 قال الترمذى : حديث جابر حديث حسن صحيح .

وقال : والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يرون الجوز عن سبعة والبقرة عن سبعة (١)

■ ويرى الثوري أن من العنة اشعار البدن .

• وهو مذهب الشافعي .

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه قال : حدثنا أبو كريب ، أخبرنا وكيع ، عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس " بأن النبي صلى الله عليه وسلم قلد نعلين وأحمر الهدى في الشق الايمن بذي الطيفة وأما طعننا الدم " .

قال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

وقال : وأبو حسان الأعرج اسمه مسلم ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم يرون الاشعار (٢)

ويرى الثوري أن البراة اذا طافت طواف الافاضة ثم حاضت

فانها تنفر ، وليس عليها شيء .

وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق (٣)

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه قال : حدثنا قتيبة ، أخبرنا الليث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : " ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن صفية بنت حسي حاضت في أيام منى .

-
- | | | | |
|-------|---|--------|-------------------|
| (١) | الترمذي | الجامع | (٣ : ٦٤٨) |
| (٢) | الترمذي | الجامع | (٣ : ٦٤٨ ، ٦٤٩) |
| | الاشعار : هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يجعل دمها ويجعل ذلك علامة تعرف بها أنها هدى . تحفة الاحوذى ٣ : ٦٤٨ | | |
| | التقليد : هو تعليق نعل أو جلد ليكون علامة الهدى ٣ : ٦٤٩ تحفة الاحوذى . | | |
| (٣) | الترمذي | الجامع | (٤ : ١٣) |

قال : احاطبنا هي ؟ قالوا : انها قد أفاضت +
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا اذا * .
 قال الترمذى : حديث عائشة حديث حسن صحيح والعمل على
 هذا عند أهل العلم (١)

■ ويرى الثورى أن التكبير على الجنائز أربع تكبيرات ، وهو قول
 مالك بن أنس وابن المبارك والشافعى وأحمد وإسحاق (٢)

ويعتدل الترمذى لهذا رأى بما رواه فى جامعة قال :
 حدثنا أحمد بن منيع حدثنا اسماعيل بن ابراهيم أخبرنا معمر عن
 الزهري عن سفيان بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن النبى
 صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشى فكبر أربعاً *
 قال الترمذى : حديث أبى هريرة هذا حديث حسن صحيح
 والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه
 وسلم وغيرهم يرون التكبير على الجنائز أربع تكبيرات (٣)

■ ويرى الثورى أنه يصلى على كل من صلى الى القبلة ، وعلى
 قاتل نفسه ، وهو قول إسحاق (٤)

وخالف هذا رأى ما رواه مسلم بسنده الى جابر بن سمرة ،
 قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقصة ،
 فلم يصل عليه * (٥)

قال النووى فى شرحه على مسلم : المشاقصة سهام عراض واحد ها
 مشقص بكسر الميم وفتح القاف ، وفى هذا الحديث دليل لمن يقول
 لا يصل على قاتل نفسه لعصيانته وهو مذنب غير ابن عبد المزمزم

(١)	الترمذى	الجامع	(٤ : ١٢ ، ١٣)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٤ : ١٠٣)
(٣)	الترمذى	الجامع	(٤ : ١٠٢ ، ١٠٣)
(٤)	الترمذى	الجامع	(٤ : ١٧٨)
(٥)	مسلم	صحيح مسلم	(٢ : ٤٧٧)

والأوزاعي •

وقال الحسن والنخعي وقتاده ومالك وأبو حنيفة والشافعي وجاهل
العلماء : يخطئ عليه ، وأجابوا عن الحديث بأن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يحل عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله ، وصلت عليه
الصحابة ، وهذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في
أول الأمر على من عليه دين زجرا لهم عن التعامل في الاستدانة
ومن أهمل وفكده ، وأمر أصحابه بالصلاة عليه . قال النبي صلى
الله عليه وسلم " صلوا على صاحبكم " (١)

ففهم المانعون من الصلاة على قاتل نفسه من الحديث الذي رواه مسلم
أن الاقتناع من الرسول قصد به المنع ، وفهم غيرهم أن القصص
من الاقتناع الزجر ، وفعل الصحابة يؤيد قولهم وعدم انكسار
الرسول لفعلهم •

وهناك رواية تؤيد قول من قال أن الصحابة صلوا عليه رواها
النسائي قال : أخبرنا اسحاق بن منصور ، قال أنبأنا أبو الوليد
قال : حدثنا أبو خيثمة زهير قال : حدثنا صاكن عن ابن مسرة :
أن رجلا قتل نفسه بمشاقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"أما أنا فلا أصلي عليه" (٢)

قال الشوكاني ما معناه : أن ما يؤيد ترك الرسول الصلاة على قاتل
نفسه إنما هو زجر للناس ما عند النسائي ، "أما أنا فلا أصلي عليه"
— وهو المذكور آنفا — وقد وصلت عليه الصحابة ولم يتكر عليهم (٣)

(١)	النسائي	شرح صحيح مسلم	(٧ : ٤٧)
(٢)	النسائي	السنن	(٤ : ٦٤)
(٣)	الشوكاني	تهذيب الاوطار	(٤ : ٥٤)

■ ويرى الثوري أن المرأة لا تنكح الا بولي .
وهو مذهب الاوزلي ، ومالك ، وعبد الله بن المبارك ، والشافعي
وأحمد ، واسحاق (١) .

ويستدل الترمذي بهذا المذهب بما رواه في جامعه قال : ثنا علي
بن حجر ، أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي اسحاق ، وحدثنا
عبد الله بن أبي زياد ، أخبرنا يزيد بن الحباب ، عن يونس بن
أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا نكاح الا بولي " (٢)
وقال الترمذي : والحمل في هذا الباب على حديث النبي صلى
عليه وسلم : لا نكاح الا بولي عند أهل العلم من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم منهم : عمر بن الخطاب ، وطلحة ابن أبي
طالب وعبد الله بن عباس ، وأبو هريرة وغيرهم (٣)

■ ويرى الثوري أنه اذا زوج أحد الوليين قبل الآخر فنكاح الاول
جائز . ونكاح الثاني مفسوخ ، واذا زوجا جميعا فنكاحهما جميعا
مفسوخ . وهو مذهب أحمد واسحاق (٤)

ويستدل الترمذي بهذا الرأي بما رواه في الجامع قال :
حدثنا قتيبة أخبرنا غندر أخبرنا سميد بن أبي عروبة عن قتادة
عن الحسن عن سيرة بن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال :

(١)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٢٣٢ + ٢٣٣)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٢٢٦ + ٢٢٧)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٢٣٢ + ٢٣٣)
(٤)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٢٤٨)

” ايما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ، ومن باع بهما من رجلين فهو للأول منهما ” .

قال الترمذى : هذا حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم لا تعلم بهنهم ففى ذلك خلافا (١) .

وقال الحافظ فى التلخيص : حسنه الترمذى وصححه أبو زرعة والحاكم فى المستدرک (٢)

■ يرى الثورى أن المهر على ما تراضى عليه الطرفان فلم يحدد الشارع قدرا معيناً وهو مذهب الشافعى وأخذ واسحاق (٣) .

ويستدل الترمذى بهذا المذهب بما رواه فى جامعه قال : حدثنا محمد بن بشار أخبرنا يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالوا : أخبرنا محمد بن عاصم بن عبيد الله قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه : أن امرأة من بنى فزاره تزوجت على ثعلبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرضيت من نفسك ومالك بنتملين .

قالت : نعم . قال : فأجازه .

قال الترمذى : حديث عامر بن ربيعة حديث حسن صحيح (٤)

قال فى تحفة الاحوذى : قال الحافظ فى بلوغ المرام - بعد أن حكى تصحيح الترمذى هذا - أنه خولف فى ذلك . انتهى . وقال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية - بعد أن حكى تصحيح الترمذى له - قال ابن الجوزى فى التحقيق : عاصم بن عبيد الله قال ابن معين ضعيف ، وقال ابن حبان : كان قاحش الخطأ فترك (٥)

(٢٤٨ / ٤)	الجامع	الترمذى -	(١)
(١٦٩ : ٩)	تلخيص الحبير	ابن حجر	(٢)
(٢٥٠ : ٤)	الجامع	الترمذى	(٣)
(٢٥١ : ٢٥٠ : ٤)	الجامع	الترمذى	(٤)
(٢٥٢ : ٢٥١ : ٤)	تحفة الاحوذى	المباركفورى	(٥)

وقال ابن حجر في ترجمته : لما صم بن عبيد الله : قال البخاري منكر الحديث ، وقال النسائي : لا نعلم مالكا روى عن انس بن ضميف مشهور بالضعف الا عاصم بن عبيد الله فانه روى عنه حديثا .
وقال ابن خزيمة : لست احج به لمؤ حفظه ، وقال الدارقطني مدينى يترك وهو مفعل (١) .

ومع ضعف هذا الحديث لضعف راويه قد فهم من السنة أن المهر غير محدد القدر وانما هو على ما تراضى عليه الطرفان فمن ذلك ما رواه الترمذى : قال : حدثنا الحسن بن علي الخلال أخبرنا اسحاق بن عيسى ، وعبد الله بن نافع قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه امرأة قالت : انى وهبت نفسك لك قامت طويلا فقال رجل : يا رسول الله زوجتها أن لم يكن لك بها حاجة . قال : هل عندك من شئ تصدقها ؟ قال : ما عندي الا ازارى هذا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ازارك أن اعطيتها جلست ولا ازارك فالتمس شيئا . قال : ما أجد قال : التمس ولو خاتما من حديد ، قال فالتمس فلم يجد شيئا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل بمك من القرآن شئ ؟ قال : نعم سورة كذا وسورة كذا يصور سهاها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زوجتها بما بمك من القرآن .
قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح (٢)

فالحديث لم ينص على قدر معين من مال ، وانما على أى شئ حتى ولو كان ازارا أو خاتما من حديد فهو يدل على أن المهر على ما تراضى عليه الطرفان .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٤٨ : ٥)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٢٥٤ : ٤)

■ ويرى الثوري تحريم نكاح المتعة ، وهو مذهب أكثر أهل العلم كابن الجارك والشافعي وأحمد وإسحاق (١)

ويستدل الترمذي لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال :
حدثنا ابن أبي عمير ، أخبرنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله والحسن
ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب : أن النبي
ﷺ قال : نهى عن متعة النعاع وعن لحوم الحمير
الاهلية زمن خيبر .

قال الترمذي : حديث علي حديث حسن صحيح ، والعمل على
هذا عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم (٢)

■ ويرى الثوري أن الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت قد
حل لها التزويج ، وإن لم تكن انقضت عدتها وهو مذهب الشافعي
وأحمد وإسحاق (٣) .

ويستدل الترمذي لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال : حدثنا
أحمد بن منيع حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان عن منصور
عن إبراهيم عن الأسود عن أبي السائب ابن ميمون قال : وضعت
سبيحة بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما أو خمسة وعشرين يوما .
فلما تمت (٤) تشوفت للنكاح فأنكر عليها ذلك .

فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن تفعل قد حل
أجلها " (٥)

(١)	الترمذي	الجامع	(٢٦٨ : ٤)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٢٦٨ : ٤)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٣٢٥ : ٤)
(٤)	تمت : طهرت من النفاس . تشوفت : تزينت للخطاب		
(٥)	الترمذي	الجامع	(٣٢٨ : ٤)

والحديث صحيح رواه البخارى بعنده قال : جاء رجل الى
ابن عباس وأبو هريرة جالسا عنده قال : افتنى فى امرأة ولدت بعد
زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين ، قلت أنا :
وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن (١)
قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخى ، يعنى أباسلمه .
فأرسل ابن عباس غلامه كريباً الى أم سلمة يعالها . قالت : قتل
زوج سبيته الاسلامية وهى حلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة .
فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فومن
خطبها = (٢)

وهى الثورى أن المتوفى عنها زوجها تتقى فى عدتها الطيب
والزينة وهو مذهب مالك وأحمد والشافعى (٣) .
ويستدل الترمذى لهذا رأى بما رواه فى جامعه قال : حدثنا
الانصارى ، حدثنا مصعب بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن
عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع
عن زينب بنت أبى سلمة أنها أخبرت به هذه الاحاديث الثلاثة :
قالت زينب : دخلت على أم حبيب زوج النبى صلى الله عليه وسلم
حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق
أو غيره . فدهنت به جارية ثم مست بعارضتها ثم قالت : والله
مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق
ثلاثة أيام الا على زوج أربعة أشهر وعشراً .

- | | | |
|-------|-------------|---------------|
| (١) | سورة الطلاق | آية ٤ |
| (٢) | البخارى | الجامع الصحيح |
| (٣) | الترمذى | الجامع |
- (١٠ : ٢٧٩)
(٤ : ٣٧٨)

قالت زينب : قد دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها
فدعت بطيب فمعت منه ثم قالت : والله مالي في الطيب من حاجة
غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج
أربعة أشهر وعشرا .

قالت زينب : وسمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ان ابنتي توفي
عنها زوجها ، وقد اغتكت من عينيها أفنكطها . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا " مرتين أو ثلاث مرات
كل ذلك يقول " لا " ثم قال : " انما هي أربعة أشهر وعشرا
وقد كانت احداكن في الجاهلية ترض بالهمرة على رأس الحول .
قال الترمذي : حديث زينب حديث حسن صحيح ، والعمل
على هذا عند أصحاب النهي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن المتوفى
عنها زوجها تتقى في عدتها الطيب والزينة (١)

■ ويرى الثوري أن المظاهر ان واقع قبل أن يكفر فليس عليه
الاكفارة واحدة . وهو مذهب مالك ، والشافعي ، وأحمد
واسحاق (٢) .

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال :
حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن ادريس ، عن محمد
ابن اسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار

(١) الترمذي الجامع (٤ : ٣٧٦ - ٣٧٨)
(٢) الترمذي الجامع (٤ : ٣٧٩)

المظاهر : اسم فاعل من الظهار بكسر الميم : وهو قول الرجل
لا مراثة انت علي كظهر أبي . تحفة الاحوذى ٤/٣٧٩ .

عن سلمه بن صخر البياض عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر
يواقع قبل أن يكفر قال : كفارة واحدة •
قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب •

ويستدل الترمذى لهذا الرأي أيضا بما رواه قال :
حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن معمر
عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال : يا رسول
الله انى ظاهرت من امرأتى فقصت عليها قبل أن أكفر •
قال : ما حطك على ذلك يرحمك الله ؟
قال : رأيت خلخالها في ضوء القمر •
قال : فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله •
قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب (١)

وقد حسن ابن حجر روايات حديث ابن عباس سرقال : ولا يرى
داود والترمذى من حديث ابن عباس : أن رجلا ظاهرو من امرأته
فوقع عليها قبل أن يكفر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم " فاعتزلهما
حتى تكفركم " وفي رواية ابن داود فلا تقربها حتى تفمسل
ما أمرك الله • •

وقال ابن حجر : وأسانيد هذه الأحاديث حسان • (٢)

■ ويرى الثوري أن المرأة المتوفى عنها زوجها تمتد في منزل
زوجها حتى تنقضى عدتها وهو مذهب الشافعي وأحمد وإسحاق

(٤ : ٣٧٩ + ٣٨٠)

(١١ : ٣٥٤)

الجامع

فتح الباري

(١) الترمذى

(٢) ابن حجر

ويحتدل الترمذى لهذا الرأى بما رواه فى جامعه قبال :

حدثنا الاتمارى حدثنا معمر ، حدثنا مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ، أن الفريجه بنت مالك بن سفيان وهى أخت أبى سعيد الخدرى ، أخبرتها أنها جاءت رسول الله تعالى أن ترجع الى أهلها فى بنى خدره ، وأن زوجها خرج فى طلب العهد له أبقوا ، حتى اذا كان بطرف القدوم لحقهم قتلوه . قالت : فعالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع الى أهلى فان زوجى لم يترك لى سكتا يملكه ولا نفقة . قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نعم " .

قالت : فانصرفت حتى اذا كنت فى الحجرة (أوفى المسجد) نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمرى فتوديت له . قال : كيف قلت ؟

قالت : فرددت عليه القصة التى ذكرت له من شأن زوجى . قال : امكئ فى بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله .

قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا .

قالت : فلما كان زمن عثمان أرسل الى فمألى عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به .

وذكر الترمذى بعد هذه الرواية سندا آخر لها ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (١)

ثم قال : بالعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم (٢)

(٤ : ٣٩٦ : ٣٩٦)

(٤ : ٣٩٢)

الجامع

الجامع

(١) الترمذى

(٢) الترمذى

■ ويرى الثوري أن المكتب عهد ما بقي عليه درهم • وهو مذهب الشافعي وأحمد وإسحاق (١)

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن يحيى بن أبي أنيسة عن عمرو بن شعيب عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول : " من كتب عهد على مائة لوقية فأداها الا عشرة أواق (لو قال الا عشرة دراهم) ثم عجز فهو رقيق " . قال الترمذي : هذا حديث غريب • والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن المكتب عهد ما بقي عليه شيء من كتابته (٢) قال في تحفة الاحوذى : قال الشافعي : لم أجد أحدا روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمرا ولم أر من رضى من أهل العلم بشده وعلى هذا فها المنع من • وقال في تحفة الاحوذى : (قلت) وأخرج أبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا بلفظ : المكتب عهد ما بقي عليه من كتابته درهم (٣)

قال الحافظ في بلوغ المرام : أخرجه أبو داود بإسناد حسن وأصله عند أحمد والثلاثة وصححه الحاكم (٤)

■ ويرى الثوري أن العمري ملك للمعمر قلوبات فهي لورثته • وهو قول أحمد وإسحاق وهو قول الجمهور (٥)

(١)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٤٧٣)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٤٧٣ ، ٤٧٤)
(٣)	أبو داود	السنين	(٤ : ٢٠)
(٤)	البيهقي	تحفة الاحوذى	(٤ : ٤٧٤)
(٥)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٥٨٢)

وقال المباركفوري :

والعمري : بضم المهمله وسكون الميم مع القصر ، وحكى ضم الميم مع ضم أوله ، وحكى فتح أوله مع السكون مأخوذ من الحمر .
قال في النهاية : يقال له أعمرت الدار عمري ، أى جعلتها لى يمكنها مدة عمره فإذا مات عادت الى . وكذا كانوا يفعلون فى الجاهلية . فابطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيئا فى حياته فهو لورثته من بعده (١)

وحجة هذا الرأى ما ذكره الترمذى فى جامعه قال : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : " العمري جائزة لاهلها أو ميراث لاهلها " .
قال الترمذى : وفى الباب عن زيد بن ثابت ، وجابر ، وأبى هريرة وعائشة وابن الهيثم ومعاوية .

ومما يهد هذا المذهب ما رواه مسلم قال :
حدثنا يحيى بن يحيى (واللفظه) ، وأخبرنا أبو خيثمة عن أبى الهيثم عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها ، فإنه من أعمر عمري فهو للذى أعمرها حيا وميتا ولحقبه " (٢)
قال النووي فى شرح مسلم مملقا على هذا الحديث :

المراد به إعلمهم أن العمري هذه صفة ماضية يملكها الجوهوب له ملكا تاما لا يعمود الى السواهب أبدا . فاذا علموا ذلك فمن شاء أعمر ودخل على بصيرة ومن شاء ترك لأنهم كانوا يتوهمون

(١) المباركفوري تحفة الاحوذى (٤ : ٥٨٠)
(٢) مسامر الصحيح (٣ : ١٢٤٦)

أنها كالمارية ويرجع فيها . وهذا دليل للشافعى ومواقفيـــــــــــــــــه
والله أعلم (١)

■ ويرى الثورى أن الفلام اذا استكمل خمس عشرة سنة فحكمه
حكم الرجال ، وان احطم قبل خمس عشرة فحكمه حكم الرجال وهو
مذهب أحمد واسحاق والشافعى (٢)

وحجة هذا المذهب رواه الترمذى قال :

" حدثنا محمد بن وزير الواسطى ، حدثنا اسحاق بن يوسف
الازرق عن سفیان عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر
قال : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جهنم وأنا
ابن أربع عشرة فلم يقبلنى ، فعرضت عليه من قابل فى جهنم وأنا
ابن خمس عشرة قبلنى .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح (٣)

■ ويرى الثورى أن يعصى الاب بين ولده فى النحل والمطيه
الذكر والانثى سواء ويضج الترمذى لهذا رأى بما رواه فى جامع
قال :

" حدثنا نصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي سو المعنى واحد
قالا : حدثنا سفیان عن الزهوى عن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان
بن بشير يحدثان عن النعمان بن بشير : أن أباه نحل ابنا لـــــــــــــــــه
غلاما ، فأتى النهى صلى الله عليه وسلم يشهده .

قال : أكل ولدك قد نحلته مثل ما نطت هذا ؟

قال : لا قال : فاردده " (٤)

(١)	النورى	شرح صحيح مسلم	(١١ : ٧٢)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٥٩٦)
(٣)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٥٩٥ - ٥٩٦)
(٤)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٦٠٨)

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

ويذكر ابن حجر فى فتح البارى أن القائلين بهذا السراى
يتمسكون بهذا الحديث فى ايجاب التسمية فى عطية الأولاد . وبه
صرح البخارى ، وهو قول طاووس والثورى وأحمد واسحاق وقال به
بعض المالكية .

ثم قال ابن حجر : ثم اختلفوا فى هفة التسمية .
قال محمد بن الحسن ، وأحمد واسحاق وبعض الشافعية
والمالكية : المعدل أن يحطى الذكر حظين كالإيراث ، واحتجوا
بأنه حظها من ذلك المال لو أبقاه الواهب فى يده حتى مات .
وقال غيرهم : لا فرق بين الذكر والأنثى . وظاهر الأمر بالتسمية
يفسد لهم واستأنوا بحديث ابن عباس رفعه " سوا بين أولادكم
فى العطية فلو كنت مفضلا أحدا لفضلت النعاع " أخرجه سعيد بن
منصور والبيهقى من طريقه واسناده حسن (١)

وهذا الحديث يؤيد مذهب الثورى فى التسمية بين الأنثى
والذكر فى العطية .

■ ويرى الثورى : أن تُبنى الموضحة خمسا من الأهل (٢) .
وهو مذهب الشافعى وأحمد واسحاق . ويحتدل الترمذى لهذا
الرأى بما رواه قال : حدثنا حمدة بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن
زيح ، حدثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعوب عن أبيه عن جده ،
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " فى الموضح خمس خمس " .
قال الترمذى : هذا حديث صحيح والعمل على هذا عند أهل
العلم (٣)

-
- | | | | |
|-----|-----------|----------------------|---|
| (١) | ابن حجر | فتح البارى | (٦ : ١٤١) |
| (٢) | الموضحة : | بكسر الضاد المعجمة : | هى الجراحة التى ترفع اللحم من
المظم وتوضحه . |
| (٣) | الترمذى | الجامع | (٤ : ٦٤٨) |

■ ويرى الثوري أن دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل أصبح وهو مذهب الشافعي وأحمد واسحاق (١)

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل أصبح " قال الترمذي : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب (٢) قال في تحفة الاخوذى : أخرجه أبو داود ، وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه .

وقال ابن القطان في كتابه استاده كلهم تهات (٣)

■ ويرى الثوري أن الزاني المحصن يردم ولا يجلد . وهو مذهب ابن المبارك والشافعي وأحمد (٤)

وحجة هذا الرأي ما رواه مسلم قال :

حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا يحيى بن يعلى ، وهو ابن الحارث المحاربي عن غيلان وهو ابن جامع المحاربي ، عن علقمة بن مرشد عن سليمان بن بريد ، عن أبيه قال : جاء معاذ بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله طهرني ، قال : ومحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه . قال : فرجع غير بعيد ثم جاء قال : يا رسول الله : طهرني . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ومحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه " قال : فرجع

(١)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٦٤٨)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٦٤٨ ، ٦٤٩)
(٣)	المباركفوري	تحفة الاخوذى	(٤ : ٦٤٩)
(٤)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٧٠٦)

غير يميمد • ثم جاء قال : يا رسول الله طهرنى قال النبى صلى
الله عليه وسلم مثل ذلك ، حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " فيم أطهرك " قال : من الزنى •
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبه جنون " فأخبر أنه ليس
بجنون ، قال : أشرب خمر ؟ قام رجل فاستنكهه (١) فلم
يجد منه ريح خمر • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أرزئت " •
قال نعم • فأمر به فوجم •

فكان الناس فيه فرقتين : قائل يقول : لقد هلك ، لقد
أحاطت به خطيئته • وقائل يقول : ما توبة أفضل من توبة ما عسى
أنه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه في يده ثم قال : اقتيلنى
بالحجارة •

قال : فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة • ثم جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال : " استغفروا لمعز بن مالك
قال : قالوا : غفر الله لمعز بن مالك • قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لقد تاب توبة لو قسمت بين أمية
لوسعتهم " •

قال : ثم جاءه امرأة من غامد من الازد قالت : يا رسول الله
طهرنى •

قال ويحك ارجعى فاستغفرى الله وتوبى اليه • قالت : أراك تريد
أن تردنى كما رددت لمعز بن مالك • قال : وما ذاك ؟ قالت :
أنها حلى من الزنى • قال " أنت " ؟ قالت : نعم •
قال لها : " حتى تضى ما فى بطنك " قال : فكفلها رجل
من الانصار حتى وضعت • قال : فأتى النبى صلى الله عليه وسلم

(١) أى شم رائحة فمه ، والنكهة رائحة الفم •

فقال قد وضعت الفأدية : فقال : " اذا لا ترجعها وتدع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه " فقام رجل من الأتصار فقال : النبي رضاعه يأنى الله : قال فرجها . (١)

ومن أدلة هذا الرأي ما رواه مسلم أيضا قال : حدثني أبو غسان مالك بن عبد الواحد الميموني ، حدثنا معاذ (يعني ابن هشام) حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير . حدثني أبو قلابية أن أبا المهلب حدثه عن عمران بن حصين : أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حلى من الزنا ، فقالت : يأنى الله أصبحت حذافا فاقمه على . فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليهما فقال : " أحسن اليها فاذا وضعت فأتني بها " ففعل فأمر بهما نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليهما ثيابهما ثم أمر بهما فرجمت ثم صلى عليهما . (٢)
قال الشافعي : (٣)

" ويرجم الزاني الثيب ولا يجلد " والجلد منسوخ عن الثيب قال الله تبارك وتعالى " واللاتي يأتيهن الفاحشة من نسائكم فاستشهدينوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا " (٤) وهذا قبل نزول الحدود ثم روى عن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة والرجم " فهذا أول ما نزل في الجلد ، ثم قال عمر رضي الله عنه على المنبر : الرجم في كتاب الله عز وجل حق على من زنى اذا كان قد أحصن . ولم يذكر جلد أو رجم رسول الله ما عزا ولم يجلد ، وأمر رسول الله أنهما أن يأتي امرأة فان اعترفت رجها وكل هذا يدل على أن الجلد منسوخ عن الثيب وكل الاثمة عندنا رجم بلا جلد .

(١)	مسلم	الصحيح	(٣ : ١٣٢١ ١٣٢٢٥)
(٢)	مسلم	الصحيح	(٣ : ١٣٢٤)
(٣)	الشافعي	الأم	(٦ : ١٣٤)
(٤)	سورة النساء	آية : (١٥)	

فقدم ذكر الجلد مع الرجم دليل على أن الرجم وحده هو حد الزاني المحصن ، وثبت فعل الرسول لذلك في ثلاث وقائع فلم يحطـد مع الرجم ، وهذه الوقائع متأخرة عن حديث عبادة بن الصامت ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفى عام ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " رواه معلم (١) .

فهذا الحديث مثبت للجلد مع الرجم للزاني المحصن ، وهو منسوخ بالفعل المتأخر وهو الرجم وحده للزاني المحصن . وهو مذهب أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة . وهو مذهب سفيان .

■ ويرى الثوري الجميع بين الجلد والنفي للزاني البكر . وهو مذهب مالك بن أنس وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق (٢) واحتج الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا أبو كريب ، ومحيى بن أكثم قالا : حدثنا عبد الله بن أدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب . وأن أبا بكر ضرب وغرب ، وأن عمر ضرب وغرب .

قال الترمذي : حديث ابن عمر حديث غريب . وقال الترمذي : وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو هريرة ، وزيد بن خالد وعبادة بن الصامت (٣)

(١)	معلم	الصحيح	(٣ : ١٣١٦)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٧١٤)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٧١١ ، ٧١٢)

قلت : أما حديث عبادة بن الصامت قد تقدم وفيه " البكر بالبكر جلد مائة وثقى عام " وأما حديث أبي هريرة وزيد بن خالد فقد رواه البخارى قال :

" حدثنا علي بن عبد الله : حدثنا سفيان قال : حفظناه من فم الزهوى . قال : أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد ابن خالد قالا :

" كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قام رجل قال : أنشدك الله ألا قضيت بيننا بكتاب الله . قام خصمه وكان أهقه منه . فقال : اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي .

قال : قل ، قال : ان ابني كان عسيقا على هذا ، فزني بامراته فاقتديت منه بمائة شاه وخادم ، ثم سألت رجلا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام . وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا قضيين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاه والخادم رد ، معنى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها . ففدا عليها فاعترفت فوجمها . (١)

ففى هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : " وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام . وهذا مذهب أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود وغيرهم وكذلك روى عن غير واحد من قضاة التابعين (٢) وهو مذهب سفيان .

(١)	البخارى	الجامع الصحيح	(١٥ : ١٤٩ - ١٥٢)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٧١١ و ٧١٢)

■ ويرى الثوري أنه إذا أكل كلب الصيد من الصيد فلا يحل لصاحبه أن يأكل مما أكل الكلب . وهو مذهب عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق (١)

ويستدل الترمذي لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال : حدثنا ابن أبي عمير حدثنا صفيان عن مجالد عن الشعبي عن عدي بن أبي حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلب المعلم قال : إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك فان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه * قلت : يارسول الله أرأيت أن خالطت كلابنا كلاب أخرى ؟ قال : إن ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره * (٢) وقد سكت الترمذي عن هذا الحديث فلم يحكم عليه كمادته والحديث صحيح ذكره البخاري في صحيحه قال :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن بيان ، عن عمن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : انا قوم نصيد بهذه الكلاب قال : إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك . وان قتلن ، الا أن يأكل الكلب فاني أخاف أن يكون مما أمسكه على نفسه ، وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل * (٣)

وروى البخاري الحديث بلفظ أقرب من لفظ الترمذي قال : إذا أرسلت كلبك وسيت فأمسك وقتل فكل ، وان أكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه ... * (٤)

(٥ : ٤٣)	الجامع	الترمذي	(١)
(٥ : ٤٢ ، ٤٣)	الجامع	الترمذي	(٢)
(١٢ : ٢٨ ، ٢٩)	الجامع الصحيح	البخاري	(٣)
(١٢ : ٢٩)	الجامع الصحيح	البخاري	(٤)

■ ويرى الثوري أن ذكاة الجنين ذكاة أمه • وهو مذهب ابن المبارك والشافعي وأحمد • ويستدل الترمذي لهذا المذهب بما رواه فقي جامعه قال :

حدثنا محمد بن يشار حدثنا يحيى بن سعيد عن مجالد • وحدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حفص بن غياث عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ذكاة الجنين ذكاة أمه " قال الترمذي : وهذا حديث حسن وقد روى من غير هذا الوجه عن أبي سعيد والعمل على عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١) •

قال في نيل الاوطار : الحديث أخرجه الدارقطني • وابن حبان وصححه وقد أخرجه أحمد من طريق ليس فيها ضعيف وقد صححه مع ابن حبان ابن دقيق العيد وحسنه الترمذي (٢)

■ ويرى الثوري أن التكفير قبل الحنث في اليمين جائز • وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد واسحاق (٣)

ويستدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على يمين فرائى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل • قال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والممثل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم : أن الكفارة قبل الحنث تجزئ • (٤)

(١)	الترمذي	الجامع	(٥ : ٤٨ ٤٩)
(٢)	الشوكاني	نيل الاوطار	(٨ : ١٦٣)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٥ : ١٢٨)
(٤)	الترمذي	الحنث : الخلف في اليمين • الجامع	(٥ : ١٢٧ ١٢٨)

■ ويرى الثوري أنه إذا حلف الرجل وقصد اليمين بالشيء بشرط اتصالها باليمين فلا حنث على الحالف .

وهذا مذهب الأوزاعي ، ومالك بن أنس ، وعبد الله بن مسعود المبارك ، والشافعي وأحمد (١) .

ويحتدل الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني أبي وحامد بن سلمه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من حلف على يمين قال إن شاء الله فلا حنث عليه " .

قال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن . وقال : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه . (٢)

■ ويرى الثوري : أن النساء اللاتي يفزون مع الرجال لا يحسب لهن من الفتنمة بل يحطين شيئا من الفتنمة وهو مذهب الشافعي (٣)

ويحتدل الترمذي لهذا المذهب بما ذكره في جامعه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن زيد بن هرمز : أن نجدة الحروري كتبت إلى ابن عباس بحالته هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفز بالنساء ؟ وهل كان يضرب لهن معهم فكتب إليه ابن عباس : كتبت إلى تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفز بالنساء ؟ وكان يفز بهن .

(١)	الترمذي	الجامع	(٥ : ١٣٠)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٥ : ١٢٩ ، ١٣٠)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٥ : ١٦٧)

في دأوين المرضى ، ويخذه من القنومة وأما يسهم فلم يضرب
لهم يسهم .

قال الترمذى : وهذا حديث حسن صحيح .

وقال : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم (١)

قال في تحفة الاحوذى : يخذون : بصيغة المجهول من الخذو
بالحاء المهبطه والذال المعجمة أى يحطون قال في القاموس : الخذوة
بالكسر المطية . وأما يسهم : بصيغة المعلوم من الاسهام .
والحديث دليل على أن النعماء اذا حضرت القتال مع الرجال لا يسهم
لهم بل يحطون شيئا من القنومة . (٢)

■ ويرى الثوري أنه لا يسهم للمبعد من القنومة كما يسهم

للمقاتلين من المجاهدين ولكن يرضخ له بشىء .

وهو قول الشافعى وأحمد واسطى (٣)

ويستدل الترمذى لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال :

حدثنا قتيبة حدثنا بشر بن المفضل عن محمد بن زيد عن عمير بن موسى
أبى اللحم قال : شهدت خير مع سادتي فكلوا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلوه أنى ملوك .

قال : فأمر بى فقلعت السيف فاذا أنا أجره فأمر لى بشىء من
خوشى القناع ، وعرضت عليه رقيه كت أرقى بها المجانين فأمرنى
بطرح بعضها وحس بعضها .

(١)	الترمذى	الجامع	(٥ : ١٦٦ ، ١٦٧)
(٢)	البيهار كغورى	تحفة الاحوذى	(٥ : ١٦٧)
(٣)	الترمذى	الجامع	(٥ : ١٦٩)

"الترمذى : وهذا حديث حسن صحيح . والممل على هذا منه بعض أهل العلم أن لا يسهم للملوك ولكن يرضخ له بشيء (١) قتل في تحفة الاحوذى : (خرش القناع) بالخاء المعجمة . وسكون الراء المهمة ، بعدها مثلثه وهو سقطه في النهاية هو أثاث البيت . قال في القاموس : الخرشي بالضم أثاث البيت أو أردأ القناع والفنائم (٢)

ويرى الثورى أن النفل أن يقول الامام : من أصاب شيئا فهو له ، ومن قتل فله عليه وهو جائز . وليس فيه الخمس . وذهب الاوزلى والشافعى وأحمد .

ويستدل الترمذى لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال : حدثنا الانصارى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سمين سميد عن عمر بن كثير بن أظح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قتل قتيلا له عليه بيته فله عليه " .

قال الترمذى : وهذا حديث حسن صحيح . وأبو محمد هو نافع مولى أبي قتادة وقال : والممل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النهى صلى الله عليه وسلم وفيهم (٣) .

ويرى الثورى أن دبح جلد الميتة يجيز الاتفاق به ، وهو ذهب ابن المبارك . والشافعى وأحمد وإسحاق (٤)

(١)	الترمذى	الجامع	(٥ : ١٦٨ ، ١٦٩)
(٢)	الجاركاورى	تحفة الاحوذى	(٥ : ١٦٩)
(٣)	الترمذى	الجامع	(٥ : ١٧٨ ، ١٧٩)
(٤)	الترمذى	الجامع	(٥ : ٣٩٩)

ويحتدل الترمذى لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال :
 حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء
 ابن أبي رباح .
 قال : سمعت ابن عباس يقول : ماتت شاة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا هلبها : الا نزعتم جلدها ثم ديفتموه فاستختمتم
 به .
 قال الترمذى : وحدث ابن عباس حديث حسن صحيح .
 وقال الترمذى : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم (١)

ثانياً : نأذج من احتجاجة بالحديث الضعيف :

ووجدت في أدلة الثورى الأحاديث الضعيفة لوجود راي مجهول

في الرواية أو للإرسال في الحديث ، أو الاقطاع . فمن ذلك .

■ ما رواه عبد الرزاق عن الثورى عن أبى فزارة الميمى قال : حدثنا أبو يزيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود قال : لما كان ليلة الجن تخطف منهم رجلان قالوا : نشهد الفجر معك يا رسول الله .

قال النبى صلى الله عليه وسلم : معك ما ؟ ؟ قلت ليس معى ماء ولكن معى اداوة فيها نبيذ . قال النبى صلى الله عليه وسلم : ثمرة طيبة وماء طهور فتوضأ (١)

والثورى يرى جواز الوضوء بالنبيذ (٢) ويخرج الثورى بهذا الحديث على مذهبه .

والحديث ضعيف فيه مجهول هو أبو يزيد مولى عمرو بن حريث . قال الترمذى : وإنما روى هذا الحديث عن أبى زيد عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث (٣) قال ابن حجر : قال البخارى : أبو يزيد مجهول لا يعرف بصحة عبد الله .

وقال ابن حبان : لا يدرى من هو . وقال أبو اسحاق الحوبى : مجهول (٤) .

(١)	عبد الرزاق	المصنف	(١ : ١٧٩)	الاداة :
	أناة صغير من جلد يتخذ للماء .			
(٢)	الترمذى	الجامع	(١ : ٢٩٣)	
(٣)	الترمذى	الجامع	(١ : ٢٩٢)	
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٢ : ١٠٣)	

وقال ابن حجر في فتح الباري :

وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه (١)

فالحديث ضعيف ولا تقوم به حجة لوجود أبي زيد في سنده ولم يصح من طريق أخرى ، وأبو زيد مجهول المين .

قال النووي في تعريف مجهول المين : المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء .

ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحد ، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين (٢) .

وعلى هذا فأبو زيد مجهول المين فقد قال عنه الحاكم أبو أحمد : لا يوقف على صحة كنهه ، ولا اسمه ، ولا له غير زاوغير أبي فزاره .

وقال عنه الترمذي : مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث .

وقال عنه أبوزرعة : مجهول لا يعرف ، لا يعرف كنهه ولا يعرف اسمه (٣)

ولما حكم رواية المجهول فيقول السيوطي : ورده هو الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث (٤)

وعلى هذا فالحديث مردود ، لا يصح الاحتجاج به لجهالة راويه .

وما ذهب إليه الثوري من جواز الوضوء بالنيذ ليس فيه دليل صحيح يعتمد عليه سوى هذا الحديث المردود .

وما ذهب إليه جمهور العلماء كالشافعي ، وأحمد وإسحاق هو الصواب .

ودليلهم : أن النيذ ليس بما قال تعالى " فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا " (٥)

(١)	ابن حجر	فتح الباري	(١ : ٣٦٧)
(٢)	النووي	تقريب التناوي	(١ : ٣١٧)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٢ : ١٠٢ ، ١٠٣)
(٤)	السيوطي	تدريب الراوي	(١ : ١٠٣)
(٥)	سورة النساء	آية : ٤٣	

وأجابوا عن حديث ابن مسعود : بأنه ضعيف لا يصلح للاحتجاج (١)

■ ومن احتجاج الثوري بالحديث الضعيف ما نقل عنه الترمذى فى مسألة القارن بالحج والعمرة ، فيرى الثوري أن القارن يطوف طوافين ويسمى سعيين وهو مذاهب أهل الكوفة (٢) ويحكى هذا القول عن على بن أبى طالب وابن مسعود ، وذكر ابن حجر روايتهما فى الفتح قال :

" واحتج الحنفية بما روى عن على : أنه جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل .

قال ابن حجر : وطرقه عن على عند عبد الرزاق والدارقطني وغيره ضعيفه .

وكذا أخرج من حديث ابن مسعود باسناد ضعيف نحوه ، وأخرج من حديث ابن عمر نحوه ذلك وفيه الحسن بن عمارة وهو متروك . قال ابن حجر : والمخرج فى الصحيحين وفى السنن عنه من طرق كثيرة الاكتفاء بطواف واحد .

وقال البيهقى : ان ثبتت الرواية أنه طاف طوافين فيحمل على طواف القدوم وطواف الأفاضة وأما السعى مرتين فلم يثبت .

وقال ابن حزم : لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أحد من الصحابة فى ذلك شىء أصلاً (٣)

فالأدلة التى يعتمد عليها أصحاب الرأى القائل أن القارن يطوف طوافين ويسمى سعيين ضعيفة ، وأدلة الرأى المخالف

(١)	المباركفورى	تحفة الاحوذى	(١ : ٢٩٤)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٤ : ١٩)
(٣)	ابن حجر	فتح البارى	(٤ : ٢٤٠)

أقوى فيرون أن القارن يطوف طوافاً واحداً وحجهم ما ذكره الترمذى
فى جامعة قال :

حدثنا ابن أبى عمر أخبرنا معاوية عن الحجاج عن أبى الزبير
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن بين الحج والعمرة
فطاف لهما طوافاً واحداً •
قال الترمذى : حديث جابر حديث حسن (١)

ومما يؤيد هذا رأى ما رواه البخارى بعنده فى باب طواف
القارن عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع • فاهلنا بعمرة ثم قال :
من كان معه هدى فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
قدمت مكة • وأنا حائض • فلما قضينا حجنا أرسلنى مع عبد الرحمن
الى التنعيم فلتيمرت فقال صلى الله عليه وسلم : هذه مكان
عمرك • فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم طوافوا طوافاً
آخر بعد أن رجعوا من منى • وأما الذين جمعوا بين الحج
والعمرة طافوا طوافاً واحداً *

ومما يؤيد ذلك ما رواه البخارى بعنده الى نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره فى الدار قال
لا آمن أن يكون المام بين الناس • قال : فيصدوكم عن البيت
فلو أقمت • قال : قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال
كفار قرى بنه وبين البيت فان حل بمنى وبينه أفضل كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم - لقد كان لكم فى رسول الله
أسوة حسنة (٢) ثم قال اشهدكم أنى قد أوجبت مع عمرتى حجا •

قال : ثم قدم فطاف لهما طواقا واحدا * (١)

ولعل احتجاج الثوري بما روى عن علي وابن محمود مسع
ضعف الروايات عنهما يعجب عدم وصول الحديث الصحيح اليه
وقال الثوري بهذا لانه رأى أهل الكوفة .
فذهب الى ما ذهب اليه قها الكوفة والله أعلم .

■ ومن احتجاج الثوري بالحديث الضعيف ما احتج به في معالة
الصلاة على الشهيد .

فيرى أن الشهيد في المعركة صلى عليه وهو ذهاب أهل
الكوفة واسحاق (٢)

وحجة الثوري في ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن الشيعاني
عن أبي مالك قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد .
وبما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن الزبير بن عدي عن عطاء بن أبي
رياح قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى بدر (٣)
قلت : أما رواية الشيعاني وهو أبو اسحاق سليمان بن سليمان
الشيعاني ، عن أبي مالك وهو غزو الففارى وهو تابعي (٤) فليس
في الرواية اسم الصحابي الذي روى عنه أبو مالك الففارى فالرواية
على هذا مرسله .

وأما رواية الزبير بن عدي عن عطاء بن أبي رياح وهو تابعي (٥) أيضا
فالرواية مرسله أيضا .

(١) البخارى الجامع الصحيح (٤ : ٢٤٠ - ٢٤٢)

(٢) الترمذى الجامع (٤ : ١٢٨)

(٣) عبد الرزاق المصنف (٣ : ٥٤١ ، ٥٤٢)

(٤) انظر تهذيب التهذيب (٨ : ٢٤٥)

(٥) " " " (٧ : ١٩٩)

فأما الروايتين الموثقتين لصلاة النبي على قتلى بدر وأحد
 مرسلتان ، وقد ثبت في صحيح الحديث أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يصل على قتلى أحد روى البخاري في صحيحه قال :
 حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الليث قال : حدثني ابن شهاب
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد
 في ثوب واحد ثم يقول : " أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أثير
 إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم
 القيامة وأمر بدفنهم في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم (١)

فالحديث صحيح في عدم صلاة الرسول على قتلى أحد
 غير أن هناك رواية أخرى عند البخاري تخالف هذه الرواية قال
 الامام البخاري :

" حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الليث ، حدثني يزيد بن أبي
 حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج يوماً ف صلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر
 وقال : " اني فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم ، واني والله أنظر
 إلى حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، واني والله
 ما أخاف عليكم أن تشركوا بحدسيه ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا
 فيها " (٢)

وفي رواية أخرى للبخاري بسنده إلى عقبه بن عامر قال : صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانين من المودع
 للأحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال : اني بين أيديكم فرط وأنا
 عليكم شهيد . . . الحديث (٣)

(١)	البخاري	الجامع الصحيح	(٣ : ٤٥٣)
(٢)	البخاري	الجامع الصحيح	(٣ : ٤٥٤)
(٣)	البخاري	الجامع الصحيح	(٨ : ٣٥٢)

قال في الفتح : " إنني فوط لكم " أي سابقكم " (١)

قال الشافعي :

" جاءت الأخبار كأنها أعيان من وجوه متواترة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتلى أحد ، وما روى أنه صلى عليهم وكسبر على حمزة سبعين تكبيرة لا يصح ، وقد كان ينهض لمن عارض بذلك هذه الأحاديث الصحيحة أن يعتنق على نفسه . قال وأما حديث عقبة بن عامر قد وقع في نفس الحديث أن ذلك كان بعد ثمان سنين يعني والمخالف يقول : لا يصل على القبر إذا طالت البدة قال : وكأنه صلى الله عليه وسلم دعا لهم واستغفر لهم حين علم قرب أجله ودعا لهم بذلك ، ولا يدل ذلك على نسخ الحكم الثابت " (٢)

فما ذهب إليه الثوري من مشروعية الصلاة على شهيد المعركة ليس فيه دليل ثابت وكل الأدلة تثبت عدم الصلاة على شهداء أحد وشهداء بدر ، وأما صلاة الرسول على قتلى أحد بعد ثمان سنين فقد أجاب الشافعي بأن معناه الدعاء والاستغفار حين علم الرسول قرب أجله والله أعلم .

ولعل سبب احتجاج الثوري بهاتين الروايتين المرسلتين عدم وصول الحديث المرفوع المتصل إليه ، ولأن هذا هو رأى أهل الكوفة .

■ ومن احتجاج الثوري بالحديث الضعيف ما احتج به في مسألة أن الأمة أن عتقت وكانت تحت حرفان لها الخيار في البقاء مع زوجها أو تركه (٣)

(١)	ابن حجر	فتح الباري	(٤٥٤ : ٣)
(٢)	ابن حجر	فتح الباري	(٤٥٣ : ٣)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٣١٩ ، ٣١٨ : ٤)

وحجة الثوري في ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن
ابراهيم عن عائشة : أن زوج بريرة كان حرا (١)
والحديث بتمامه رواه البخاري قال : حدثنا موسى : حدثنا أبو عوانه
عن منصور عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة رضى الله عنها اشترت بريرة
لتمتقها واشترط أهلها ولاءها . قالت : يا رسول الله انى اشتريت
بريرة لاعتقها وان أهلها يشترطون ولاءها . قال : لاعتقها
فانما الولاء لمن اعتق .

أو قال : لعل الثمن . قال : فاشتريتها فاعتقها .
قال : وخيرت فاختارت نفسها وقالت : لو أعطيت كذا وكذا
ما كنت معه .

قال الاسود : وكان زوجها حرا . قول الاسود مقطوع وقول ابن
عباس رأيت عبد الأصح (٢)

فالثوري يرى أن الأمة أن اعتقت ظها الخيار بين البقاء مع
زوجها سواء كان حرا أو عبدا وهو مذهب الكوفيين (٣) وحججهم
في ذلك ما روى عن عائشة أن زوج بريرة كان حرا .

ويرى المخالفون وهم الجمهور أن الأمة ان عتقت ظها الخيار
ان كانت تحت عبد (٤) وحججهم في ذلك تخيير الرسول لبريرة
في زوجها بين البقاء معه وتركه وقد اختارت تركه كما في رواية
البخاري .

(١)	عبد الرزاق	المصنف	(٧ : ٢٥٤)
(٢)	البخاري	الجامع الصحيح	(١٥ : ٤٣)
(٣)	ابن حجر	فتح الباري	(١١ : ٣٢٦)
(٤)	ابن حجر	فتح الباري	(١١ : ٣٢٦)

وكان حكم الجمهور بالخيار للامة اذا كان زوجها عبدا لما ثبت فسي
 صحيح البخارى أن زوج بريرة كان عبدا قال البخارى •
 " حدثنا الوليد : حدثنا شعبه وهمام ، عن قتادة ، عن
 عكرمة عن ابن عباس قال : رأيت عبدا معنى زوج بريرة •
 وقال : حدثنا عبد الاعلى بن حماد ، حدثنا وهيب ، حدثنا
 أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : ذاك مفيت عبد بنى
 فلان - معنى زوج بريرة - كأنى أنظر اليه يتبعها فى سكك
 المدينة •

وقال : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب ، عن أيوب
 عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان زوج بريرة عبدا
 أسود يقال له مفيت عبدا لبنى فلان كأنى أنظر اليه يطوف وراءها
 فى سكك المدينة (١)

وأجاب الجمهور على رواية عائشة : كان زوج بريرة حرا • بما يلى :
 قال ابن حجر : " وذهب الكوفيون الى اثبات الخيار لمن عتقت
 سواء كانت تحت حرا أو عبدا • وتمسكوا بحديث الاسود عن عائشة
 أن زوج بريرة كان حرا •

وقد اختلف فيه على روايته هل هو من قول الاسود رواه عن عائشة
 أو هو قول غيره ؟ كما سألينه •

وقال : قال ابراهيم بن أبى طالب - أحد حفاظ الحديث وهو
 من أقران مسلم - فيما أخرجه البيهقى عنه : خالف الاسود
 الناس فى زوج بريرة •

وقال الامام أحمد : انما يصح أنه كان حرا عن الاسود وحده
 وما جاء عن غيره فليس بذلك • وصح عن ابن عباس وغيره أنه كان
 عبدا ورواه علماء المدينة ، واذا روى علماء المدينة شيئا وعلموا به فهو

أصح شيء . • وإذا اعتقت الامة تحت الحر فمقدّها المتفق على صحته
لا يفسخ بأمر مختلف فيه .

— ويضيف ابن حجر سببا آخر لترك الجمهور لرواية الاسود عن عائشة :
أن زوج برة كان حرا . • وهو — أن هذا القول : — أن زوج برة
كان حرا — مدرج من كلام أحد الرواة —
قال ابن حجر : وكذا أورده — يحنى البخارى ، وأورد حديث
برة — في الفرائض عن حفص بن عمر عن شعبه وزاد في آخره :
قال الحكم : وكان زوجها حرا .

ثم أورده بحديثه من طريق منصور عن ابراهيم عن الاسود أن عائشة
فساق نحو سبائك الذهب^(١) فزاد فيه : وخبرت فاختارت نفسها ، وقالت
لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه . قال الاسود : وكان زوجها
حرا . قال البخارى : قول الاسود منقطع ، وقال ابن عباس
رأيت عبد الأصح " وقال في الذي قبله في قول الحكم نحو ذلك .
وقد أورده البخارى عقب رواية عبد الله بن رجاء هذه^(٢) عن آدم

(١) المراد بحديث الباب : ما رواه البخارى قال : حدثنا عبد الله بن
رجاء ، أخبرنا شعبه ، عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود . أن عائشة
أرادت أن تشتري برة فأبى موالها إلا أن يشتروا الولاء . فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال : اشترها واعتقها
فانما الولاء لمن اعتق .

وأثنى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم قليل : ان هذا
ما تصدق به على برة قال : هولها صدقة ولنا هديّة
صحيح البخارى (١١ : ٣٢٩)

(٢) المراد : الرواية المذكورة في أعلى الهاش .

عن شعبه • ولم يحق لفظه لكن قال : وزاد : فخبرت من زوجها • وقد أوردته في الزكاة فلم يذكر هذه الزيادة وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فحصل الزيادة من قول إبراهيم ولفظه في آخره : قال الحكم : قال إبراهيم : وكان زوجها حرا فخبرت من زوجها " فظهر أن هذه الزيادة مدرجة ، وحذفها في الزكاة لذلك • وإنما أوردناها هنا ^(١) مشيرا إلى أن أصل التخوير في قصة برة ثابت من طريق أخرى " (٢)

وقال ابن حجر : قلت وأصبح ما رأيته في ذلك (أي نسبة القول لمائسة) رواية أبي معاوية : حدثنا الأعشى عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان زوج برة حرا فلما عتقت خبرت الحديث أخرجه أحمد عنه •

وأخرج ابن أبي شيبة عن إدريس عن الأعشى بهذا السند عن عائشة قالت : كان زوج برة حرا • ومن وجه آخر عن النخعي عن الأسود : أن عائشة حدثته أن زوج برة كان حرا حين اعتقت •

قال ابن حجر : قدلت الروايات المفصلة التي قدمتها آنفا على أنه مدرج من قول الأسود أو من دونه فيكون من أمثلة ما أدرج في أول الخبر وهو نادر فإن الأكثر أن يكون في آخره ودونه أن يقع في وسطه •

وقال ابن حجر : وعلى تقدير أن يكون موصولا فيرجع رواية من قال : كان عبدا بالكثرة ، وأيضا قال البراء لعرف بهديشه فان القاسم ابن أخي عائشة ، وعروة ابن أختها وتابعهما

(١) يعني رواية آدم عن شعبه

(١١ : ٣٣٠)

(٢) ابن حجر فتح الباري

غيرهما . فروايتهما أولى من رواية الاسود ، فانهما أقصد بعائشة وأعلم بحديثها والله أعلم . (١)

فالقول المذكور عن عائشة : أن زوج برة كان حراً ، ليس من قولها وإنما هو من قول أحد الرواة الذين ذكروا الخبر . وهو ادراج في الخبر والادراج هو : أن يذكر الراوي عقب الحديث كلاماً لنفسه أو لغيره فهو من بعده متصلاً فهوهم أنه من الحديث وهو محرم فعله في الحديث كما ذكر النووي (٣) .

وقد بنى القائلون بأن لامة الخمار أن عتقت سواء كانت تحت عبد أو حر . قولهم على هذه الرواية عن عائشة وهو ينقض بما ذكر والله أعلم .

■ ومن احتجاج الثوري بالحديث الضعيف ما احتج به في مسألة الرجوع في الهبة ، فيرى أن من وهب هبة لذي رحم محرم فليس له أن يرجع في هبته ، ومن وهب لغير ذي محرم فله أن يرجع فيها ما لم يثبت منها وهو مذاهب أبي حنيفة (٤) وحجة هذا المذهب ما رواه الحاكم قال :

حدثنا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة ثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي . ثنا عبد الله بن المبارك عن حماد عن قتادة عن الحسن عن سيرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها .

(١)	ابن حجر	فتح البارى	(١١ : ٣٣١)
(٢)	النووى	تقريب النواوى	(١ : ٢٦٨)
(٣)	النووى	تقريب النواوى	(١ : ٢٧٤)
(٤)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٥٢٤)

- قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه (١)
- قال ابن حجر بعد ذكره الحديث : رواه الحاكم عن سمرة موالد ارقطنى عن ابن عباس وسنده ضعيف (٢)
- وقال المباركورى : قال ابن الجوزى : أحاديث ابن عمر وأبى هريرة وسمرة ضعيفة (٣)
- وحجة هذا المذهب فى جواز الرجوع فى الهبة للأجناس ما لم يشب منها ما رواه ابن ماجه :
- قال : حدثنا على بن محمد ، ومحمد بن اسماعيل ، قالوا ثنا وكيع ، ثنا ابراهيم ابن اسماعيل بن مجيع بن جارية الانصارى عن عمرو بن دينار عن أبى هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل أحق بهبته ما لم يشب منها (٤)
- قال ابن حجر فى التلخيص : والمخفوظ عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر .
- قال البخارى : هذا أصح ، ورواه الدارقطنى من هذا الوجه (٥)
- قلت : الحديث ضعيف : والأصح وقت الحديث على عمر كمالاً قال البخارى ، وابن حجر ، فليس لقولهم دليل قوى يعتمد عليه .
- ويرى الجمهور : أنه لا يحل لأحد أن يحطى عطية فيرجع فيها الا الوالد فيها يحطى ولده .
- وحجة هذا المذهب ما رواه الترمذى عن عبد الله بن عمر : " لا يحل لأحد أن يحطى عطية فيرجع فيها الا الوالد فيها يحطى ولده (٦)

(١)	الحاكم	المستدرک	(٢ : ٥٢)
(٢)	ابن حجر	تلخيص الحبير	(٣ : ٧٣)
(٣)	المباركورى	تحفة الاحوذى	(٤ : ٥٢٥)
(٤)	ابن ماجه	المنن	(٢ : ٧٩٨)
(٥)	ابن حجر	التلخيص	(٣ : ٧٣)
(٦)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٥٢٤)

وقد روى الحديث أبو داود قال :
 حدثنا محمد ، ثنا يزيد - يحيى ابن زريع - ثنا حسين
 المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر وابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 " لا يحل لرجل أن يحطى عطيه أو يهب هبة فيرجع فيها الا فيها
 يحطى ولده ، ومثل الذي يحطى العطية ثم يرجع فيها كمثل
 الكلب يأكل فاذا شبع قاء ثم عاد الى قيئه " (١)

وروى الحديث ابن ماجه قال :
 " حدثنا محمد بن بشار ، وأبو بكر بن خالد الباهلي ، قالوا
 ثنا ابن أبي عدي عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن
 عن طاووس عن ابن عباس وابن عمر يرفعان الحديث الى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال :
 " لا يحل للرجل أن يحطى العطية ثم يرجع فيها الا الوالد
 فيها يحطى ولده " (٢)
 قال الحافظ في الفتح بعد ذكره الحديث : أخرجه أبو داود
 وابن ماجه بهذا اللفظ من حديث ابن عباس وابن عمر ورجالهم
 عن النبي (٣)

فحجة الجمهور أصح وقولهم أرجح من القول المخالف
 والله أعلم .

(١)	أبو داود	السنن	(٣ : ٢٩١)
(٢)	ابن ماجه	السنن	(٢ : ٧٩٥)
(٣)	ابن حبر	فتح الباري	(٦ : ١٣٨)

ثالث : نماذج من احتجاجه بالموقوف :

وقد يحتج الثوري بالموقوف ، فمن ذلك ما احتج الثوري به في مسألة الرجل يقول لنوجه : أترك بيدك فيرى الثوري أنها ان اختارت نفسها واحدة رجعيه وهو ذهب عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما (١) .

وحجة الثوري في ذلك ما رواه عن عبد الله بن مسعود وعمر روى ذلك عنه عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن منصور قال : حدثني ابراهيم عن علقمة ... أو الاسود عن ابن مسعود قال : جاء اليه رجل قال : كان بيني وبين امرأتى بعض ما يكون بين الناس . قالت : لو أن الذي بيدك من أمرى بيدى لملمت كيف أصنع . قال : ان الذي بيدى من أمرى بيدك . قالت : أنت طالسق ثلاثا . قال : أراها واحدة وأنت أحق بالرجعه وسألقى أمور المؤمنين عمر .

فلقبه قاص عليه القصة قال : قال : فعل الله بالرجال وفعل الله بالرجال يمدون الى ما في أيديهم فجملونه في أيدي النساء بفهيها التراب ماذا قلت ؟

قال : قلت : أراها واحدة ، وهو أحق بها .
قال : وأنا أرى ذلك ، ولو رأيت غير ذلك لرأيت أنك لم تصب .

وروى عبد الرزاق عن الثوري عن الاعشى عن أبي الضحى عن معروق أن رجلا جمل امرأته بيدها فطلقت نفسها فقال عمر

عنها ابن محمود : ما ترى فيها قال : أراها واحدة ، وهو
أحق بها .

قال عمر : وأنا أرى ذلك (١)

وهو عثمان بن عفان وزيد بن ثابت : القضاء ما قضت
وهو مذ هب مالك وأحمد (٢)

قال في تحفة الاحوذى : أى الحكم ما نوت من رجميه أو بئس
واحدة ، أو ثلاثا . لأن الامر مقوض اليها وهو قول على بن أبى
طالب رضى الله عنه وهو أحد قولى زيد بن ثابت . (٣)

وقال ابن عمر : اذا جمل أمرها بيدها وطلقت نفسها ثلاثا
وأنكر الزوج . وقال : لم أجعل أمرها بيدها الا واحدة
استطف الزوج وكان القول قوله مع يمينه (٤)

وسبب الاختلاف في هذه المسألة عدم وجود نص صريح

في المسألة . وورد فيها حديث رواه الترمذى قال :

" حدثنا على بن نصر بن على ، أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا

حماد بن زيد قال : قلت لايوب : هل علمت أن أحدا قال

في (أمرك بيده) أنها ثلاث الا الحسن ؟

قال : لا الا الحسن . ثم قال : اللهم غفرا الا ما حدثني

قتاده عن كثير بنولى بنى سيرة . عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال * ثلاث *

(٦ : ٥٢٠ هـ ٥٢١)	المنصف	عبد الرزاق	(١)
(٤ : ٣٤٧ هـ ٣٤٨)	الجامع	الترمذى	(٢)
(٤ : ٣٤٧ هـ ٣٤٨)	تحفة الاحوذى	الحارثى	(٣)
(٤ : ٣٤٧)	الجامع	الترمذى	(٤)

قال أيوب : فلقمت كثيرا مولى بنى سيرة فعالتة فلم يعرفه .
فرجعت الى قتادة فأخبرني قال : نسي .
قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث سليمان
ابن حرب عن حماد بن زيد وسألت محمدا عن هذا الحديث قال :
أخبرنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بهذا وإنما هو عن
أبي هريرة موقوفا ، ولم يحرف حديث أبي هريرة مرفوعا وكان على بسن
نصر حافظ صاحب حديث (١)
وقد رواه أبو داود (٢) والنسائى وقال بحد إيراده الحديث : هذا
حديث منكسر (٣) قال السندى فى حاشيته على النسائى : قوله حديث
منكر إشارة الى أن رفعه منكر (٤)
فالحديث المرفوع لا يحرف رفعه كما ذكر الامام البخارى
روى قوله الترمذى وكذلك النسائى أنكر رفعه والاصح وقفه على
أبي هريرة . فعلى هذا فلا نص فى المسألة وكل ما ذكره من أقوال
انما هى اجتهادات للصحاب فى المسألة وذهب الجمهور الى ما ذهب
اليه عمر وعبد الله بن مسعود قال الترمذى : وذهب أكثر أهل
العلم والفقهاء من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
فى هذا الباب الى قول عمر وعبد الله وهو قول الثورى وأهل الكوفة (٥)
وهو مذهب الشافعى (٦)

■ ومن احتجاج الثورى بالموقوف ما احتج به فى مسألة السدى
يطلق ما ليس فى ملكه .

(١)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٣٤٦ ، ٣٤٧)
(٢)	أبو داود	المسنن	(٢ : ٢٦٢ ، ٢٦٣)
(٣)	النسائى	المسنن	(٦ : ١٤٧)
(٤)	السندى	حاشيته على النسائى	(٦ : ١٤٨)
(٥)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٣٥١)
(٦)	المباركفورى	تحفة الاحوذى	(٤ : ٣٤٨)

فيروى الثوري : أنه اذا سئى امرأة بعينها أو وقت وقتا أو قسال :
أن تزوجت من كوره كذا فانه أن تزوج فانها تطلق . وهو مذهب
عبد الله بن مسعود ، وإبراهيم النخعي والشمي وغيرهما من أهل
المعلم (١) .

وحجة الثوري في هذا ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن محمد
بن قيس قال : سألت إبراهيم والشمي عن الطلاق قبل النكاح
قالا : سئى الاسود امرأة فوقت أن تزوجها فهي طالق . فقال
عن ذلك ابن مسعود : قال : قد بانت منك فأخطبها السئى
نفسها (٢)

ويروى الآخرون أنه لا طلاق قبل النكاح .
قال البخاري : ويروى ذلك عن علي ، وسعيد بن المسيب وعسرة
بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
وأبان بن عثمان ، وعلي بن حسين ، وشريح ، وسعيد بن جبير
والقاسم ، وسالم ، وطاووس ، والحسن ، وعكرمة ، وعطاء وعامر
بن سمد ، وجابر بن زيد ، ونافع بن جبير ، ومحمد بن كعب
وسليمان بن يسار ومجاهد (٣)

وحجة هذا المذهب ذكره الترمذي قال : حدثنا أحمد بن
منيع ، أخبرنا هشيم أخبرنا عامر الاحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١)	الترمذي	الجامع	(٤ : ٣٥٧)
(٢)	عبد الرزاق	المصنف	(٦ : ٤٢١)
(٣)	البخاري	الجامع الصحيح	(١١ : ٢٩٩)

• لا تذر لابن آدم فيما لا يملك ، ولا عتق له فيما لا يملك
ولا طلاق له فيما لا يملك •

قال الترمذى : حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن صحيح (١)
قال ابن حجر : ذكر الترمذى فى الملل أنه سأل البخارى أى
حديث فى الباب أصح — يعنى باب الطلاق قبل النكاح — فقال :
حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وحديث هشام بن
سعد عن الزهوى عن عروة عن عائشة •
قلت : (الترمذى) : ان البشريين السرى وغيره قالوا : عن
هشام بن سعد عن الزهوى عن عروة مرسلا • قال : فان حماد بن
خالد رواه عن هشام بن سعد فوصله • (٢)

فما ذهب اليه الجمهور أنه لا طلاق قبل النكاح هو الأصح
لقوة دليلهم •

ولحل الثورى فى اعتماده على موقوف ابن محمود سيئه عدم
صحة الحديث لديه فقد روى الثورى فى معنى الحديث المتقدم حديثا
مقطعا رواه عنه عبد الرزاق قال : عن الثورى عن محمد بن المنكدر
عن سبيع طاووسا يحدث عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال :
لا طلاق لمن لم يتكح ولا عتاق لمن لم يملك • (٣)

(١)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٣٥٥)
(٢)	ابن حجر	فتح البارى	(١١ : ٣٠٠)
(٣)	عبد الرزاق	المصنف	(٦ : ٤١٧ ، ٤١٨)

طاووس هو ابن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري •

فابن المنكدر لم يصرح باسم من روى عنه ، فالإسناد فيه مجهول ، فالحديث
ضعيف لوجود مجهول في سنده ، ولعل الثوري لم يطلعه حديث مرفوع متصل فرجح
الموقوف على الحديث الضعيف والله أعلم .

■ ومن احتجاج الثوري بالموقوف ما احتج به في مسألة المال المستفاد (١)
فيرى الثوري أنه إذا كان عند شخص مال يجب فيه الزكاة فاستفاد مالا فمليحه
أن يردى زكاة المالكين ، وإن لم يكن عنده إلا المال المستفاد — وهو مال يجب
فيه الزكاة — لم تجب عليه في المال المستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول
وهذا هو مذهب أهل الكوفة (٢) .

وحجة الثوري في هذا ما رواه عنه عبد الرزاق قال :
" عن الثوري عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله بن مسعود قال :
كان يحطى ثم يأخذ زكاته .

قال السهشي : رجاله رجال الصحيح خلا هبيرة وهو ثقة (٣)
وروى عبد الرزاق عن الثوري عن أسباط عن الحسن قال : إذا كان عندك مال
تريد أن تركه ويمن الحول شهر أو شهرين ثم أفدت مالا فركه معه
زكهما جميعا (٤) .

فالثوري يحتج بقول كل من عبد الله بن مسعود والحسن بن علي بن
أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .

ويرى الجمهور : أنه لا زكاة في المال المستفاد حتى يحول عليه الحول .
وبه يقول مالك بن أنس ، والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق .

(١) المال المستفاد : هو المال الذي حصل للرجل في أثناء الحول . من
هبة أو ميراث أو مثله ، ولا يكون من نتائج المال الأول " تخفصة"
الاحوذى (٣ : ٢٧٢) .

(٢) الترمذى الجامع (٣ : ٢٧٤ ، ٢٧٥)

(٣) السهشي مجمع الزوائد (٣ : ٦٨)

(٤) عبد الرزاق المصنف (٤ : ٧٨ ، ٧٩)

ويستدل الترمذى لهذا الرأى بما رواه قال :

حدثنا يحيى بن موسى ، أخبرنا هارون بن صالح الطلحى ، أخبرنا عبد الرحمن بن زهد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول »

وقال الترمذى : حدثنا محمد بن يشار ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفى أخبرنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول الحول عند ربه .

قال الترمذى : وهذا أصح من حديث عبد الرحمن بن زهد بن أسلم . وقال : ورواه أيوب ، وعبيد الله ، وغير واحد عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وعبد الرحمن بن زهد بن أسلم ضعيف فى الحديث ، ضعفه أحمد بن حنبل وعلى بن المدبني وغيرهما من أهل الحديث ، وهو كثير الفلط .

وقال : وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن لا زكاة فى المال المستفاد حتى يحول عليه الحول « (١) »

ويؤيد ابن حجر قول الترمذى قال فى التلخيص : قال الترمذى : والصحيح على ابن عمر موقوف ، وكذا قال البيهقى ، وابن الجوزى وغيرهما ، وروى الدارقطنى فى غرائب مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه قال الدارقطنى : الحنئى ضعيف والصحيح عن مالك موقوف .

وروى البيهقى عن أبى بكر ، وعلى ، وعائشة موقوفاً عليهم مثل ما روى عن ابن عمر .

قال الدارقطنى : والاعتماد فى هذا على الآثار عن أبى بكر وغيره « (٢) »

فليس فى المألة حديث مرفوع صحيح . لكن ابن حجر يحتاج للجهر بحدِيث رواه أبو داود .

« حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب . أخبرنى جرير

ابن حاتم ، وسمى آخر عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث الاعور
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه :
" فاذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم ، وليس
عليك شيء " فيه - يعني في الذهب - حتى يكون لك عشرون دينارا فاذا كان
لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار ، فما زاد فبحساب ذلك .
قال : فلا أدري أليّ يقول " فبحساب ذلك " أو يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم " وليس في مسال زكاة حتى يحول عليه الحول " الا أن جبررا قال :
ابن وهب يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ليس في مال زكاة
حتى يحول عليه الحول " .

ونذكر أبو داود رواية أخرى عن عاصم بن ضمرة عن علي وذكر الحديث .
ثم قال أبو داود : الحديث رواه شعبه وسفيان وغيرهما عن أبي اسحاق عن
عاصم عن علي لم يرفعه (أوقفوه على علي) (١)

قال ابن حجر : " حديث " لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول " رواه
أبو داود وأحمد ، والبيهقي من رواية الحارث وعاصم بن ضمرة عن علي
والدارقطني من حديث أبيه ، وفيه " حسان بن سياه " وهو ضعيف ، وقد
تفرد به عن ثابت ، وابن ماجه والدارقطني والبيهقي والمقلى في
الضعفاء من حديث عائشة ، وفيه حارثه ابن أبي الرجال وهو ضعيف
وقال ابن حجر : حديث " علي " لا بأس به بأسناده والآثار تمضيه فيصلح
للحجة " (٢)

قلت : ما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب الزكاة في المال المستفاد هو
التول الأصح لقوة دليلهم وهو حديث " لا زكاة في مال حتى يحول عليه
الحول " ، والمرى عن علي وعائشة وغيرهما ، ويصل الحديث الى درجة
الحسن بمجموع الروايات والآثار عن الصحابة وتزيد ذلك القول .

(٢ : ١٠١)

السنن

(١) أبو داود

(٢ : ١٥٦)

تلخيص الحبير

(٢) ابن حجر

ولعل الثوري رجح موقوف ابن محمود ، والحسن ،
لمدم وصول الحديث الصحيح عنده . وهو مذهب أهل الكوفة .

■ ومن احتجاج الثوري بالموقوف ما اخج به في معاملة مقدار
ما به تقطع يد العارق فيرى الثوري أن العارق لا تقطع يده في أقل
من عشرة دراهم . وهو مذهب أهل الكوفة (١)

وحجة الثوري في هذا ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن
بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن محمود قال : كان
لا تقطع اليد الا في دينار أو عشرة دراهم .

وروى عبد الرزاق عن الثوري عن عطية بن عبد الرحمن عن القاسم بن
عبد الرحمن قال : أتى عمر بن الخطاب برجل مرق ثوباً
قال لحشاشن قومه ثمانية دراهم فلم يقطعه .

وروى عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن إبراهيم عن ابن محمود
قال : لا تقطع اليد الا في ترس أو حشفة .
قال : سألت إبراهيم ما قيمتها ؟ قال : دينار (٢)

وقد انتقد الترمذي على أصطب هذا المذهب استدلالهم
بما روى عن ابن محمود قال : " وقد روى عن ابن محمود أنه
قال : لا قطع الا في دينار أو عشرة دراهم .
قال : وهو حديث مرسل رواه القاسم بن عبد الرحمن عن ابن محمود
والقاسم لم يسمع من ابن محمود " (٣)
وقال ابن حجر : وقال طلي بن المديني لم يلق (٤) من الصطبية غير
جابر بن سمرة .

-
- | | | | |
|---------------|--------|--|-----|
| (٦ : ٥) | الجامع | الترمذي | (١) |
| (٢٣٤ : ٢٣٣) | المصنف | عبد الرزاق | (٢) |
| (٦ : ٥) | الجامع | الترمذي | (٣) |
| | | يعني القاسم بن عبد الرحمن لم يلق من الصحابة غير جابر بن سمرة . | (٤) |

قيل له : فلقى ابن عمر قال : كان يحدث عن ابن عمر —
بحديثين ولم يصح منه .

وقال ابن حجر : القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
المسمودي أبو عبد الرحمن الكوفي روى عن أبيه وعن جده مرسلًا (١)
فما رواء القاسم بن عبد الرحمن عن جده ابن مسعود . وما
رواه عن عمر بن الخطاب مقطوع فلم يلق واحدًا منهما .

أما الرواية الثالثة وهي التي رواها الثوري عن حماد عن
ابراهيم عن ابن مسعود فهي مقطوعة أيضًا بين ابراهيم وابن مسعود .
قال ابن حجر في ترجمة ابراهيم النخعي : قال أبو حاتم :
لم يلق أحدًا من الصطبة الا عائشة ولم يسمع منها وأدرك أنسًا
ولم يسمع منه . (٢)
قلت : الا أن الانقطاع هنا ظاهري فقط والواقع أن الاتصال بين ابراهيم
وبين ابن مسعود حاصل فقد ذكر ابن حجر في ترجمة ابراهيم :
وقال الاعشى : قلت لابراهيم أسند لي عن ابن مسعود فقال
ابراهيم : اذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعتم
واذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله . (٣)
وقال ابن حجر : في ترجمته : قال أبو سعيد الملائي :
هو أكثر من الارسال وجماعة من الائمة صححوا مراسيله وكثر البيهقي
ذلك بما أرسله عن ابن مسعود (٣)
فعلى هذا فرواية الثوري عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود صحيحة
وتعارضها الروايات الاخرى عن ابن مسعود . وعمر بن الخطاب .

-
- | | | | |
|-------|---------|---------------|-------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٨ : ٣٢١) |
| (٢) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (١ : ١٧٧ ، ١٧٨) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (١ : ١٧٨ ، ١٧٩) |

ويقف الباحث حائرا مستغربا موقف الثوري في اعتماد ، على هذه الآثار عن الصحابة ويترك حديثا صحيحا رواه معلم من طريقه .
قال معلم : وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب واسماعيل بن أمية وعبيد الله وموسى ابن عقبة ، وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني اسماعيل بن أمية ، وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب عن حنظلة ابن أبي سفيان الجمحي وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس واسامة بن زهد الليثي كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن مالك - يحيى حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجسن قيمته ثلاثة دراهم (١)

فالثوري يروي الحديث الصحيح المرفوع المتصل ، ولا يأخذ به ، ويأخذ بقول الصحابي ويعتمد عليه في قوله ظلم الثوري لا يري فرقا بين الحديث المرفوع ، وقول الصحابي ماداما صحيحين فذلك قدم قول الصحابي على الحديث المرفوع المتصل لأنه وجد ما يماضيه من آثار ومرويات من ذلك ما رواه النسائي . قال :

أخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا معاوية قال : حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عطاء عن أيمن قال : لم يقطع الممد النبي صلى الله عليه وسلم السارق الا في ثمن المجن ، وثن المجن يومئذ دينار .

وروي النسائي قال :

” أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أيمن قال : لم تكن تقطع الممد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ثمن المجن وقيمه

يومئذ دينار .

وروى النسائي قال :

أخبرنا أبو الازهر النيسابوري قال : حدثنا محمد بن يوسف
قال : حدثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن مجاهد عن أيمن
قال : لم تقطع اليد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نسي
ثمان المجن وقيمة المجن يومئذ دينار .
وقال النسائي : وإيمن الذي تقدم ذكرنا لحديثه ما أحسب أن له
صحبه (١)

فالثوري يعتمد على ما رواه عن ابن مسعود ، وعمر بن الخطاب
والمراسيل هذه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويترك حديثا
صححا صريحا ، ويبدو أن الاحتياط دافع له على اتخاذ الموقف هذا
فما ذكرت من الروايات المثبتة للقدر الموجب للقطع وهو دينار أو عشرة
دراهم شبهة في العمل بما دونها - ونقل هذا التعليل عن الحنفية
ومع ذلك فلا حديث الصحة الصريحة التي تثبت القدر الموجب
للقطع وهو ثمن المجن وهو ثلاثة دراهم أو ربع دينار تؤيد مذهب
الجمهور ، وهو ذهب أبي بكر وعثمان وعلي (٢) .
فمن ذلك ما رواه مسلم قال :

حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم ، وإبن
أبي عمر - واللفظ ليحيى - قال ابن أبي عمر حدثنا وقال الأخوان
أخبرنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع العارق في ربع دينار فصاعدا
ومن ذلك ما رواه مسلم أيضا قال :

(١)	النسائي	السنن	(٨ : ٨٣ ، ٨٤)
(٢)	الشوكاني	نيل الاوطار	(٧ : ١٤١ ، ١٤٢)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٥ : ٥)

وحدثنا محمد بن عبد الله بن ثور حدثنا حميد بن
عبد الرحمن الرؤاسي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :
لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقل
من ثمن حنيفة أو ثمن وكلاهما ذو ثمن .
وقال معلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن
نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا
في مجن قيمته ثلاثة دراهم (١) وغير ذلك من المرويات التي تؤيد
ما ذهب إليه الجمهور وخالفهم فيها .

■ ومن احتجاج الثوري بالموقوف ما احتج به في عدد تكبيرات
المؤمنين فيرى الثوري أن تكبيرات المؤمنين تسع تكبيرات ، في الركعة
الأولى خمس تكبيرات قبل القراءة ، وفي الركعة الثانية يبدأ القراءة
ثم يكبر أربعاً مع تكبيرة الركوع ،
وهو مذهب أهل الكوفة (٢)

وحجة الثوري في هذه المسألة ما رواه عبد الرزاق عن الثوري
عن أبي إسحاق عن علقمة والاسود بن يزيد أن ابن مسعود كان
يكبر في المؤمنين تسعاً تسعاً أربعاً قبل القراءة ثم كبر فركع وفي
الثانية يقرأ فإذا فرغ كبر أربعاً ثم ركع (٣)

ويرى أهل المدينة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد
واسطى أن التكبير في المؤمنين سبعا قبل القراءة وفي الأخيرة
خمساً قبل القراءة (٤) .

-
- | | | | |
|-------|------------|-----------|-------------------|
| (١) | معلم | صحيح معلم | (٣ : ١٢١٢ ١٣١٣) |
| (٢) | الترمذي | الجامع | (٣ : ٨٦) |
| (٣) | عبد الرزاق | المصنف | (٣ : ٢٣) |
- قال محقق المصنف : تسعاً تسعاً يعني تسعاً في الفطر وتسعاً
في الأضحية .
- | | | | |
|-------|---------|--------|------------|
| (٤) | الترمذي | الجامع | (٣ : ٨٣) |
|-------|---------|--------|------------|

وحجة هذا المذهب ما رواه الترمذى قال : حدثنا مسلم بن
عمر ، وأبو عمر ، والحذاء المدينى ، أخبرنا عبد الله بن نافع عن كثير
بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبی صلى الله عليه وسلم : كبر
فى الميدين فى الأولى سمعا قبل القراءة وفى الآخرة خمعا قبل
القراءة .

قال الترمذى : حديث جد كثير حديث حسن ، وهو أحسن
شئ روى فى هذا الباب عن النبی صلى الله عليه وسلم (١)
ومن حججهم ما رواه ابن ماجه قال :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن المبارك
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن النبی صلى الله عليه وسلم كبر فى صلاة الميدين
سمعا وخمعا (٢)

قال ابن حجر فى التلخيص : ورواه أحمد ، وابن ماجه والدارقطنى
من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وصححه أحمد وعلى
والبخارى فهما حكاهما الترمذى (٣)

فحجة الجمهور أصح من حجة سفیان وأهل الكوفة الذين
اعتمدوا على الموقوف ولعل الثورى فى احتجاجه بالموقوف إنما هو
بسبب عدم وصول صحيح الحديث اليه والله أعلم .

■ ومن احتجاج الثورى بالموقوف ما احتج به فى مسألة النفخ
فى الصلاة ، فى الثورى أن النفخ مهطل للصلاة وهو مذاهب
أهل الكوفة (٤) .

(١)	الترمذى	الجامع	(٣ : ٨٠ ، ٨١)
(٢)	ابن ماجه	المسنن	(١ : ٤٠٧)
(٣)	ابن حجر	تلخيص الحبير	(٢ : ٧٤)
(٤)	الترمذى	الجامع	(٢ : ٣٨٥)

وحجة الثوري في ذلك ما رواه عبدالرزاق عن الثوري عن منصور عن سمع ابن عباس يقول : من نفخ في الصلاة قد تكلم .

ونقل عن أبي هريرة مثل ذلك قال عبدالرزاق : عن قيس بن الربيع عن أبي حنيفة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : النفخ في الصلاة كلام . (١)

ويرى أحمد ، واسحاق كراهة النفخ في الصلاة ، وإن نفخ الرجل في صلاته لم تفسد صلاته . واستدل الترمذي لهؤلاء بما ذكره في جامعه قال :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا عباد بن الموام ، أخبرنا ميمون أبو حمزة عن أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة قالت : رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له أفلح إذا سجد نفخ ، قال : يا أفلح ترب وجهك .

قال أحمد بن منيع : كره عباد النفخ في الصلاة . وقال : إن نفخ لم يقطع صلاته .

قال أحمد بن منيع : فيه تأخذ .

قال أبو عيسى : وحديث أم سلمة اسناده ليس بذلك ، وميمون أبو حمزة قد ضعفه بعض أهل العلم (٢)

فالحديث ضعيف لوجود ميمون وهو أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف كذا في التقريب (٣)

إلا أن هناك حديثا صحيحا رواه أبو داود قال :

(٢ : ١٨٩)	المصنف	عبدالرزاق	(١)
(٢ : ٣٨٥)	الجامع	الترمذي	(٢)
(٢ : ٢٩٢)	تقريب التهذيب	ابن حجر	(٣)

حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد عن عطاء بن العائب عن
 أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : انكسفت الشمس على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكسده
 بركع ثم ركع فلم يكسده بركع ، ثم رفع فلم يكسده بسجدة ، ثم سجد
 فلم يكسده بركع ثم رفع فلم يكسده بسجدة ، ثم رفع فلم يكسده بركع ، ثم رفع
 وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك . ثم نفخ في آخر سجوده قال
 " أف أف " ثم قال : رب الم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم
 ألم تعدني الا تعذبهم وهم يستغفرون ففرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلاته وقد أمحت الشمس (١) .
 فالحديث يدل على أن الرسول نفخ في صلاته . ولم يطل الصلاة
 والحديث رواه أحمد والنسائي (٢) وذكره البخاري تعليقا قال
 البخاري :

ويذكر عن عبد الله بن عمرو : نفخ النبي صلى الله عليه
 وسلم في سجوده في كسوف (٣)
 وروى الحديث أيضا ابن خزيمة وقال محققه : إسناده صحيح (٤)

ويبدو أن عدم وصول الحديث الصحيح الى سفيان هو
 ما جعله يعتمد على موقف ابن عباس والدليل مع رأى الجمهور .
 ■ ومن احتجاج الثوري بالموقوف ما احتج به في مسألة

-
- | | | | |
|-------|----------------|------------------|-----------------------|
| (١) | أبو داود | المسنن | (١ : ٣١٠ ، ٣١١) |
| | أمحت الشمس : | قال في القاموس : | ظهرت عن الكسوف وانبطت |
| | القاموس المحيط | (٢ : ٣١٨) | |
| (٢) | المباركة | تحفة الاحوذى | (٢ : ٣٨٦) |
| (٣) | البخاري | الجامع الصحيح | (٣ : ٣٢٦) |
| (٤) | ابن خزيمة | صحيح ابن خزيمة | (٢ : ٥٣) |

الصلاة على السقط فيرى الثوري أنه لا يصلى عليه حتى يستهسل (١)
وهو مذهب الشافعي (٢) .

وحجة الثوري في هذه المسألة ما رواه عبد الرزاق قال :
عن الثوري عن الحصن قال : إذا استهسل صلى عليه (٣)
وذكر الترمذى حديثا مرفوعا في ذلك قال :

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث أخبرنا محمد بن يزيد عن اسماعيل
بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهسل " .

قال الترمذى : هذا حديث قد اضطرب الناس فيه ، فرواه بعضهم
عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وروى
أشعث بن سوار وغير واحد عن أبي الزبير عن جابر موقوفا وكان هذا
أصح من الحديث المرفوع (٤)

قال ابن حجر في التلخيص :

حديث ما إذا استهسل السقط صلى عليه " رواه الترمذى والنسائى وابن
ماجه ، والبيهقى من حديث جابر وزاد : " يورث " وفى
إسناده اسماعيل المكي عن أبي الزبير عنه وهو ضعيف .
قال ابن حجر : وقال الترمذى : رواه أشعث بن سوار وغير واحد
عن أبي الزبير عن جابر موقوفا . وكان الموقوف أصح ، وبه جزم
النسائى وقال الدارقطنى فى الحلال لا يصح رفعه ، وقد روى عن
شريك عن أبي الزبير مرفوعا ولا يصح . ورواه ابن ماجه من طريق
الريبع بن بدر عن أبي الزبير مرفوعا ، والريبع ضعيف ورواه ابن أبى

(١)	استهلال الصبي :	تصويته عند ولادته
(٢)	الترمذى	الجامع
(٣)	عبد الرزاق	المصنف
(٤)	الترمذى	الجامع

(٤ : ١٢١) (٤ : ٥٣٠) (٤ : ١٢٠) (٤ : ١٢١)

شبهه من طريق أشعث بن سوار عن أبي الزبير موقوفا . ورواه النعماني
أيضا وابن حبان في صحيحه ، والحاكم من طريق اسحاق الأزرق
عن صفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر ، وصححه الحاكم على
شرط الشيخين وهم لأن أبا الزبير ليس من شرط البخاري وقد
عنعن - (أي أنه مدلس وقد عنعن فلا يقبل منه إلا التصريح
بالسماع) - فهو علة هذا الخبر إن كان محفوظا عن صفيان
الثوري ، ورواه الحاكم أيضا من طريق المغيرة بن معلم عن أبي الزبير
مرفوعا وقال : لا أعلم أحدا رفعه عن أبي الزبير غير المغيرة ، وقد
وقفه ابن جرير وغيره ، ورواه أيضا من طريق يقية عن الأوزاعي عن
أبي الزبير مرفوعا (١)

فالحديث الذي ذكره الترمذي لا يصح رفعه والاصح وقفه .
ورأى أحمد واسطى أنه يعلو على الطفل - يعني السقط - وإن
لم يمتثل بعد أن يعلم أنه خلق (٢)

واحتج الترمذي لهذا الرأي بما رواه في جامعه قال : حدثنا
بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان ، أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن
عبيد الله أخبرنا أبي عن زياد بن جبير بن حبة عن أبيه عن المغيرة
بن شمير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الراكب خلف
الجنابة ، والماشي حيث شاء ، والطفل يعلو عليه . .
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (٣) والمراد بالطفل
هنا هو الصغير ، والمولود .

قال في تحفة الأحمدي : والطفل يعلو عليه . قال في القاموس
الطفل بالكسر الصغير من كل شيء ، والمولود ، وفي رواية أبي داود

(١) ابن حجر تلخيص الحبير (٢ : ١١٣ ، ١١٤)

(٢) الترمذي الجامع (٤ : ١١٩)

(٣) الترمذي الجامع (٤ : ١١٨ ، ١١٩)

والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة قال فى القاموس
السقط : مثله ، الولد لغير تمام ^(١) فالمراد بالطفل هنا السقط
يؤيد هذا المعنى رواية داود . قال ابن حجر :
" وفى الباب — معنى باب الصلاة على الطفل — عن المفيرة بن
شمسة روى أحمد والترمذى ، وابن حبان ، وصحاه والطاكم
بلفظ : " السقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة "
قال الطاكم : صحح على شرط البخارى . لكن روى الطبرانى
موقوفا على المفيرة وقال : لم يرقه سفیان ، ورجح الدارقطنى
فى الملل الموقوف وفى الباب أيضا عن على أخوجه ابن عدى فى
ترجمة عمرو بن خالد وهو متروك .

ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن عدى فى ترجمة شريك عن ابن
اسحاق عن عطاء عنه ، وقواه ابن طاهر فى الذخيرة ، وقد ذكره
البخارى من قول الزهري تعليقا . ووصله ابن أبى شيبة ، وأخرج
ابن ماجه من رواية البخارى ابن عبيد عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا
" صلوا على أطفالكم فانهم من أغواطكم " واستاده ضعيف ^(٢)

فالحديث الذى رواه الترمذى وفيه " والطفل يصلى عليه "
حديث لا يقل عن درجة الحسن ، لتصحيح الترمذى له ، وابن
حبان ، والطاكم ، وبماضده رواية ابن عباس التى أخرجه ابن
عدى وقواها ابن طاهر فى الذخيرة كما ذكر ابن حجر ، وبماضده
رواية ابن ماجه .

فما ذهب اليه أحمد واسحاق من الصلاة على السقط يؤيد
الحديث المتقدم .

(١) المهاركهرى تحفة الاحوذى (٤ : ١١٨)
(٢) ابن حجر تلخيص الحبير (٢ : ١١٤)

ولعل الثوري لم يصله الحديث واحتج بما رواه عن الحسن
والله أعلم .

■ ومن احتجاج الثوري بالموقوف ما احتج به في معاملة المرتدة
هل تقتل أم لا .
فيرى الثوري أنها تحبس ولا تقتل وهو مذهب أهل الكوفة (١)

وحجة الثوري ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن
أبي زريق عن ابن عباس قال : تحبس ولا تقتل المرأة تترد (٢)

ويرى غيرهم أن المرتدة تقتل وهو مذهب الاوزاعي وأحمد
واسحاق وحججهم في ذلك ما رواه الترمذي قال :

حدثنا أحمد بن عبد الله الضبي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي
حدثنا أيوب عن عكرمة أن عليا حرق قوما ارتدوا عن الاسلام فبلغ
ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لقتلتهم بقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من بدل
دينه فاقتلوه " ولم أكن لاحرقهم لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : " لا تمذبوا بمذاب الله "

فبلغ ذلك عليا فقال : صدق ابن عباس "

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (٣)

قال في تحفة الاحوذى : ان قتل المرتدة قول الجمهور ، وهو
الاصح الموافق لحديث الباب فان لفظ " من " في قوله " من بدل
دينه " عام شامل للرجل والمرأة (٤)

(٢٥ : ٥)

(١٧٦ : ١٠)

(٢٥ : ٥)

(٢٥ : ٥)

الجامع

المصنف

الجامع

تحفة الاحوذى

الترمذي

عبد الرزاق

الترمذي

المهنا كغوري

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

ولعل الثوري لم يأخذ بمحموم ما رواه عن طريقه عبد الرزاق
قال : عن الثوري عن الأعشى عمن عبد الله بن مرة عن مسروق
عن ابن مسعود قال : قام فها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما فيكم قال :

والذي لا اله غيره ما يطل دم رجل يشهد أن لا اله الا الله
وأني رسول الله الا أحد ثلاثة نفر : النفس بالنفس ، والشهيد
الزاني ، والتارك للاسلام المفارق للجماعة . (١)

فالحديث عام في تارك الاسلام ووجب قتله سواء كان رجلاً
أو امرأة .

لكن الثوري لم يأخذ بمحمومه ، ولعله خصص يوم الحديث بالموقوف
على ابن عباس فكان الحديث عند ، بخصمه الموقوف عن الصحابي
والله اعلم .

■ ومن احتجاج الثوري بالموقوف ما احتج به في مسألة أكثر
مدة الحيض فهو يرى أن أكثر مدة الحيض عشرة أيام (٢)

وحجة الثوري في هذه المسألة ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن
الجلد بن أبيب عن اياس بن معاوية بن قررة عن أنس بن مالك قال :
أجل الحيض عشرة . (٣)

وروى عبد الرزاق عن الثوري عن ربيع عن الحسن قال : أجل الحيض
عشر . (٤)

(١)	عبد الرزاق	المصنف	(١٠ : ١٦٨)
(٢)	الترمذي	الجامع	(١ : ٤٠٣)
(٣)	عبد الرزاق	المصنف	(١ : ٢٩٦)
(٤)	عبد الرزاق	المصنف	(١ : ٤٠٣)

فعمدة الثوري في تحديد مدة أكثر الحض على ما رواه عن
أنس بن مالك والحسن رضي الله عنهما ، ولم يجعل لرأيه
واجبه ، اعتبارا مع ما نقل عن الصحابين وهذه المسألة من المثلل
التي للمرف والعامة رأيهما في الحكم بآقصى مدة الحض .

فهاالتبع والسؤال والاستقراء يستطرح الانسان أن يدل الى
حكم في هذه المسألة وهو ما فعله كثير من العلماء .
قال ابن قدامة في المغنى :

وأقل الحض يوم وليلة ، وأكثره خمسة عشر يوما . ثم قال
ولنا أنه ورد في الشرع مطلقا من غير تحديد ولا حد له في اللبسة
ولا في الشريعة . فيجب الرجوع فيه الى المرف والعامة كما في
القبض ، والأحواز ، والتفريق وأقباها .

وقد وجد حض محتاد يوما . قال عطاء : رأيت من النساء
من تحيض يوما وتحيض خمسة عشر ، وقال أحمد : حدثني يحيى
بن آدم قال : سمعت شريكا يقول : عندنا امرأة تحيض كل شهر
خمس عشرة يوما حيضا مستقيما ، وقال ابن المنذر : قال الاوزاعي
عندنا امرأة تحيض غدوة ، وتطهر عشيا . يرون أنه حض تدع لسه
الصلاة .

وقال الشافعي : رأيت امرأة أثبت لي عنها أنها لم تنزل تحيض
يوما لا تزيد عليه . وأثبت لي عن نساء أنهن لم يزلن يحضن أقل
من ثلاثة أيام .

وذكر اسحاق بن راهويه عن بكر بن عبد الله المزني أنه قال
تحيض امرأة يومين .
قال ابن قدامة : وقولهن يجب الرجوع اليه لقول الله تعالى :

" ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن " (١)
 قلولا أن قولهن مقبول ما حرم عليهن الكتمان وجرى ذلك مجرى
 قوله " ولا تكتموا الشهادة " (٢) ولم يوجد حتى أقل من ذلك
 عادة معتومة في عصر من الأعصار فلا يكون حيفا محال " (٣)

فما اعتدل به ابن قدامة من وجوب الرجوع الى قول النساء
 في تحديد مدة أقل الحنفى ، وأكثره هو الراجح وقد فعل الأئمة
 ذلك فتبعوا وسألوا النساء ثم قرروا أحكامهم على ضوء ما ذكرت
 النساء .

والثورى فى هذه المسألة يعتمد على قول الصحابيين
 ولم يفتح الامر فى النساء فكانه يرى أنه لا رأى له مع قول الصحابى
 والله أعلم .

■ ومن احتجاج الثورى بالموقوف ما احتج به فى مسألة اخراج
 الزكاة من مال اليتيم هل يجب اخراجها أم لا . فيرى الثورى
 أنه ليس فى مال اليتيم زكاة (٤)

وحجة الثورى فى ذلك ما رواه عبد الرزاق عن الثورى عن
 ليث عن مجاهد عن ابن مسعود قال : محفل عن أموال اليتامى قال :
 اذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فان شاوروا زكوه وان شاموا
 تركوه . (٥)

وروى مثل هذا الراى عن ابن عباس ذكره ابن حجر . (٦)

(١)	سورة	البقرة آية ٢٨٨
(٢)	سورة	البقرة آية ٢٨٣
(٣)	ابن قدامة	المغنى (١ : ٣٢٤ - ٣٢٦)
(٤)	الترغى	(١ : ٣٢٤ - ٣٢٦)
(٥)	عبد الرزاق	(٤ : ٧٠)
(٦)	ابن حجر	تلخيص الحبير (٢ : ١٥٩)

وقد اتفقد هذا الدليل ابن حجر قال :

" روى الهممقي من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن مسعود .

قال : من ولي مال يتيم فليحص عليه الستين وإذا دفع اليه ماله أخبره بما فيه من الزكاة فإن شاء زكى وإن شاء ترك " .

قال ابن حجر : وأعله الشافعي بالانقطاع وإن لم يمسح بطايف وقال وفي الباب عن ابن عباس ، وفيه ابن لهيعة " (١)

وقال في تحفة الاحوذى : " وأما أثر ابن عباس فقد تفرد به ابن لهيعة ، وهو ضعيف عند أهل الحديث (٢)

وقال أحمد ومالك والشافعي وأصحاب : أن في مال اليتيم زكاة (٣)

واحتج الترمذى لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال :

حدثنا محمد بن اسماعيل أخبرنا إبراهيم بن موسى أخبرنا الوليد بن مسلم عن الثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس قال : ألا من ولي يتيماً له مال فليجبر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة .

قال الترمذى : وإنما روى هذا الحديث من هذا الوجه وفي أسناده قال لأن الثني بن الصباح يضعف في الحديث ، ويعزى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب قد ذكر الحديث .

(١ : ٢ : ١٥٩)

(٢ : ٣ : ٢٩٨)

(٣ : ٣ : ٢٩٢)

تلخيص الحبير

تحفة الاحوذى

الجامع

(١) ابن حجر

(٢) الباركفوري

(٣) الترمذى

قال الترمذى : وقد اختلف أهل العلم فى هذا الباب فرأى غير واحد من أصحاب النهى صلى الله عليه وسلم فى مال اليتيم زكاة منهم عمر ، وعلى ، وعائشة ، وابن عمر وهم يقول الشافعى ومالك وأحمد وإسحاق (١)

قال المالكى : واحتدلوا - بمعنى الموجبين للزكاة فى مال اليتيم - بأحاديث الباب وهى وإن كانت ضعيفة لكنها يؤيدها آثار صحيحة من الصحابة رضى الله عنهم ومعهم الأحاديث الواردة فى إيجاب الزكاة (٢)

وقد ذكر ابن حجر بعضاً من أدلة القائلين بوجوب الزكاة فى أموال اليتامى قال :

" حديث روى أنه صلى الله عليه وسلم قال : ابتغوا فى أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة " .

رواه الشافعى عن عبد المجيد بن أبى داود عن يوسف بن مازك به برسلاً . ولكن أكره الشافعى بمعوم الأحاديث الصحيحة فى إيجاب الزكاة مطلقاً .

وفى الباب عن أنس مرفوعاً " أتجروا فى مال اليتامى لا تأكلها الزكاة " رواه الطبرانى فى الأوسط فى ترجمة على بن محمد .

وروى البيهقى من حديث محمد بن المسيب عن عمر موقوفاً عليه مثله . وقال أسناده صحيح .

وروى الشافعى عن ابن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر موقوفاً أيضاً .

وروى البيهقى من طريق شعيب عن حميد بن هلال سمعت أبا محجن أو ابن محجن وكان خادماً لعثمان بن أبى الماص قال :

(١) الترمذى الجمع (٣ : ٢٩٦ ، ٢٩٧)

(٢) المالكى تحفة الاحوذى (٣ : ٢٩٨)

قدم عثمان بن أبي الماص على عمر • قال له عمر : كيف تجسر أرضك ؟ فان عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تفنيه • قال : فدفعه اليه •

وروى أحمد بن حنبل من طريق معاوية بن قرة عن الحكم بن أبي الماص عن عمر نحوه

وروى مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : كانت عائشة تلقي وأخاها يتيم في حجرها • وكانت تخرج من أموالنا الزكاة •

وروى الدارقطني والبيهقي وابن عبد البر ذلك من طرق عن علي بن أبي طالب وهو مشهور عنه (١)

فما تقدم : فالاحاديث في الباب ضعيفة • وتؤيدها أعمال بعض الصحابة رضوان الله عليهم • وتؤيد هذه الاحاديث الضعيفة وهذه الآثار عن الصحابة الآيات والاحاديث الموجبة لاجراء الزكاة عمهما •

قال الله تعالى : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين " (٢)

وقوله : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا من خير تجددوه عند الله " (٣)

وروى البخاري بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم بحث معاذاً رضي الله عنه الى اليمن قال : ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله • وانسى

(١)	ابن حجر	تلخيص الحبير	(٢ : ١٥٨ ، ١٥٩)
(٢)	سورة البقرة	آية ٤٣	
(٣)	سورة البقرة	آية ١١٠	

رسول الله ﷺ فان هم أطلعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة ﷺ فان هم أطلعوك لذلك فاعلمهم
أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على
فقرائهم •

وروى البخارى بسنده الى أبى أيوب رضى الله عنه أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة
قال : ماله ماله • وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرب ماله ؟
تعبد الله ولا تشرك به شيئا • وتقيم الصلاة • وتؤتى الزكاة
وتصل الرحم "

وروى البخارى بسنده الى أبى هريرة رضى الله عنه قال :
أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال : دلنى على عمل
إذا عملته دخلت الجنة • قال : تعبد الله لا تشرك به شيئا •
وتقيم الصلاة المكتوبة • وتؤدى الزكاة المفروضة • وتصوم رمضان •
قال : والذي نفسى بيده لا أزيد على هذا • فلما ولى قال النبي
صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر الى رجل من أهل
الجنة فلي نظر الى هذا (٣)

الى غير ذلك من الأدلة الصحيحة الدالة على وجوب

الزكاة مطلقا •

-
- (١) قال ابن حجر : قال (ماله ماله) وفي رواية بهز فى كتاب الأدب قال
التم " ماله ماله " قال ابن بطال : هو استفهام والتكرار للتأكيد
وقال ابن حجر : قوله (أرب) بفتح الهمزة والراء أى حاجة
أى : له حاجة وما زائدة الفتح ٤ : ٥ ٦
(٢) البخارى
الجامع الصحيح ٤ : ٤ - ٦

والثوري يرجح رواية عبد الله بن مسعود على الروايات الاخرى عن الصحابة والتي رويت بعضها من طريقه فمن ذلك :

— روى عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي رافع قال : باع لنا على أرضا بثمانين ألفا ، فلما أردنا قبض مالنا نقصت قال : انى كنت أركمه . وكنا يتامى في حجره .

— وروى عبد الرزاق عن الثوري عن لهث وعبد الرحمن بن القاسم ومسلم بن كثير كلهم عن القاسم قال : كان مالنا عند عائشة فكانت تزكهم ونحن يتامى .

— ويعزى عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الكريم بن أبي أمية وخالد الحذاء عن حميد بن هلال أن عمر بن الخطاب قال لثمان ابن أبي العاص : ان عندنا أموال يتامى قد خشمنا أن يأثسى عليها الصدقة فخذها فاعمل بها . فخرج ، فوجع بها ثمانين ألفا .

— وروى عبد الرزاق عن الثوري عن ثور عن أبي عون أن عمر بن الخطاب قال : ابتغوا في أموال يتامى قبل أن تأكلها الزكاة (١)

فالثوري وصلته آثار عن الصحابة توجب اخراج الزكاة لكسبه يرجح رواية ابن مسعود ، ورواية الحسن قال عبد الرزاق : عن الثوري عن يونس عن الحسن ، قال : سأله عن مال اليتيم قال : عندي طلق لا بين أخى فما أركمه (٢) ولعل ترجيحه لقولهما لان العمل عليه عند أهل الكوفة .

قلت : الأدلة العامة في إخراج الزكاة لم تحتسب أموال الثماني وهو عمل كبار الصطبة والجمهور وهو الأرجح إن شاء الله .

■ ومن احتجج الثوري بالموقوف ما احتج به في مسألة صلاة ركعتي الطواف بعد صلاتي الصبح والمصر ، فيرى الثوري أنه لا يهلى ركعتي الطواف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد صلاة المصر حتى تغرب الشمس . وهو مذهب مالك (١)

وحجة هذا المذهب ما رواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه طاف بعد صلاة الصبح فلم يهمل . وخرج من مكة حتى نزل بذي طوى بعد ما طلعت الشمس . (٢)

ويروى الشافعي وأحمد واسحاق ، جواز صلاة ركعتي الطواف بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المصر . (٣)

واحتج الترمذي لهذا المذهب بما رواه في جامعه قال :

حدثنا أبو عمار وعلى بن خثيم قالا : أخبرنا صفوان بن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار .

قال الترمذي : حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح (٤)

فالحديث دليل لمن قال بجواز صلاة ركعتي الطواف في أي وقت من ليل أو نهار .

(١)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٦٠٧)
(٢)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٦٠٧)
(٣)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٦٠٦)
(٤)	الترمذي	الجامع	(٣ : ٦٠٤ ، ٦٠٥)

قال في تحفة الاحوذى : قلت : الظاهر أن صلاة الطواف
مستثناة من الاوقات المشهورة . قال المظهر : فيه دليل على أن
صلاة التطوع في أوقات الكراهة غير مكروهة بحكمة لشرفها لينسأل
الناس من فضلها في جميع الاوقات .

فلعل الثوري لم يعله الحديث الصحيح فاعتمد على فعل عمر
بن الخطاب والله أعلم .

■ ومن احتججه بالموقوف في مسألة ايجاب المطلقة ثلاثا السكنى
والنقصة (١)

وحجة الثوري في هذه المسألة : ما رواه ابن عبيد قال حدثنا وكيع
عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال : قال عمر بن الخطاب
لا تدع كتاب رينا وسنة نبينا لقول المرأة المطلقة ثلاثا لها المكنى
والنقصة (٢)

وروى الحديث كاملا مسلم قال : حدثنا محمد بن عمرو
بن جهم . حدثنا أبو أحمد حدثنا عمار بن زريق عن أبي اسحق
قال : كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم وممننا
الشموي فحدث الشموي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نقصة .

ثم أخذ الاسود كلمة من حصى فضبه به .
قال وملك تحدث بمثل هذا . قال عمر : لا تترك كتاب الله
وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة . لا تدرى لعلها

(٣ : ٦٠٢)

(١) الترمذى الجامع

(٥ : ١٤٨)

(٢) ابن أبي شيبة المصنف

حفظت أو نعتت لها السكينة والنقعة .

قال الله عز وجل : لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة . (١)

وروى مسلم حديث فاطمة بنت قيس من طريق الثوري بالفاظ متعددة منها :

حدثنا محمد بن المنفى وابن بشار قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلاثا : قال : " ليس لها سكنى ولا نقعة .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير الحدودي قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نقعة . قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا طلق فاذنني " فاذنته فخطبها معاوية ، وأبو جهم ، وأسامة بن زيد .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما معاوية فرجل تهرب لا مال له ، وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء ولكن أسامة بن زيد " قالت بهذا هكذا أسامة أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " طاعة الله وطاعة رسوله خير لك .

قالت : فتزوجته فاغتبطت " (٢)

(١) : (١١١٨ ، ١١١٩)

(١) الاية (١) سورة الطلاق .
المسلم الصحيح

(٢) : (١١١٩ ، ١١٢٠)

(٢) المسلم الصحيح

نفسها ن بلفظه حديث فاطمة بنت قيس والتي طلقها زوجها ثلاثا ولم يحكم
الرسول صلى الله عليه وسلم لها بنقة ولا سكتى ، ولكنه ترك الأخذ
بالحديث الصحيح واعتمد على قول عمر بن الخطاب الذي رد قسول
المرأة ولم يعتمد عليه وإنما اعتمد على الآية وهي قوله تعالى :
" يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا
العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن
يأثبن بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا " (١)
وحجهم من الآية : أن آخرها وهو النهي عن إخراجهن يدل على
وجوب النقة والسكتى (٢)

وهناك رأى ثانى : وهو وإن لها السكتى ولا نقة لها .
وهو قول مالك بن أنس والليث بن سعد ، والشافعى .
قال الشافعى : وإنما جعلنا لها السكتى بكتاب الله قال الله
تعالى :
" ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأثبن بفاحشة مبينة " .
قالوا : هو البذاء ، أن تزدوا على أهلها ، واعتل بأن فاطمة
ابنة قيس لم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم السكتى لصا
كانت تزدوا على أهلها .
قال الشافعى : ولا نقة لها لحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قصة فاطمة بنت قيس (٣)

(١)	سورة الطلاق	آية (١)	(٦ : ٣٤٠)
(٢)	الشوكاني	نول الاوطار	(٤ : ٣٥٢)
(٣)	الترمذى	الجميع	

ويرى الامام أحمد واسحاق والشعبي وعطاء بن أبي رباح
والحسن البصري أنه ليس للمطلقة سكتى ولا نقعة اذا لم يملك
زوجها الرجعة^(١) وحجتهم ما رواه معلم من حديث فاطمة بنت قيس
المتقدم

قال الشوكاني : وأرجح هذه الاقوال من قال بأنه لا سكتى
ولا نقعة لها .

وأما ما قيل من أنه مخالف للقرآن فهو ، فان الذى فهمه
السلف من قوله تعالى : " لا تخرجوهن من بيوتهن " هو
ما فهمه فاطمة من كونه فى الرجعة لقوله فى آخر الآية " لعل
الله يحدث بعد ذلك أمرا " .
لان الامر الذى يرجى احداثه هو الرجعة لا سواء .

وهو الذى حكاه الطبرى عن قتادة ، والحسن ، والسدى
والضحاك ولم يحك عن أحد غيرهم خلافة .
وقال الشوكاني : قال فى الفتح : وحكى غيره أن المراد بالامر
ما يأتى من قبل الله تعالى من نسخ أو تخصيص أو نحو ذلك
فلم ينحصر^(٢) .

قلت : الحجة ، وصريح الحديث مع القائلين بأنه لا سكتى ولا نقعة
للمطلقة ثلاثا .

فليمل الثورى رد الحديث الصحيح المتصل لرد عمر له فأخذ بقسول
عمر ، لأنه ذهب عبد الله بن مسعود أيضا .

(٤ : ٣٥٢)

الجامع

(١) الترمذى

(٦ : ٣٤٠)

نيل الأوطار

(٢) الشوكانى

نتيجة الدراسة

مما تقدم نستنتج ما يلي :

أولاً : يحتج الثوري بالحديث المرفوع المتصل ، ويظهر ذلك جلياً في النماذج التي ذكرناها آنفاً .

ثانياً : يحتج الثوري بالحديث المرسل ويشهد لذلك ما ذكرناه في مسألة الصلاة على الشهيد (١) .

ومما يؤيد ذلك ما ذكره أبو داود في رسالته إلى أهل مكة قال :
 "وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفیان الثوري ومالك بن أنس ، والاوزاعي حتى جاء الشافعي فتكلم فيها وتابمه في ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم (٢) .

ثالثاً : قد يحتج الثوري بالحديث الضعيف إذا كان العمل عليه عند أهل الكوفة كما في مسألة الوضوء بالنهي (٣) .

وأخيراً : للموقوف عن الصحابة أثر كبير في فقه الثوري ، فهو أصل من الأصول الستة يعتمد عليها ويظهر ذلك جلياً في ذلك العدد الكبير من المسائل الستة يذهب فيها إلى أقوال الصحابة .

وفي حال الاختلاف بين الصحابة يقدم الثوري قول ابن مسعود وكان هذا العمل من تقديم كل عالم لقول أهل بلده هو صريح العلماء ففى زمن الثوري وفى ذلك يقول الدهلوى :
 "وانه اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين فى مسألة فالمختار عند كل عالم يذهب أهل بلده وشيوخه ، لانه أعرف بمصحيح أقوالهم من العقيم هوأعنى للأصول المناسبة لها ، وقلبه أهل الى فضلهم وتبحرهم .

(١) أنظر صفحة (١٨٤)

(٢) أبو داود رسالته إلى أهل مكة (٢٤)

(٣) انظر صفحة (١٨٤)

فقد هب عمر وعثمان وابن عمر وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت وأصحابهم مثل
سميد بن المسيب فإنه كان أحفظهم لقضايا عمر ، وحديث أبي هريرة اه ومثل عمرو
وسالم وعطاء بن يسار ، وقاسم ، وعبيد الله بن عبد الله والزهوي ، ويحيى بن
سميد وزيد بن أسلم وربيعة أحق بالاخذ من غيره عند أهل المدينة لما بينهم
النهي صلى الله عليه وسلم في فضائل المدينة ولائها ماوى الفقهاء ، ومجمع العلماء
في كل عصر ولذا ترى مالكا يلازم محجتهم .

وقد هب عبد الله بن مسعود وأصحابه ، وقضايا علي وشريح والشمسي وقتاوى
ابراهيم أحق بالاخذ بها عند أهل الكوفة (١) .

ويقدم الثوري الموقوف على مايلي :

- أ - يقدمه على الحديث الضعيف كما في مسألة الذي يطلق ماله في ملكه (٢) .
- ب - يقدمه على رأيه الخاص واجتهاده كما في مسألة تحديد أكثر مدة الحيف (٣) .
- ج - ويقدمه الثوري على الحديث الصحيح المرفوع المتصل ان خالفه وأيد ذلك
الموقوف العمل به عند أهل الكوفة ، كما في مسألة المطلقة ثلاثا حيث رد حديثا
صحيحا رواه عنه مسلم (٤) ، ومن ذلك رد حديث رواه مسلم من طريقه نفس
قدار ما تقطع به يد السارق لتعارضه مع ما رواه عن ابن مسعود وكان الموقوف
مؤيدا بآثار مرسلة وعليه العمل عند أهل الكوفة (٥) .

وان أخذ الثوري بالموقوف على الصحابي يكون لاحد أمرين :

أحدهما : ان الموقوف عن الصحابي أصل في الاحتجاج لكنه دون السنة المرفوعة فيحتج
به عند عدم وصول الحديث اليه في المسألة ويختص على هذا رد الحديثين
الذين أشرنا اليهما آنفا .

ثانيهما : ان يكون الموقوف في الاحتجاج كالسنة المرفوعة فلا فرق بينهما ، والمرجح
هي التي تقدم الموقوف كموافقته لعمل أهل الكوفة مثلا ، ويورد الحديث لعدم
وجود مرجع له .

(١) الدهلوي حجة الله البالغة (١ : ١٤٤)

(٢) انظر صفحة (١٩٨)

(٣) انظر صفحة (٢١٨)

(٤) انظر صفحة (٢٢٢)

(٥) انظر صفحة (٢٠٦)

ويؤيد الاحتمال الثانى رده لحديث فاطمة بهشت قيس ، ورد له للحديث الذى يحدد ما به تقطع يد السارق موقوفين عن ابن معمود يخالفان الحديث المرفوع .

فلو كان الثورى يذهب الى تقديم الحديث المرفوع على غيره من آراء الصحابة ويجعل له منزلة أعلى من آراء الصحابة لقدم العمل بالحديثين ولم يحمل بما نقل عن الصحابة .

وما يؤيد هذا الاحتمال : اعتماد على موقف ابن عباس (١) ففى عدم قتل المرتدة مع روايته للحديث العام فى قتل المرتدة فخصص الحديث العام بموقف ابن عباس . فكان الثورى يعزى الحديث المرفوع والموقوف فيخصص أحدهما الآخر .

وما يؤيد هذا الاحتمال تقديمه الموقوف على رأيه واجتهاده ، فهو يعتبر الموقوف نكاحاً فى المسألة فلا اجتهاد مع النص ، فلو لم يعتبر الموقوف نكاحاً لاجتهد فيما للرأى مجال .

ويؤيد هذا الاحتمال ما روى عنه أنه قال : انما الدين بالآثار (٢) والآثار يدخل فيها السنة المرفوعة ، وأشوال الصحابة وفتاويهم فيعتبرها مصدراً من مصادر التشريع فكانه يعزى بينهما فى المنزلة .

فهنا على ما تقدم الثورى يعزى بين الموقوف وبين السنة المرفوعة فيعتبر الموقوف سنة من السنن وان الاصل فيهما الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجوز أن نقول أن الثورى يقدم رأى الصحابي على قول النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يقدم قول النبي قول غيره من البشر ، وانما نقول أن الثورى يعتبر قول الصحابي سنة أصلها عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك سوى بينهما فى المنزلة والاحتجاج ومن المعلم به أنه لا يقدم قول الصحابي على نص من كتاب أو سنة . ولكن المختلف فيه بين العلماء هو هل قول الصحابي حجة ان لم يكن هناك نص (٣) وليس هذا محل تفصيله والله أعلم .

(١) انظر صفحة (٢١٢)

(٢) القاضى عياض . الاماع (٣٨)

(٣) انظر ، روضة الناظر وجنة المناظر (٨٤)

تعريف التدليس

وأقسامه

التدليس لنفسه :

قال في القاموس : الدّلس بالتحريك الظلمة كالدلعة ، بالضم واختلاط الظلام . ومنه التدليس في الاسناد (١)

التدليس في الاصطلاح : وهو قسمان :

الأول : تدليس الاسناد :

أن يروى عن لقيه شيئاً لم يسمعه منه بصرفه مضطمة . ويلتحق به من رآه ولم يجالسه ، ويلتحق بتدليس الاسناد : تدليس القطع : وهو أن يحذف الصيغة ، ويقتصر على قوله مثلاً : الزهوى عن آدم .

وتدليس المطف : وهو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له ، ويحذف عليه شيئاً آخر له ، ولا يكون سمع ذلك مسن الثاني (٢)

وتدليس التسمية : قال المراقى وهو شر الأقسام ، وصورة هذا القسم من التدليس أن يجيء المدلس إلى حديث سمعه من شيخ فقه ، وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ

(١) الفيروز ابادى القاموس المحيظ (٢ : ٢١٦)

(٢) ابن حجر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

ثقة فحمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة
الاول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من
رواية شيخه الثقة عن شيخه الثاني بلفظ محتسب
كالمتحسنة ونحوها فيصير الاسناد كله ثقات ، ويصرح
هو بالاتصال بينه وبين شيخه لانه قد سمعه منه
فلا يظهر حشذ في الاسناد ما يقتضى عدم قبوله
الا لاهل الثقة والمعرفة بالملل .

قال المراقى : وهو قاذح فيمن تمتد فعله (١)
وقال السيوطى : وقال شيخ الاسلام لاشك أنه جرح (٢)

أما حكم من فعل القسم الاول : وهو أن يروى عن لقيته
شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة فقد قال ابن الصلاح : انه مكروه
جدا ذمه أكثر العلماء .

ثم قال : ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله
فريق من أهل الحديث والقها مجروحا ، وقالوا : لا تقبل روايته
بحال بين السماع أو لم يبين .

ثم قال : والصحيح التفصيل : وان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم
يبين فيه السماع حكمه حكم المرسل وأنواعه ، وما رواه بلفظ محتمل للاتصال
نحو سمعت وحدثنا وأخبرنا وأشبهها فقبول محتج به . (٣)

وقال ابن الصلاح في حكم المرسل : " ثم أعلم أن حكم المرسل حكم
الحديث الضعيف الا أن يصح مخرجه بسجيته من وجه آخر .
ثم قال : وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه
هو المذهب الذى استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث وثقاته

(١)	المراقى	التقييد والايضاح	(٩٥ - ٩٢)
(٢)	السيوطى	تدريب الراوى	(١ : ٢٢٦)
(٣)	ابن الصلاح	مقدمة ابن الصلاح	(٩٨ ، ٩٩)

الأثر وقد تدلولوه في تصانيفهم وفي صدر صحيح مسلم : المرسل فـ
أصل قولنا ، وقول أهل العلم بالاخبار ليس بحجة (١)

الثاني : تدليس الشيوخ :

وهو أن يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم أو لقب أو كنية
أو نسبة ، أيهاما للتكثير غالبا ، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه وهو
خيانة من عمده (٢) .

وقول العراقي في الحكم على هذا النوع :
" وقد جزم أبو نصر الصباغ في كتاب المدة : أن من فعل ذلك
لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس ، وإنما أراد أن يغير اسمه
ليقبلوا خبره لجواز أن يحرف غيره من جرحه ما لا يحرفه هو .
وان كان لضعف سنه ففكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره
حتى يحرف من روى عنه والله أعلم " (٣)

ومد هذا العرض الموجز لمعنى التدليس وأقسامه نهيئ الانواع التي

وردت عن سنهان .

انواع تدليس

تدليس الشيوخ :

اشتهر الثوري في مروياته بكتابة شيوخه الضعفاء أو الثقات من أقرانه

أو تلا هذه ، أو بابهاهم فيقول عن رجل .

وفي ذلك يقول ابن حبان في ترجمة محمد بن سالم الكوفي :

(١) ابن الصلاح مقدمة ابن الصلاح (٧٣)

(٢) ابن حجر تحريف أهل التقديس (٤)

(٣) العراقي التقييد والايضاح (١٠٠)

" وكان الثوري يحدث عنه ويقول : حدثني أبو سهل . وكان هذا مذهبا للثوري اذا حدث عن الضعفاء كتابهم حتى لا يحرفوا " (١)
ويقول يحيى بن سعيد القطان : كان سفيان الثوري يحدثني فاذا حدثني عن الرجل يحلم اني لا أرضاه كسأه لي . فحدثني يوما :
قال : حدثني أبو الفضل - يحيى بن بحر السقا " (٢)

ومن هنا يظهر لنا أن سفيان الثوري كان يأتي في مرويته المدلسة هذا النوع من أنواع التدليس وهو تدليس الشيوخ .

والناظر في كتاب الفرائض لسفیان الثوري يجد ذلك جليا واضحا من ذلك قال : عن أبي سهل ، عن الشعبي ، عن زيد وعلى قالا :
الملوكيم واليهود والنصارى لا يحجبون ولا يهثون " (٣)
وقال الثوري في " باب امرأة وأبوس " من كتاب الفرائض أيضا :
" عن رجل من أهل المدينة عن زيد بن ثابت قال هي من أرملة " (٤)

تدليس الاسناد :

وصف الثوري أنه كان يسقط شيخه الذي روى عنه . ويرى عن من فقهه ، وهو شيخ له أيضا سمع منه ، لكنه لم يسمع الرواية من شيخه هذا بل سمعه ممن اسقطه .

وروى ذلك عنه أبو زرعة قال : حدثنا أبو نعيم قال :
" كان سفيان اذا حدث عن عمرو بن مرة بما سمع يقول : حدثنا

-
- | | | | |
|-------------|---------------|---------------|-------|
| (٢٥٩) | المجروحين | ابن حبان | (١) |
| (١ : ٤٤٩) | تهذيب التهذيب | ابن حجر | (٢) |
| (ل ٢ / ب) | كتاب الفرائض | الثوري | (٣) |
| (ل ٣ / أ) | | المصدر السابق | (٤) |

وأخبرنا ولذا دلّس عنه يقول : قال عمرو بن مرة * (١) .

فسفيان يسقط ما بينه وبين عمرو وهو شيخه ويدلّس عنه . وهذا النوع من التدليس يسمى بتدليس الاسناد وهو :
" أن يروى عن لقيه ما لم يسمعه منه موها أنه سمعه منه " (٢) .

تدليس التعويّة :

ذكر الخطيب في الكفاية (٣) والملاحى (٤) والعراقى (٥) والسيوطى (٦)

أن سفيان الثوري يدلّس بتدليس تعويّة .
وفى ذلك يقول الخطيب البغدادي :

" وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدث ملكه يسقط ممن بعده ،
فى الاسناد رجلا ضعيفا فى الرواية ، أو صغير السن ، ويحسن الحديث وكان
سليمان الاعشى ، وسفيان الثوري ، وثقة بن الوليد يفعلون هذا " .
وعدة الخطيب فى حكمه هذا ما ذكره فى الكفاية أيضا :
قال " أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى ، قال ثنا أبو المباسم محمد
بن يعقوب الاصم ، قال : ثنا المباسم بن محمد الدورى قال : ثنا
قبيصة قال ثنا سفيان الثوري يوما ترك فيه رجلا .
فقال له : يا أبا عبد الله فيه رجل .
قال : هذا أسهل الطرق " (٧) .

وجاء من بعد الخطيب وقالوا قوله وحججهم ما احتج به .

(١)	أبو زرعة	تاريخه	(ل ٧٥ / ب)
(٢)	ابن الصلاح	مقدمة ابن الصلاح	(٩٥)
(٣)	الخطيب	الكفاية	(٥١٨)
(٤)	الملاحى	جامع التحصيل	(١٧١ ، ١٧٠ : ١)
(٥)	العراقى	التقىة والايضاح	(٩٧)
(٦)	السيوطى	تدريب الراى	(١٤١)
(٧)	الخطيب البغدادي	الكفاية	(٥١٨ ، ٥١٩)

لكن المتأمل للنص يجد أن النص غير صريح في أن المراد منه تدليس التسوية . لما علمنا أن تدليس التسوية : إسقاط شيخ الشيخ . والنص محتمل لأن يكون الإسقاط شيخ الشيخ ، ومحتمل أنه إسقاط شيخا معا . واني أرجح الاحتمال الثاني وذلك لما عرف عن الثوري أنه يسقط من سمع منهم ، وروى عن فوق شيخه .

من ذلك ما رواه عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرحمن قال : سألت سفیان عن حديث عمرو بن مرة عن أبي عبيدة : في الوتر لاهل القرآن * قال : لم اسمعه - يعني من عمرو بن مرة . وقال عبد الله بن أحمد : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : وسئل : - يعني سفیان - عن حديث عمرو بن مرة : كان يحزر على عبد الله أن يتكلم بعد طلوع الفجر . قال : حدثني رجل عن عمرو بن مرة " (١)

فكان الثوري حدث عن عمرو بن مرة بهاتين الروايتين فأسقط منهما . والراوى الذى بينه وبين عمرو وعندما سئل عنهما أخبر أنه لم يسمع من عمرو وإنما سمع ممن روى عن عمرو بن مرة .

فمن خلال هذين النصين نستنتج ما يلى : أن سفیان فى هذه المرويات كان يسقط شيخه الذى روى عنه ، وربما هذا ما قصد إليه قبيصة من إسقاط سفیان لرجل فى السند .

وما يؤيد رأى أنه لم يصدر عن سفیان تدليس التسوية أنه لم يحتج واحد من الذين وصوه بتدليس التسوية أن يثبت بدليل فى حديث أو أثر .

وقد تنهت كتاب الملل للإمام أحمد ، وعلل على بن المديني
وعلى ابن أبي حاتم لمولى أنظر برواية واحدة يحفظ فيها سفيان شيخه
فلم أجد .

وتنهت كتاب الملائي لانه من عاداته أن يذكر أمثلة ونماذج من
المرويات التي دلحها الراوى المعروف بالتدليس فلم أجد ما قصدت .

وقد ذكر الملائي في جامع التحصيل ما يلى :
" سفيان بن سعيد الثوري : الامام المشهور - تقدم أنه يدلس - ولكن
ليس بالكثير : من ذلك .

١ - ما روى عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر صلى بالناس وهو جنب ^(١)
قال أحمد بن حنبل : لم يسمع سفيان من القاسم بن عبد الرحمن

٢ - عن سليمان بن عمار عن عبد الله بن عتبة عن عمر رضى الله عنه قال :
" يتزوج العهد اثنتين وطلاقة اثنتان "
قال أحمد أيضا : لم يسمع الثوري من محمد بن عبد الرحمن .

٣ - وروى سفيان الثوري عن أبي معشر عن إبراهيم ، عن الأسود عن
بلال : (كان إذا نه واقاضه مرتين)
قال الدارقطني : لم يسمعه الثوري من أبي معشر .

٤ - وقال عبد الرحمن بن مهدي : سألت سفيان عن حديث عمرو بن مرة

(١) قلت وشمام الرواية عند أحمد : قال عبد الله بن أحمد قال أبي : سفيان
لم يسمع من القاسم بن عبد الرحمن إنما روى عن أشعث يحيى ابن مسوار
عنه
أنظر : ابن حنبل : أحمد التاريخ والملل (ل ١٢٨ / ١)

عن أبي عبيدة في الثور لا هـ القرآن •
قال : لم أسمعه (١)

٥ - قال : وسئل عن حديث عمرو بن مرة كان يحزر على عهد الله أن يتكلم
بعند طلوع الفجر •

قال حدثني رجل عن عمرو بن مرة •

٦ - وقال أبو نعيم الملائي : حديث صفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن
عن الهذلاء (قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح)

لم يسمعه صفيان من عمرو ، دلسمه •

كذا وجدت هذين ، والظاهر أن المراد صفيان فهما الثوري (٢)

٧ - في الملل لابن أبي حاتم : أن حسين بن حفص روى عن صفيان عن
جعفر عن سميد بن جبير (أظفر الحاجم والمحجوم)

وأنه سأل أباه عن ذلك فقال : هذا جعفر بن أبي وحشية ، إنما

يرويه الثوري عن سميد عن أبي بشر جعفر بن إياس (٣) اتهمسى
كلام الملائي •

(١) قلت في علل أحمد : وقال لم أسمعه - معنى من عمرو بن مرة • الملل (٣٣٧)

(٢) قلت في علل أحمد : كان المشلول هو صفيان الثوري ، والعائل عهد
الرحمن بن مهدي •

أنظر : الملل (٣٣٧) للإمام أحمد بن حنبل •

(٣) الملائي جامع التحصيل : (٢: ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢) جعفر بن أبي وحشية هو جعفر بن إياس بن بشر شهيد التهمة
(٨٣ / ٢) •

قلت : ان رواية الثوري عن جعفر بن إياس بن بشر ، والقاسم بن
عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وأبي معشر رواياته عنهم
مقطعة فلم يثبت سماعة عنهم • وقد نفى ابن حنبل سماعة من القاسم بن
عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن وجعفر بن إياس بن بشر لم يذكر
من ضمن شعوب الثوري وأبو معشر زياد بن كليب لم يذكر من ضمن شعوب
الثوري • فروايات الثوري عن هؤلاء ليست دليلاً وإنما هو إرسال خفي =

فهذه هي النماذج التي ذكرها المصنف والتي توصل اليها
وليس فيها واحد اسقط فيه سفيان شيخ شيخه وانما الذي اسقطهم
هم شيوخه المباشرين .

نقطة سفيان بتدليس التسوية أمر لا دليل عليه سوى خبر
محتمل ، يورده جميع من وصفه بذلك ولا دليل لهم غير ذلك .
والاحتمال الأقوى أن سفيان كان يقطع شيوخه المباشرين له كما في
الروايات التي ذكرت آنفا والله أعلم .

أثر تدليسهم في مروياته الممنوعة :

إن الأثر المباشر لمن دلس بتدليس لا سناد يقع على مروياته الممنوعة
لأن الرواية الممنوعة توهم الاتصال وتحتمل الانقطاع خاصة من أولئك الذين
عرفوا بتدليس الأسناد ، وللملما ، موقفان ممن فعل ذلك .
الأول : أنه لا تقبل روايته بحال بين السماع أو لم يبين .
وهو مذنب فريق من أهل الحديث والفقهاء (١)
الثاني : التفصيل : قال ابن الصلاح : والصحيح التفصيل . وإن ما رواه
البدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع حكمه حكم المرسل - يعني
حكمه الرد ما لم يصرح اسناده من طريق آخر .
وما رواه بلفظ يبين للاتصال نحو سمعت ، وحدثنا ، وأخبرنا ، وأشبهها
فهو مقبول مخج به (٢)

-
- لا نسب روى عن عاصره ولم يسمع منه والله أعلم .
قال أبو حاتم : ولم يدرك الثوري جعفر بن أبي وحشية .
ابن أبي حاتم العلل (١ / ٢٦٤)
(١) ابن الصلاح مقدمة ابن الصلاح (٩٨)
وانظر ابن كثير الباعث الحثيث (٥٤)
(٢) ابن الصلاح مقدمة ابن الصلاح (٩٩)

فملى المذهب الصحيح لا تقبل روايات سفيان الممنعة حتى يصرح
فيها بالسماع . تطبيقا للقاعدة .
لكن للملماة وفقا آخرازا تدليس سفيان ، واعباده من كبار الحفاظ
كابن عيينه .

يقول ابن حجر فى طبقات المدلسين :
" من اخمل الملماة تدليسه ، وأخرجوا له فى الصحيح
لا ماته . وقلة تدليسه فى جنب ما روى كالثورى ، أو كان
لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينه " (١)

وقال العلائى : " هذه أسماء من ظفرت به أنه ذكر بالتدليس ؛
ثم ليحلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث يتوقف
فى كل ما قاله فيه واحد منهم " عن " ولم يصرح بالسماع بل
هم على طبقات :

أولها : من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا بحيث أنه لا ينهض أن
يحد منهم : كوحى بن سعيد الانصارى ، وهشام بن
عروة . وموسى بن عقبه .

وثانيهما : من اخمل الاثمة تدليسه ، وأخرجوا له فى الصحيح وان لم
يصرح بالسماع وذلك لاماته ، أو قلة تدليسه فى جنب ما روى
أولانه لا يدلس الا عن ثقة وذلك : كالزهري ، وسليمان الاعشى
وابراهيم النخعي ، واسماعيل بن أبى خالد ، وسليمان التميمي .
وحيد الطويل ، والحكم بن عيينه ، ويحيى بن أبى كثير ، وابن
جريج ، والثورى ، وابن عيينه ، وشريك ، وهشيم .

فقى الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير ما ليس فيه
التصریح بالسماع .

(١) ابن حجر تصريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٢)

وبعض الائمة حمل تلك التظلمات على الشيخين اطلما على سماع واحد
 لذلك الحديث الذى أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه وفهم تطويعا لـ
 بل الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم من الاسباب .
 قال البخارى : لا أعرف لسفيان - يعقوب الثورى - عن حبيب بن
 أبى ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ، ولا عن منصور وذكر مشايخ كثيرة
 لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليعا ما أقل تدليسه " انتهى كلام
 الملائى (١)

فذهب الائمة من المحدثين كالبخارى ومسلم وأصحاب العن
 الاربعة أنهم قبلوا عنهم هؤلاء ومنهم سفيان الثورى . وسبب
 قبولهم لعننة الثورى هو : إمامته ، وقلة تدليسه كما ذكر ابن
 حجر سابقا ، وكما نقل الملائى عن البخارى . وإمامة سفيان
 أمر لا يفك فهم ، أما قلة تدليسه قد حاولت التحقق فيها بتبمسى
 الاحاديث التى دللها وكفى عن شيخه وذلك لما عرفنا عنه أنه
 اذا دلل كنى عن شيخه أو ذكرهم مهمين كان يقول : عن
 رجل كما تقدم ذكره (٢)

فصفت فى ذلك كتابين له : أولهما : تفسيره ، وثانيهما
 كتاب الفرائض له فلم أخرج منها بحديث واحد دلل فيه سفيان
 بكتايته . شيخه .

ثم انتقلت الى مصنف تلميذه عبد الرزاق أحد الائمة الذين حافظوا
 على حديث سفيان وآرائه فلم أجد فى مصنفه الضخم الا حديثين كنى فيهما
 سفيان عن شيخه ضعفاء أو مجهولين .

(١) الملائى جامع التحصيل (١ : ٢٠٩ ، ٢١٠)

(٢) أنظر بحث تدليس الشيوخ .

١ - قال عبد الرزاق : عن الثوري عن أبي عباد عن سميد القبري عن
أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام
ستة أيام قبل رمضان يوم ، والاضحى ، والفطر ، وثلاثة أيام
التشرى (١) .

فالثوري في هذا الحديث يروى عن أبي عباد ، وهو عبد الله بن سميد
القبري قال ابن حبان في ترجمته : كان من قلب الاخبار
وهم الآثار حتى يهبط الى قلب من يصحبها أنه كان الضميد لها .
ثم يقول : وكان الثوري اذا حدث عنه قال : حدثنا أبو عباد ابن
سميد (٢) .

وقال البخاري في ترجمته : وكنيته أبو عباد ، وكان الثوري
يروى عنه يقول : أبو عباد (٣) .

٢ - وروى عبد الرزاق عن الثوري قال : حدثني من سمع أنس بن مالك
يقول : قالت أم سليم : يا رسول الله صلى الله عليك ، والمرأة
تري ما يرى الرجل في المنام ؟
قالت عائشة : فضحت النماء .

قالت : ان الله لا يمتحنى من الحق (٤)
قال النبي صلى الله عليه وسلم : تربت يداك فمن أين يكون الاشياء ؟
وزيادة في البحث تصفحت السنن الاربعة فلم أجد صفيان يكتفي
أويهم شخفا ضميفا له في حديث واحد .

وبيانا للحقيقة ان صفيان الثوري في كتابيه كثيرا ما يكتفي
شيخه أو يسميهم وذلك عند روايته الآثار عن الصحابة والتابعين

(١)	عبد الرزاق	المصنف	(٤ : ١٦٠)
(٢)	ابن حبان	المجروحين	(٢ : ١٦)
(٣)	البخاري	التاريخ الصغير	(١٧٢)
(٤)	عبد الرزاق	المصنف	(١ : ٢٨٤)

وأما الأحاديث المرفوعة فلم أجد لصفان حديثا كثيرا يكتفى فيها عن
شيوخه أو يجهلهم ، سوى الحديثين المتقدمين في عبد الرزاق ،
وأحاديث سأذكرها في البحث الآتسى .

فظهر لى أن صفان لم يكن كثيرا فى تدليسه للحديث فى نوع تدليسه
عن الشيوخ . وأما تدليسه فى الاسناد فلم يذكر العلماء أنه وقع من صفان
الا مع عمرو بن مرة ولم يذكر الملائى غيره فى نماذج التى ذكرناها . وهى
روايات يسميه عنه ، ولم تذكر كتب الملل أيضا أن صفان دلس عن غيره تدليس
اسناد .

وروى أبو زرعة قال : وعدنا أبو نعيم قال : كان صفان اذا حدث
عن عمرو بن مرة بما سيع يقول : حدثنا وأخبرنا ، واذا دلس عنه يقول :
قال عمرو بن مرة . (١)

فلا اشكال ان فى معرفة ما سمعه صفان من عمرو ، وضالم يسميه
وبانت طريقته فى تدليسه عن عمرو بن مرة .

ويظهر أسلوب صفان فى تدليسه عن الشيوخ وهو كتابته عن الشيوخ
الضعفاء أو إيهامهم ، ثم يظهر أسلوب صفان فى تدليسه عن عمرو بن مرة
تمكنا من معرفة حديث صفان المدلس من غيره . وثبت لنا أن عنعنسة
صفان غير محتلة للتدليس الا فى حديثه عن عمرو بن مرة . فذلك قبل
العلماء عنمته ولم يردوها . وهذا الذى يظهر لى والله أعلم .

ثم ان هناك روايات يقطع فيها الباحث بعدم تدليس صفان فيها :
وهى روايات يحيى بن سعيد القطان عن صفان يقول عبد الله بن مسعود
أحمد بن حنبل : عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد قال :

ما كتبت عن سفیان شیثا الا قال " حدثنی " اوحده ثنیاً "
 الا حدیثین . ثم قال أبی : حدثنا یحیی بن سمید عن سفیان عن سماک
 عن عکرمة ، ومضیة ، وعسن ابراهیم ، فان کان من قوم عدولکم (١)
 قالوا : هو : الرجل یسلم فی دار الحرب فیقتل قلب من فیه دمه فیه کفارة (٢)
 فروایات یحیی بن سمید عن سفیان کلها موصولة بالتحدیث ما عدا ما ذکر .
 قال البخاری : اعلم الناس بالثوری یحیی بن سمید لانه عرف صحیح حدیثه
 من تدلیسه (٣)

وهناك روايات للثوري لا يهلك في اتعاليها اذ لم يثبت تدليسه عنهم
 قط ذكرهم الامام البخاري فقال : لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب
 بن ابي ثابت ، ولا عن سلمة بن كهيل ، ولا عن معمر و ذكر مشايخ كثيرة .
 قال : لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ما أقل تدليسه (٤)

٢

(١)	سورة النساء	آية ٦٢	
(٢)	ابن خنبل	العلل	(٥٤)
(٣)	ابن رجب	شرح علل الترمذي	(٨٤)
(٤)	الحلاشي	جامع التحصيل	(١ : ٢١٠)
	وانظر ابن عبد البر التمهيد		(١ : ٣٥)

الأحاديث التي دل عليها
ودراستها

الحديث الأول :

روى عبد الرزاق عن الثوري عن أبي عباد عن سميد القبري عن
أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حياض مدة أيام
قبل رمضان بيوم ، والاضحى ، والنظر ، وثلاثة أيام التشريق (١) .

هذا الحديث رواه الثوري عن أبي عباد : وهو عبد الله بن سميد
القبري وكناه ولم يصرح فيه باسمه . وضمفه : عبد الرحمن بن مهدي
ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم
والبخاري ، والنسائي ، وقال عنه البخاري : تركوه (٢) .
والحديث رواه الدارقطني بسنده وفيه الواقدي وقال الدارقطني : الواقدي
غيره أثبت منه (٣) .

وروى البزار هذا الحديث ذكر روايته صاحب التلخيص المصنف على
الدارقطني : ورواه أيضا من طريق أبي عباد عبد الله بن سميد (٤)

وروى البيهقي هذا الحديث من طريق أبي عباد وقال البيهقي
أبو عباد هو عبد الله بن سميد القبري غير قوي (٥)

(١)	عبد الرزاق	المصنف	(٤ : ٣٠٥)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٥ : ٢٣٧ ، ٢٣٨)
(٣)	الدارقطني	السنن	(٢ : ١٥٧)
(٤)	الابادي	التمليق المصنف على الدارقطني	(٢ : ١٥٧)
(٥)	البيهقي	السنن الكبرى	(٤ : ٢٠٨)

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد : وعن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام في العنة يوم الاضحى ، ويوم الفطر ، وثلاثة أيام التشريق .

قال في مجمع الزوائد : رواه أبو يعلى . وهو ضعيف من طرقه كلها (١)

فالحديث بطرقه كلها يعتمد على أبي عباد ، والواقدي وهما ضعيفان جدا وروايات أنس ضعفها الهيثمي .

الحديث الثاني :

روى عبد الرزاق عن الثوري قال : حدثني من سمع أنس بن مالك يقول : قالت أم سليم يا رسول الله صلى الله عليك : المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام .

قالت عائشة : فضحت النماء .

قالت : ان الله لا يمتحن من الحق .

قال النهي صلى الله عليه وسلم : تربت يداك فمن أين يكون الاشياء ؟ (٢)

هذا الحديث مشهور . رواه البخاري بلفظ آخر قال :

حدثنا سعد بن ، حدثنا يحيى بن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زهيب

بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت : يا رسول الله : ان الله

لا يمتحن من الحق فهل على المرأة الفسل اذا احتلمت ؟

قال : نعم اذا رأت الماء . فضحكت أم سلمة قالت : تخلم المرأة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يشبه الولد ؟ (٣)

ورواه مسلم أيضا :

قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن

(١) (٣ : ٢٠٣)

(٢) (١ : ٢٨٤)

(٣) (٧ : ١٧٥)

مجمع الزوائد

المصنف

الجامع الصحيح

الهيثمي

عبد الرزاق

البخاري

عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : جاءت أم سلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يفتحنى من الحق فهل على المرأة من غسل إذا اطمأنت ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم : إذا رأت الماء .
قالت أم سلمة : يا رسول الله وتخطم المرأة ؟ قالت : تربت يداك فهم يشبهها الولد (!)

والحديث الذى رواه الثورى عن مسن صحيح أسلفه إيهام لشيخه ، وهو تدليس للشيخ . والتسلسل المنطقى للرواية من ترتب الاجابة على الاسئلة مقودة فى رواية الثورى الدلسة . ولعله رواها عن ضعيف الحفظ فلذا إيهامه الثورى .

وللحديث رواية أخرى عن الثورى رواها عبد الرزاق عن الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل .
قال : عليها الفسل .
قالت أم سلمة : يا رسول الله : وهل تخطم المرأة .
قال : نعم فهما يشبهها ولدها . (٢)

الحديث الثالث :

وهناك روايات ثلاث أخرى ذكرها ابن عدى فى كتابه الكامل .
وساوردها .

(١) مسلم صحيح مسلم (١ : ٢٥١)

(٢) عبد الرزاق المصنف (١ : ٢٨٤)

روى ابن عدى قال : عن اسحاق بن موسى عن سعد بن سميد
أنا الفضل بن الحلب ثنا محمد (١) صفيان الثوري عن أبي
عباد بن سميد . عن أبيه سميد القبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم : قال : انكم لن تسموا الناس بأموالكم ولكن ليصمهم منكم
بسط الوجه وحسن الخلق . (٢)

في هذه الرواية يكتفى صفيان عن شيخه أبي عباد ، وهو عبد الله بن
سميد القبري . وهو تدليس في الشيخ .

وقد روى هذا الحديث الحاكم في مستدركه قال :
حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سميد محمد بن عاذان
ثنا أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سميد القبري عن أبيه
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انكم
لا تسمون الناس بأموالكم وليصمهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق " رواه
صفيان الثوري عن عبد الله بن سميد .

حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
ثنا محمد بن شكان ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا صفيان عن عبد الله بن سميد
القبري عن أبيه عن أبي هريرة رفعه : قال انكم لا تسمون الناس بأموالكم
ولكن ليصمهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح معناه يقرب من الاول غير أنهما لم يخرجاه
عن عبد الله بن سميد (٣) .

وقال الذهبي في التلخيص عقب الحديث . " عبد الله واه " (٤)

قال في فضي القدير معقبا على الحديث :

(١) لم أثبت اسم الراوى الذى روى عن صفيان في المخطوطه .

(٢) ابن عدى الكامل في الضعفاء (ل / ٦١٨ / ب)

(٣) الحاكم المستدرک (١ : ١٢٤)

(٤) التلخيص الذهبي (١ : ١٢٤)

" قال البيهقي : تفرد به عبد الله بن سميد القبري عن أبيه
وروى من وجه آخر ضعيف عن عائشة . وقد حمله المناوي (١)
قال في مجمع الزوائد يحد ذكر الحديث : " وفيه عبد الله بن سميد القبري وهو
ضعيف " (٢)

قلت : مدار هذا الحديث على أبي عباد وهو عبد الله بن سميد القبري وقد تركه
جمهور علماء الجرح والتعديل فلا يمكن الحكم بتصحيح هذه الرواية كما ذهب الحاكم
ولا تحسينها كما ذهب المناوي . قال الحديث ضعيف والله أعلم .

الحديث الرابع :

وروى ابن عدي قال : ثنا قتيبة ثنا أبي ثنا مؤمل عن سفیان الثوري
ثنا أبو عباد بن سميد القبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أقل أعمار أمتي أبناء السبعين (٣)
في هذه الرواية يكتفى سفیان شيخه بأبي عباد . وهو عبد الله بن سميد القبري
وهو ضعيف جدا كما ذكرنا .

ذكر السيوطي في الجامع الصغير رواية يقاها لهذه الرواية قال :
" أقل أمتي أبناء السبعين " رواه الحكيم عن أبي هريرة . ورمز له
بالضعف (٤) وقال المناوي في هذه الرواية : رواه الحكيم الترمذي عن
أبي هريرة وفيه محمد بن ربيعة أورد في الذهي في ذيل الضعفاء وقال : لا يمرق (٥)
وذكر السيوطي رواية أخرى قال :
" أقل أمتي الذين ييلفون السبعين " وقال رواه الطبراني عن ابن عمر
ورمزه بالضعف . (٦)

(١)	المناوي	فهي القدير	(٢ : ٥٥٧)
(٢)	البيهقي	مجمع الزوائد	(٨ : ٢٢)
(٣)	ابن عدي	الكامل	(ل ٨١ / ب)
(٤)	السيوطي	الجامع الصغير	(٥٣)
(٥)	المناوي	فهي القدير	(٢ : ٧٢)
(٦)	السيوطي	الجامع الصغير	(٥٣)

وقال المنذرى : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالِدَيْهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَفِيهِ
سَمْعٌ مِنْ رَاشِدِ السَّمَاكِ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ : قَالَ النَّعَشَانِيُّ : مَتْرُوكٌ (١)
فهذه الرواية لم تثبت بمن طريق صحيح قل ما جاء من طرق فيسند
ضعيف متروك ، أو مجهول ، أو ضعيف جدا .

ولعل أقرب حديث إلى معنى ما ذكرناه رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَمُسْنَدُهُ إِلَى
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَأَمَارِ
أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى السَّيْمِينِ وَأَقْلَهُمْ مِنْ يَجُوزُ ذَلِكَ " .
قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ بِحَسَنٍ (٢)
وقد حسن ابن حجر الحديث في فتح الباري (٣)

الحديث الخامس :

روى ابن عدى قال : ثنا على بن الحسن بن سالم الأصمعي عن
حدثني إسماعيل بن محمد بن عاصم قال وجدت في كتاب جدى - يعنى
عصام بن يزيد ... (٤) عن صفوان عن رجل عن عمارة بن غزيره عن المشهور
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" من جعل قاضيا قد ذبح بشير سكين " .
قال ابن عدى : وهذا الرجل الذى لم يسم فى هذا الاستاد هو عدى
إبراهيم بن أبى يحيى كنى الثورى عن اسمه (٥) قال فى تقريب التهذيب
عن إبراهيم : مترك (٦) .

-
- | | | | |
|-----|---|---------------|-----------|
| (١) | المنذرى | فهو القدير | (٢٠ : ٧٢) |
| (٢) | التِّرْمِذِيُّ | الجامع | (٦ : ٦٢٤) |
| (٣) | ابن حجر | فتح البارى | (١٤ : ١٥) |
| (٤) | لم أتبع اسم من روى عن صفوان فى المخطوطة . | | |
| (٥) | ابن عدى | الكامل | (٧٢ ب) |
| (٦) | ابن حجر | تقريب التهذيب | (١ : ٤٢) |

وأورد ابن عدى هذا الحديث فى موضع آخر قال : ثنا عمر بن الحسن
ابن نصر ، ثنا أبو عبد الرحمن الارؤسى ثنا زيد بن الحباب ثنا صفوان عن أبي
عباد عن سميد بن أبي سميد القبرى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم : قال : من استقضى فكاننا ذبح بغير سكين (١)
فالثورى فى هذه الرواية كنى عن اسم شيخه أبى عباد وهو عبد الله بن سميد
القبرى .

فى كلا الطريقين دلل الثورى فهما . فلم يصرح باسم من روى
عنهما وكلاهما ضعيفان .

لكن الحديث صح من طرق أخرى روى الامام أحمد قال :
" حدثنا صفوان بن عيسى . أخبرنا عبد الله بن سميد بن أبي هند (٢)
عن سميد القبرى عن أبي هريرة قال :
" من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين "
قال أحمد شاكر : " اسناده صحيح " (٣)
وروى الحاكم الحديث بمسند ، الى أبى هريرة رضى الله عنه قال : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : من جعل قاضيا فكاننا ذبح بغير سكين .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه . (٤)
وقال الذهبى : صحيح (٥)

فالحديث صحيح من طرق أخرى غير طريق الثورى . والاسنادان
الذان ذكرهما الثورى ضعيفان جدا والله أعلم .

-
- | | | | |
|-------|------------------------|--------------------------------------|---------------------------|
| (١) | ابن عدى | الكامل | (٦١٨ / ب) |
| (٢) | قال فى تقريب التهذيب : | عبد الله بن سميد بن أبى هند الفسزارى | |
| | صدوق ربما وهم . | وروى له الجماعة | تقريب التهذيب (١ : ٤٢٠) |
| (٣) | ابن حنبل | المسنند | (٢ : ١٣٠) |
| (٤) | الحاكم | المستدرک | (٤ : ٩١) |
| (٥) | الذهبي | التخليص | (٤ : ٩١) |

أسماء من دلس عنهم سفوفان

- ١ - ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو اسحاق الاسلمى المدني :
- قال ابن حجر : روى عنه الثورى وهو أكبر منه وكفى عن اسمه (١)
- قال ابن عدى : ثنا على بن الحسن بن سالم الاصفهاني ، حدثني اسماعيل بن محمد بن عصام قال : وجدت في كتاب جدى يحيى عصام بن يزيد (٢) عن صفوان عن رجل عن عمارة بن عريسة عن القبرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جمل قاضيا قد ذبح بنفیر مكن " .
- قال ابن عدى : وهذا الرجل الذى لم يسم فى هذا الاسناد هو عندى ابراهيم بن أبي يحيى كنى الثورى عن اسمه " (٣)
- فالثورى كنى عن اسم ابراهيم بن أبي يحيى . وهو مستروك . وهذا العمل تدليس فى الشيوخ .
- قال يحيى بن سميد القطان سألت مالك عنه : أكان ثقة ؟ قال : لا ولا ثقة فى دينه .
- وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان قدريا معتزليا جهبا كل بلا فيه .
- وقال أبو طالب عن أحمد : لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروى أحاديث منكروه .
- قال على بن المدينى عن يحيى بن سميد : كذاب .
- وقال البخارى : جهل تركه ابن المبارك والناس " (٤)

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١ / ١٥٨)
(٢)	لم أتبعين اسم الذى روى عن الثورى فى المخطوطه .		
(٣)	ابن عدى	الكامل	(ل ٢٤ / ب)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١ / ١٥٨)

٢ - بحر بن كثير العقاب أبو الفضل الباهلي • بصرى جد أبي حضر النخاس •

قال ابن حبان في المجروحين : مات سنة ستين ومائة ، كان ممن
فضى خطؤه وكثروهم حتى استحق الترك • وكان الثوري إذا روى
عنه يقول : حدثني أبو الفضل حتى لا يحرف " (١)
قلت : وما كنى الثوري فيه عن اسمه ما رواه ابن عدي قال :
" أنا الفضل بن الصباح ثنا محمد بن كثير أنا صفيان عن أبي الفضل
عن الحسن قال : من نسي صلاة في السفر فليصل في الحضر ركعتين
ومن نسي في الحضر صلى في السفر أربعا " •
قال ابن عدي : وأبو الفضل الذي روى عنه الثوري هو بحر العقاب (٢)
وقال عنه ابن عدي : ول بحر العقاب غير ما ذكرت من الحديث وكسل
روايته مضطربه ويخالف الناس في أسانيد ما أو تونها والضعف على
حديثه بين " (٣)

٣ - الحسن بن دينار • وهو الحسن بن واصل التميمي بصرى يكنى أبا
سميد •

قال ابن عدي : حدث عنه صفيان الثوري • وكناه قال : ثنا أبو
سميد المليطي •

وقال البخاري : يقول الثوري : " أبو سميد المليطي " (٤)
يعني إذا دلس عنه •

قال أحمد : لا أكتب حديثه • وقال النسائي متروك (٥)
وقال ابن عدي : أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه • على أني لم أر
له حديثا قد جاوز الحد في الإنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى
الصدق (٦)

(١)	ابن حبان	المجروحين	(١ / ١٨٣)
(٢)	ابن عدي	الكامل	(ل / ١٢٤ / ١)
(٣)	ابن عدي	الكامل	(ل / ١٢٦ / ١)
(٤)	البخاري	التاريخ الصغير	(١٨١)
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٢ : ٢٢٥)
(٦)	ابن عدي	الكامل	(ل / ٢٥١ / ١)

- ٤ - العلف بن دينار الأوفى البصرى : أبو شعيب المجنون .
- قال ابن حبان : وكان الثورى اذا حدث عنه كان يقول خطبته
أبو شعيب المجنون . ولا يسموه (١)
- وقال أحمد : متروك الحديث . ترك الناس حديثه .
- وقال ابن معين : ليس بشئ . وقال عمرو بن علي : كثير
الغلط متروك الحديث كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه (٢)
- ٥ - عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبرى . أبو عباد .
- قال البخارى : كنهه أبو عباد . وكان الثورى يروى عنه يقول :
أبو عباد (٣) . يعنى اذا دلس عنه .
- قال ابن حجر : قال أحمد : مفكر الحديث متروك الحديث .
وكذا قال عمرو بن علي وقال الدورى عن ابن معين : ضعيف
وقال الدارمى عن ابن معين : ليس بشئ .
- وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى : لا يكتب حديثه .
- وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث لا يوقف منه على شئ .
- وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال البخارى : تركوه (٣)
- وقد تقدم ذكر نماذج من مرويات سفيان الدلسة عنه .
- ٦ - عبد الله بن المبارك : وقد كنى الثورى عن اسمه حين دلس عنه .
- روى الامام أحمد عن وكيع عن سفيان عن رجل من أهل خراسان
عن عكرمة : فى رجل أوصى لرجل بمسهم من ماله .
- قال : هذا مجهول ليس بشئ .
- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبا عن هذا الرجل ؟

(١ : ٣٧٠)

(٢ : ٤٣٤)

(١٧٢)

المجروحين

تهذيب التهذيب

التاريخ الصغير

ابن حبان

ابن حجر

البخارى

(١)

(٢)

(٣)

قال يقولون : هو ابن المبارك * (١)
 وروى ابن عدى بسنده الى ابن المبارك قوله :
 " حدثت سفیان الثوري بحديث ثم جثته بعد ذلك فاذا هو
 يدلسه عنى . فلما رأنى استحيى * (٢)

٧ - عبدة ابن محتب الضبي أبو عبد الكريم الكوفي .

قال يحقوب بن سفیان : كان الثوري اذا روى عنه كناه ، قال : أبو
 عبد الكريم . قال - أى يحقوب - وسفیان لا يكاد يكتفى رجلا
 الا وفيه ضعف * (٣)

٨ - عمرو بن مرة بن طارق بن الحارث بن سلمه أبو عبد الله الكوفي الاعمى .

قال أبو زرعة : وحدثننا أبو نعيم قال : كان سفیان اذا حدث عمن
 عمرو بن مرة بما سمع يقول : حدثنا وأخبرنا . واذا دلس عنه يقول :
 قال عمرو بن مرة * (٤)

فسفیان اذا دلس عن عمرو بن مرة قال : قال : قال عمرو - فيسقط
 من بينهما وهو الذى روى عنه سفیان . وقد تقدم ذكر
 نماذج من تدليس عنه .

٩ - مثنى بن صباح أبو عبد الله .

قال البخارى : " كناه الثوري * (٥)
 قال ابن حجر : قال عبد الله بن أحمد عنه أبيه : لا يماوى حديثه
 شيئا مضطرب الحديث .

(١)	ابن حنبل	الملل	(٤٠٣)
(٢)	ابن عدى	الكامل	(ل ٣٢ / ب)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٨٧ / ٧)
(٤)	أبو زرعة	تاريخ أبو زرعة	(ل ٧٥ / ب)
(٥)	البخارى	الضعفاء الصغير	(٢٧٧)

قال السطوق بن منصور عن ابن معين : ضعيف .
 وقال الترمذى : يضعف فى الحديث ، وقال النسائى : ليس
 بثقة وقال فى موضع آخر مترك الحديث . (١)

١٠ - محمد بن سالم أبو سهل الكوفى .

قال البخارى : كان الثورى يروى عنه يقول : أبو سهل ، وروى
 قال : رجل عن الثمemy . (٢)
 قال ابن حجر : وقال البخارى : يتكلمون فيه ، كان ابن الهارث
 ينفى عنه .
 وقال على أنا لا آخذ عنه ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث
 منكر الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة . (٣)

فما تقدم نستنتج أن سفیان الثورى يدلّس حين يكون من روى عنه
 ضعيفا . أو يكون ثقة كعهد الله بن الهارث ولكنه أصغر منه فهدّلس عنه ، وهدّلس
 عن عمرو بن مرة لأنه من كبار مشائخه ولم يسمع منه إلا أحاديث سهمية
 ذكر ذلك أبو زرعة عن أبى نعيم قال : لم يسمع سفیان من عمرو بن مرة إلا سبعة
 أحاديث سمعتها كلها من سفیان غير واحد لم أضبطه نوى أنه حديث طلاق يسمن
 قيس فمسفیان حين يدلّس عن عمرو بن مرة يؤهم السامع أنه سمع منه كثيرا
 من الحديث .

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٣٦)
(٢)	البخارى	التاريخ الكبير	(١ : ١٠٥)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١ : ١٧٦)
(٤)	أبو زرعة	تاريخه	(ل ٧٥ / ب)

الفصل الخامس

مؤلفاته ، شيوخه ، تلاميذه

مؤلفاته :

ذكر ابن التميمي في الفهرست أن لعفيان الثوري ثلاثة مؤلفات :

- ١ - الجامع الكبير ويجرى مجرى الحديث .
- ٢ - الجامع الصغير .
- ٣ - كتاب الفرائض . (١)

أولا : الجامع الكبير :

ذكر ابن حجر في هدى الساري : أن أول من جمع الحديث الربيع بن صبيح ، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم ، وكانوا يهضمون كل باب على حدة ، إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة - يعني اتبعوا التابعين - فدوّنوا الأحكام فصفها الإمام مالك الموطأ ، وتوخى فيه القوى من حديث أهل الحجاز ، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم .

وصف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بكفة وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمر الأوزاعي بالشام ، وأبو عبد الله مفيان ابن سعيد الثوري بالكوفة وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار بالبصرة ، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسخ على متوالهم . (٢)

(١)	ابن التميمي	الفهرست	(٣١٥)
(٢)	ابن حجر	هدى الساري	(١٢ ، ١٨)

ويحدد الذهبي عام ثلاثة وأربعين ومائة فيه بدأية تدوين الحديث^(١) وأما ترتيب ظهور هذه المؤلفات فيذكر على في القوت :
 أن أول تأليف وضع كتاب ابن جريج وصححه بمكة في الآثار وشي^ء
 من التفسير عن عطاء ومجاهد وغيرهما من أصحاب ابن عباس ، ثم
 كتاب معمر بن راشد اليماني باليمن فيه سنن ، ثم الموطأ
 ثم جامع سفيان الثوري ، وجامع سفيان بن عيينة في السنن
 والآثار وشي^ء من التفسير فلهذه الخمسة أول شيء وضع في
 الإسلام (٢) .

فالجامع الكبير ظهر مع ظهور المؤلفات في الاقطار الإسلامية
 ويحتبر أول كتاب ظهر في الكوفة ، وكان ظهوره بعد ظهور
 موطأ الامام مالك .

ويعد ولي أن الجامع الكبير يتألف من كتب ، والكتاب قسم
 إلى أبواب ويظهر ذلك مما نقله الذهبي عن ابن حميد قال سمعت
 مهران الرازي يقول : كتبت عن سفيان الثوري أصنافه فضاع معنى
 كتاب الديات فذكرت ذلك له . فقال : اذا وجدتني خاليا فاذا ذكر
 لي حتى أمله عليك .

فحج فلما دخل مكة طاف بالبيت وسمى ثم اضطجع
 فذكرته ، فجعل يلى على الكتاب ، باب في أثر باب حتى أملاه
 جميعا من حفظه . (٣)

-
- | | | | |
|--------------|-------------------|---------|-----|
| (٢٨٤) | تاريخ الخلفاء | السوطي | (١) |
| (٩١) | الرسالة المستطرفة | الكتاني | (٢) |
| (ل ٨١ / ١) | سير النبلاء | الذهبي | (٣) |

قيمه الملية :

كان الجتمع ذا قيمة علمية كبيرة فقد تقبله العلماء وطلاب العلم بالاستحسان والثناء ، وأقبل على سماعه طلاب العلم ، فقد كان يطلب من سفیان املاءه حينما حل ، فقد طلب املاءه بمكة (١) وطلب سماعه باليمن وأملأه هناك (٢)

وكان يحرص على سماعه الطلاب بعد وفاة سفیان فمن سماعه الامام البخارى وقد سمعه من شيخه أبى خص أحمد بن خص (٣)

وكان العلماء يحثون العامة على سماع الجتمع والاخذ بما فيه باعتباره كافيا لهم يجدون فيه أحكام دينهم فمن هؤلاء ابن معين فقد سئل : ما ترى فى رجل فرط فى العلم حتى كبر فلم يقر عيسى الحديث يكتب جامع سفیان ويحمل بما فيه ؟ قال يحيى : كان سفیان اماما يقتدى به . قال السائل : فمن كرهه ؟

قال يحيى : لير يكره جامع سفیان الا الاحق (٤)

ويحث أبو داود فى رسالته الى أهل مكة على كتابة جامع سفیان فيقول : " ولا أعلم شيئا بعد القرآن الزم للناس أن يسموه من هذا الكتاب - يحكى مؤلفه السنن - ولا يفسر رجلا أن لا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيئا وإذا نظر فيه وتدبره وتفهمه حيث قد يحلم مقداره .

-
- | | | | |
|-------|-------------|------------------|---------------|
| (١) | القصوى | المعرفة والتاريخ | (ل ٢٣٩ / ب) |
| (٢) | الامام أحمد | العلل | (٣٧١) |
| (٣) | البغدادى | تاريخ بغداد | (٢ : ١١) |
| (٤) | ابن معين | التاريخ والعلل | (ل ٩٧ / أ) |

وأما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه
الاحاديث أصولها .

ويمحى أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأى أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يكتب أيضا مثل جامع سفيان الثوري فإنه أحسن
ما وضع الناس في الجوامع (١) .

فيعد أبو داود جامع سفيان من أفضل ما وضع للناس من
الجوامع أي أنه أفضل ما ظهر في تلك الفترة كالموطأ وغيره من
المؤلفات . فلا ريب أن يقبل الناس عليه لقبولا كبيرا حتى أن عبيد
الله بن موسى أحد تلاميذ الثوري وأحد رواة الجامع قال : لقد
همت أن أحكه بالحائط مما قد أكثر الناس على فيه (٢) .

فقد هم عبيد الله موسى أن يخط الجامع بالحائط حتى
يستريح من مضايقات طلاب سماع جامع سفيان .

ومما يظهر قيمة الجامع الملمية ما قاله بشر بن الحارث بن
عبد الرحمن الزاهد المعروف بالحافي : الذي أنا عليه ه بل كل
الذي أنا عليه جامع سفيان (٣) فقد كان بشر الحافي من أفضل
أهل زمانه ويرجع الفضل لجامع سفيان . وما يؤسف له أن الجامع
لم يصلنا ونرجو من الله أن يفيض من يكشف عنه حتى يقع الله به .

-
- | | | |
|-----|----------|-----------------------------------|
| (١) | أبو داود | رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٨) |
| (٢) | ابن معين | التاريخ والحلل (٨١ / أ) |
| (٣) | أبو نعيم | الخطبة (٧ : ٣٦) |
- بشر الحافي : قال الخطيب : كان ممن فاق أهل عصره في السورع
والزهد ، وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل ، وحسن الطريقة
واستقامة المذهب .

وقال ابن حجر : قال أبو حاتم : ثقة رضى ، وقال ابن جبان فسى
الثقات : أخباره وشماله في التقف وخفى الزهد والورع أظهر من
أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها ، وكان ثوري المذهب في الفقه والورع .

رواة الجامع الكبير :

سمع الجامع عن سفيان عدد كبير من الناس وأشهر من روى
الجامع من ذكرهم ابن النديم .

- ١ - عبد الله بن الوليد المدني
- ٢ - إبراهيم بن خالد الصنعاني
- ٣ - عبد الملك الجدي
- ٤ - الحسين بن حفص وهو من غير أهل اليمن (١)

ولعل أصح سماع للجامع هو سماع عبد الله بن الوليد المدني
وذلك لأن سماعه كان مهاجرا عن سفيان وكان يطيعه عليه أملاء وقد
تم هذا الأملاء بمكة المكرمة في فترة تخفيه عن السلطان وهي الفترة
الآخرة من حياته .

قال الفسوي : كان سفيان أقام بمكة هاربا شيعة التواري ، فأنزله
المخزومي دارا له كثيرة الفلة ، أنزله بلا كراء فكلم سفيان أن يحدثه
وأنه لا يقوى على الحفظ والضبط إلا أن يكتب أملاء .

قال له : التمس رجلا خفيف اليد أملأ عليه ثم اقرأ عليه .

قال : وكان المدني معلما يحلم بمكة جيد الخط خفيف اليد
فاستعان به المخزومي ، ذهب به إلى سفيان فأملأ عليه هذه
الاحاديث التي يسمونها الجامع ثم قرأه سفيان على المخزومي وجماعه
حضرُوا قراءته وسمعوه منهم عثمان بن اليمان .

وقال الدارقطني : ثقة زاهد جليل يروى الا حديثا صحيحا
وربما تكون الهلية ممن يروى عنه . تهذيب التهذيب (١ : ٤٤٥)

(١) ابن النديم الفهرست (٣١٥)

قال الفسوى : وروى أن محمد بن كثير العبدى البصرى قد حضر قراءة بعض ذلك وسمع بمكة من سفیان وكذلك يزيد بن أبى حكيم (١) .

ويقول ابن مهدى عن سماع عبد الله بن الوليد : " قد نظرت فيه فما رأيت سمعا سمع من سفیان أقل خطأ ومقطعا منه (٢) .

وروى ابن أبى حاتم عن حرب بن اسماعيل أنه قال : قلت لأحمد بن حنبل : عبد الله بن الوليد كيف حديثه ؟ قال : قد سمع من سفیان ، وجعل يصحح سمعه ، ولكن لم يكن صاحب حديث وحديثه حديث صحيح ، وكان ربما أخطأ فى الاسماء وقد كتبت أنا عنه كثيرا (٣) .

فمن النصوص السابقة نجد أن سماع عبد الله بن الوليد المعدنى عن سفیان سمع صحيح لا خطأ فيه ولا سقطا نادرا .

وأولى سفیان الجامع أيضا على هشام بن يوسف فى اليمن (٤) وقال عبد الرزاق : مكث سفیان على علينا ثمانية وأربعين يوما (٥) .

ويبدو أن هذا السماع صحيح أيضا لأنه كان أملا والله أعلم .

(٢٣٩)	المعرفة والتاريخ	الفسوى	(١)
(١ / ٢٤٠)	المعرفة والتاريخ	الفسوى	(٢)
(ق ٢ م ٢ / ١٨٨)	الجرح والتعديل	ابن أبى حاتم	(٣)
(٣٧١)	المجلد	الامام أحمد	(٤)
(١ / ٢٤٣)	المعرفة والتاريخ	الفسوى	(٥)

نماذج من الجامع :

وجدت أثناء بحثي في سفيان نماذج من جامع سفيان من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في باب العلم إلى أجل معلوم قال " حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار المستمين والثلاث فقال : اسلقوا في الثمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم . قال البخاري : وقال عبد الله بن الوليد : حدثنا سفيان ، حدثنا ابن أبي نجيح وقال : في كيل معلوم ووزن معلوم (١)

ولعل اعتماد البخاري على طريق أبي نعيم لملو سندهما وقربهما إلى سفيان من رواية الحدني ، لأن البخاري لم يرو الجامع عن الحدني مباشرة وإنما رواها عن شيخه أبو خوص أحد بن خوص (٢) وقد ذكر الحدني في روايته تصريح الثوري بالسماع عن ابن أبي نجيح فلذلك ذكر رواية الحدني .

ومن مرويات البخاري عن الجامع ما رواه عن محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن معاوية بن اسطق ، عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال : جهادكن الحج . قال البخاري : وقال عبد الله بن الوليد : حدثنا سفيان عن معاوية بهذا (٣)

-
- | | | | |
|-------|-----------------|---------------|-------------|
| (١) | البخاري | الجامع الصحيح | (٥ : ٣٤١) |
| (٢) | الخطيب البغدادي | تاريخ بغداد | (٢ : ١١) |
| (٣) | البخاري | الجامع الصحيح | (٦ : ٤١٦) |

فرواية عبد الله بن الوليد منقولة عن جامع سفيان كما ذكر ابن حجر
في الفتح (١)

ومن أحاديث جامع سفيان ما رواه النسائي قال :
" أخبرنا أحمد بن نصر قال أنبأنا عبد الله بن الوليد - يعني
المدني - عن سفيان وأبينا محمد بن عبد الله بن المبارك
قال أنبأنا اسحاق - يعني الأزرق - قال : أنبأنا سفيان عن
الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :
" كأنني أنظر إلى وبيص الطيب في رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم " (٢)

والحديث صحيح رواه البخاري عن عائشة بلفظ : " كأنني أنظر
إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٣)

وهناك موقوفات عن بعض الصحابة في الجامع أيضا من ذلك :
ما رواه البخاري في باب الجمع بين الصلاتين بحرفة قال : (٤)
وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا فاتته الصلاة مع الإمام جمع بينهما
ويحلق ابن حجر في الفتح على ذلك بقوله :

وأخرج الثوري في جامعه رواية عبد الله بن الوليد المدني
عنه عن عبد الميز بن أبي رواد عن ثافع مثله (٥) - يعني
ما رواه ثافع أن ابن عمر كان إذا لم يدرك الإمام يوم عرفة جمع بين الظهر
والمصر في منزله .

(١)	ابن حجر	فتح الباري	(٦ : ٤١٦)
(٢)	النسائي	العنن	(٥ : ١٣٨)
(٣)	البخاري	الجامع الصحيح	(٤ : ١٤١)
(٤)	البخاري	الجامع الصحيح	(٤ : ٢٦٠)
(٥)	ابن حجر	فتح الباري	(٤ : ٢٦٠)

ومن ذلك ما رواه النعائى قال : أخبرنا أحمد بن نصر قال
حدثنا عبد الله بن الوليد قال : حدثنا سفيان عن ثمة عن قتادة
عن أنس قال : قطع أبو بكر رضى الله عنه فى مجن قيمته خمسة
دراهم (١)

ومن ذلك ما رواه الترمذى بسنده الى ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والنمى فان النمى من عمل
الجاهلية * قال عبد الله : والنمى اذان بالميت .
قال الترمذى : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى أخبرنا
عبد الله بن الوليد المدنى عن سفيان الثورى عن أبى حنيفة عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه * والنمى اذان
بالميت .
قال الترمذى : وهذا أصح من حديث عنده عن أبى حنيفة - يعنى
الصرفوع .

فالرواية الوقوفة على ابن مسعود صحيحها الترمذى ، وهذه
هى رواية سفيان فى جامعه والتى رواها عبد الله بن الوليد .

وهناك آراء للثورى فى جامعه من ذلك ما رواه البخارى قال
قال الثورى : اذا جلد المبد ثم أعتق جازت شهادته (٢) .
قال ابن حجر فى الفتح : قوله : " وقال الثورى : الخ .
هو فى الجامع له من رواية عبد الله بن الوليد المدنى عنه (٤) .

(١)	النعائى	العنن	(٨ : ٧٧)
(٢)	الترمذى	الجامع	(٤ : ٦٠)
(٣)	البخارى	الجامع الصحيح	(٦ : ١٨٥)
(٤)	ابن حجر	فتح البارى	(٦ : ١٨٥)

ثانيها : الجامع الصغير :

قال ابن النديم : رواه عنه جماعة منهم :

- ١ - الاشجى .
- ٢ - غسان بن عبيد .
- ٣ - الحسين بن خضص الاصبهاني .
- ٤ - المعافى بن عمران .
- ٥ - عبد العزيز بن ابان .
- ٦ - عبد الصمد بن حسان .
- ٧ - زيد بن أبي الزرقاء .
- ٨ - القاسم بن يزيد الجعفي . (١)

ويذكر ابن حجر في ترجمة " مهرا بن أبي عمر العطيسار " قال : قال ابن حبان : أنه أسلم على يد الثوري وله صفح الجامع الصغير . (٢) .

فالثوري ألف الجامع الصغير وصنعه للمتدئين في طلب العلم وأحكام الدين كمن أسلم حديثاً ونحوه . وهو مختصر عن الجامع الكبير والله أعلم .

وجدت خيراً واحداً عن الجامع الصغير ذكره صاحب الاستذكار قال : " وقد اختلف أيضاً عن الثوري في سور السهر وذكر في جامعه أنه يكره سور مالا يؤكل لحمه . - وهو ممن يكره أكل السهر - وذكره المروزي قال حدثنا عمرو بن زرارته قال : حدثنا أبو النضر قيسال : حدثنا الاشجى عن سفيان قال : لا بأس بفضل الدعور . (٣)

(١)	ابن النديم	القهرست	(٣١٥)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٣٢٨)
(٣)	ابن عبد البر	الاستذكار	(١ : ٢١٠)

ثالثا : كتاب الفرائض :

هذا المؤلف مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق • ويتألف
من ثمان لوحات •

وهذه النسخة من رواية " محمد بن سليمان بن الحسارث
أبو بكر الواسطي • المعروف بالهشدي " •

وقد رواها عن عدة مشايخ عن سفيان الثوري فقد روى بعض
الكتاب عن أبي نعيم ، وبعضه عن خلاد بن يحيى بن صفوان
وبعضه عن قبيصة بن عقبة ، وبعضه عن عبد الرحمن بن مهدي •

والكتاب يتكون من أبواب مثل :

- ١ - باب الاكدرية •
- ٢ - باب في امرأة وأبوين •
- ٣ - باب في ابنه وابنه وابن واخت •
- ٤ - باب اخوة لام وأم ... الخ •

وكل باب فيه عدة آراء لبعض الصحابة الذين أفتوا في تلك
المسألة مثال ذلك : ما ذكره في باب " امرأة وأبوين " •

حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب
أن عثمان جعلها من أربعة قال : هي من أربعة •

— حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عمرو عبد الله أنهما
جعلها من أربعة امرأة وأبوين للمرأة الربع وللأم ثلث ما بقى وللاب
ما بقى في امرأة وأبوين •

— حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن رجل من أهل المدينة عن زيد بن ثابت
قال : هي من أربعة •

— حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبي عبد الله عن فضيل عن إبراهيم
قال : خالف الناس ابن عباس في زوج وأبوين •

— حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبيه سعيد بن مسروق عن المعيب بن رافع

عن عبد الله بن مسعود قال : « ما كان الله ليراني أن أفضل أما علي أب » (١)

وفى بعض تلك الروايات يكتفى بغيره عن بعض الضعفاء فيقول :
حدثنا أبو سهل (٢) وهو محمد بن سالم وهو ضعيف ، وقد يجهل
الثوري اسم الراوى فيقول : حدثنا رجل من أهل المدينة (٣) وهذا
العمل يسمى تدليس فى الشيوخ وقد تقدمت أحكامه .

وفى هذا الكتاب الأحاديث فيه قليلة فليس فيه إلا حديثان وفيه
بعض أقوال لبعض التابعين أيضا وهى قليلة أيضا والله أعلم .

رابعاً تفسيره :

للتورى كتاب فى التفسير حققه الاستاذ امتياز عرشى من الهند .

ويصف المحقق هذا الكتاب بقوله :

« والصور كلها على الترتيب الثمانى وصقط من بينها تفسير سورة » محدث
وسورة « الدخان » « كأن الثورى لم يكن عنده فيهما شئ » .

أما الآيات فليس على النهج المتعارف فتفسير الآيات المتأخرة تقدم
على تفسير الآيات المتقدمة ، وتفسير بعض الآيات يوجد فى تفسير الآيات
لسور أخرى .

وعدد روايات هذه النسخة (١١١) ، وأكثرها مروية عن مفسرى مكة
وفيها روايات رفعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى الثورى من الصحابة عن أبى بكر ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن
أبى طالب وعبد الله بن عباس . . .

وأكثر رواياته مقطعة ، رواها عن مجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبيرة
وابى رزين ، والشعبي ، والعدى ، وعطاء ، وغيرهم .

(١) الثورى	الفرائض	(ل ٣ / ١ ، ب)
(٢) الثورى	الفرائض	(ل ٢ / ب)
(٣) الثورى	الفرائض	(ل ٣ / أ)

وروى هذا التفسير عن الثوري تلميذه أبو حذيفة — وهو موسى بن —
محمود النهدي البصري المؤدب — وهو من رواية البخاري ، والترمذي
وابن داود ، وابن ماجه (١)

نماذج منه :

قال سفيان : نزلت أربع آيات من أول البقرة في نعت المؤمنين
وثلاث آيات في نعت الكافرين ، وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ...
قال سفيان : عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبهر في قوله جل وعز :
" أو كصيب من السماء " (٢) قال السحاب فيه المطر ...
قال سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله جل وعز :
" يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون " (٣)
قال : تطيعون .

سفيان عن مجاهد " فلا تجعلوا لله اندادا " قال عدلاء " وأنتم
تعلمون " (٤) يا أهل الكتاب انه واحد في التوراة والانجيل " (٥)
فالثوري يفسر الآيات بما وجد لديه من آثار مرفوعة ، أو عن الصحابة أو من
بعدهم . ولا يفسر جميع آيات السورة وقد كان هذا منهج الأوائل في تفسير
القرآن .

(٢٧) من المقدمة

(١) الثوري تفسير سفيان الثوري

(٢) سورة البقرة آية (١١)

(٣) " " " (٢١)

(٤) " " " (٢٢)

(٥) (٢١) تفسير سفيان الثوري

(٦) الصحيح آية ١٢٠ فقل

شيوخه :

اجتمع للثوري رحمه الله المحدث الكثير من الشيوخ ، وقد ذكر الذهبي في سير النبلاء : أن عدد شيوخه ستائة شيخ ، وكبارهم الذين حدثوه عن أبي هريرة : عو جبر بن عبد الله ، وابن عباس وأمثالهم (١)

وقد ذكر الذهبي أسماء سبعين ومائتي شيخ منهم (٢)

وسأذكر منهم هنا الثقات من شيوخ الثوري والذين قبل الائمة حديثهم واعتمدت على تعديل ابن حجر لهم في تقريب التهذيب .

- ١ - ابراهيم بن عبد الأعلى الجعفي الكوفي ، ثقة (٣)
- ٢ - ابراهيم بن عقبة بن أبي عياش الاسدي المدني ، ثقة (٤)
- ٣ - ابراهيم بن محمد بن المتشتر الاجدع الهمداني ، ثقة (٥)
- ٤ - ابراهيم بن ميسرة الطائفي : ثبت حافظ (٦)
- ٥ - أطلح بن عبد الله بن حجة : صدوق (٧)
- ٦ - اسرائيل بن موسى أبو موسى : ثقة (٨)
- ٧ - اسلم المقرئ ، أبو سعيد : ثقة (٩)
- ٨ - اسماعيل بن كثير الجباري أبو هاشم المكي : ثقة (١٠)
- ٩ - الاسود بن قيس المدي الكوفي : ثقة (١١)

(١ / ٧٨)	سير النبلاء	الذهبي	(١)
(ل ١ / ٧٥ - ل ٢٧ / ب)	سير النبلاء	الذهبي	(٢)
(١ : ٣٨)	تقريب التهذيب	ابن حجر	(٣)
(١ : ٣٩)	المصدر السابق		(٤)
(١ : ٤٢)	"	"	(٥)
(١ : ٤٤)	"	"	(٦)
(١ : ٤٩)	"	"	(٧)
(١ : ٦٤)	"	"	(٨)
(١ : ٦٤)	"	"	(٩)
(١ : ٧٣)	"	"	(١٠)
(١ : ٧٦)	"	"	(١١)

- ١٠ - أشعث بن أبي الشعثاء المحاربى الكوفى : ثقة (١)
 ١١ - الأفر بن الصباح التميمى الكوفى : ثقة (٢)
 ١٢ - أفلت بن خليفة الحامرى : ثقة (٣)
 ١٣ - أياد بن لقيط السدوسى : ثقة (٤)
 ١٤ - أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، ثقة ثبت حجة (٥)
 ١٥ - أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن الحاص ، ثقة (٦)
 ١٦ - البختري ابن أبى البختري ، صدوق (٧)
 ١٧ - يزيد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى الكوفى ، ثقة يخطئ قليلا (٨)
 ١٨ - بشير بن سليمان الكندى ، أبو اسماعيل الكوفى ، ثقة يضرب (٩)
 ١٩ - بكير بن عطاء الليثى ، الكوفى ، ثقة (١٠)
 ٢٠ - بهز بن حكيم بن معاوية القشيرى ، صدوق (١١)
 ٢١ - بيان بن بشر الاحمسى أبو بشر الكوفى ، ثقة ثبت (١٢)
 ٢٢ - توبة العنبرى ، البصرى ، ثقة (١٣)
 ٢٣ - ثابت بن عبيد الانصارى ، كوفى ، ثقة (١٤)
 ٢٤ - ثور بن يزيد أبو خالد الاحمصى ، ثقة ثبت (١٥)

(١)	المصدر السابق	(١ : ٧٩)
(٢)	"	(١ : ٨٢)
(٣)	"	(١ : ٨٢)
(٤)	"	(١ : ٨٦)
(٥)	"	(١ : ٨٩)
(٦)	"	(١ : ٩١)
(٧)	"	(١ : ٩٤)
(٨)	"	(١ : ٩٦)
(٩)	"	(١ : ١٠٣)
(١٠)	"	(١ : ١٠٨)
(١١)	"	(١ : ١٠٩)
(١٢)	"	(١ : ١١١)
(١٣)	"	(١ : ١١٤)
(١٤)	"	(١ : ١١٦)
(١٥)	"	(١ : ١٢١)

- ٢٥ - جامع بن أبي راشد الكاهلي ، ثقة فاضل (١)
 ٢٦ - جامع بن شداد المحاسبي ، ثقة (٢)
 ٢٧ - جيلة بن سحيم ، كوفي ثقة (٣)
 ٢٨ - جعفر بن برقان ، صدوق مهم في حديث الزهري (٤)
 ٢٩ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالصادق ، صدوق فقيه (٥)
 ٣٠ - حبيب بن أبي ثابت ، ثقة فقيه جليل (٦)
 ٣١ - حبيب بن الشهيد الأزدی ، ثقة ثبت (٧)
 ٣٢ - حبيب بن أبي عمرة الفصاح الكوفي ، ثقة (٨)
 ٣٣ - الحسن بن عبيد الله بن عمرو النخعي الكوفي (٩)
 ٣٤ - الحسن بن عمر الفقيه الكوفي ، ثقة ثبت (١٠)
 ٣٥ - حكيم بن الديلم المدائني ، صدوق (١١)
 ٣٦ - حميد بن قيس الكلي الأعرج ، ليس به بأس (١٢)
 ٣٧ - حميد بن أبي حميد الطويل ، ثقة مدلس (١٣)
 ٣٨ - حنظله بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي ، ثقة (١٤)
 ٣٩ - داود بن أبي هند القشيري ، الكوفي ، ثقة متقن (١٥)

(١)	المصدر السابق	(١٢٤ : ١)
(٢)	"	(١٢٤ : ١)
(٣)	"	(١٢٥ : ١)
(٤)	"	(١٢٩ : ١)
(٥)	"	(١٣٢ : ١)
(٦)	"	(١٤٨ : ١)
(٧)	"	(١٤٩ : ١)
(٨)	"	(١٥٠ : ١)
(٩)	"	(١٦٨ : ١)
(١٠)	"	(١٦٩ : ١)
(١١)	"	(١٩٤ : ١)
(١٢)	"	(٢٠٣ : ١)
(١٣)	"	(٢٠٢ : ١)
(١٤)	"	(٢٠٦ : ١)
(١٥)	"	(٢٣٥ : ١)

- ٤٠ - راشد بن كيسان الميمسي ، أبو فزارة الكوفي ، ثقة (١)
 ٤١ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن التميمي ، المعروف بربيعه الرأي ، ثقة (٢)
 ٤٢ - ركين بن الربيع بن عميلة ، الكوفي ، ثقة (٣)
 ٤٣ - زبيد بن الحارث الياص ، ثقة ثبت (٤)
 ٤٤ - الزبير بن عدي الهمداني ، ثقة (٥)
 ٤٥ - زياد بن علاقة أبو مالك الكوفي ، ثقة (٦)
 ٤٦ - زيد بن اسلم العدوي ، ثقة عالم (٧)
 ٤٧ - زيد بن جبير بن حوئل ، ثقة (٨)
 ٤٨ - سالم بن عجلان الأقطبي ، ثقة (٩)
 ٤٩ - سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، ثقة ثبت (١٠)
 ٥٠ - سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة عابد (١١)
 ٥١ - سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، ثقة (١٢)
 ٥٢ - سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج ، ثقة عابد (١٣)
 ٥٣ - سلمة بن كهيل الحضرمي ، ثقة (١٤)
 ٥٤ - سلمة بن نهيط أبو قراص الكوفي ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٢٤٠ : ١)
(٢)	"	(٢٤٧ : ١)
(٣)	"	(٢٥٢ : ١)
(٤)	"	(٢٥٧ : ١)
(٥)	"	(٢٥٨ : ١)
(٦)	"	(٢٦٩ : ١)
(٧)	"	(٢٧٢ : ١)
(٨)	"	(٢٧٣ : ١)
(٩)	"	(٢٨١ : ١)
(١٠)	"	(٢٧٩ : ١)
(١١)	"	(٢٨٦ : ١)
(١٢)	"	(٢٨٦ : ١)
(١٣)	"	(٣١٦ : ١)
(١٤)	"	(٣١٨ : ١)
(١٥)	"	(٣١٩ : ١)

- ٥٥ - سليمان بن مهران الأعشى ، ثقة حافظ (١)
 ٥٦ - سليمان بن طرخان التيمي أبو المحترم المصري ، ثقة عابد (٢)
 ٥٧ - سمك بن الفضل الخولاني اليماني ، ثقة (٣)
 ٥٨ - سفي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، ثقة (٤)
 ٥٩ - شبيب بن غرقدة ، ثقة (٥)
 ٦٠ - شعبه بن الحجاج ، ثقة حافظ مقنن (٦)
 ٦١ - صالح بن صالح بن حي ، ثقة (٧)
 ٦٢ - صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهوي ، ثقة (٨)
 ٦٣ - ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ، ثقة (٩)
 ٦٤ - عاصم بن كليب بن شهاب بن (الصحنون الكوفي ، صدوق (١٠)
 ٦٥ - عاصم بن النضر بن المتشمر الاحول التيمي ، صدوق (١١)
 ٦٦ - عبد الله بن أبي بكر بن حزم الانصاري ، ثقة (١٢)
 ٦٧ - عبد الله بن الحسن بن الحسن الهاشمي المدني ، ثقة (١٣)
 ٦٨ - عبد الله بن دينار المدوي ، ثقة (١٤)
 ٦٩ - عبد الله بن ذكوان القرشي المعروف بابي الزناد ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٣٣١ : ١)
(٢)	"	(٣٢٦ : ١)
(٣)	"	(٣٣٢ : ١)
(٤)	"	(٣٣٣ : ١)
(٥)	"	(٣٤٦ : ١)
(٦)	"	(٣٥١ : ١)
(٧)	"	(٣٦٠ : ١)
(٨)	"	(٣٦٨ : ١)
(٩)	"	(٣٧٤ : ١)
(١٠)	"	(٣٨٥ : ١)
(١١)	"	(٣٨٦ : ١)
(١٢)	"	(٤٠٥ : ١)
(١٣)	"	(٤٠٩ : ١)
(١٤)	"	(٤١٣ : ١)
(١٥)	"	(٤١٤ : ١)

- ٧٠ — عبد الله بن الربيع بن خثيم الثوري الكوفي ، ثقة (١)
 ٧١ — عبد الله بن السائب الكندي الكوفي ، ثقة (٢)
 ٧٢ — عبد الله بن شبرمة الكوفي ، ثقة (٣)
 ٧٣ — عبد الله بن شداد المدني الاعرج ، صدوق (٤)
 ٧٤ — عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، ثقة فاضل عابد (٥)
 ٧٥ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، ثقة (٦)
 ٧٦ — عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي ، صدوق (٧)
 ٧٧ — عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل (٨)
 ٧٨ — عبد الله بن أبي عيسى بن عبد الرحمن الانصاري الكوفي ، ثقة (٩)
 ٧٩ — عبد الله بن أبي ليبد المدني ، ثقة (١٠)
 ٨٠ — عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي ، أبو محمد المدني ، صدوق (١١)
 ٨١ — عبد الله بن أبي نجيح يمار المكي ، ثقة (١٢)
 ٨٢ — عبد الرحمن بن ثروان ، أبو قيس الأودي الكوفي ، صدوق (١٣)
 ٨٣ — عبد الرحمن بن عساكر ابن ربيعة الكوفي ، ثقة (١٤)
 ٨٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصم الكوفي الجهنى ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(١ : ٤١٤)
(٢)	"	(١ : ٤١٨)
(٣)	"	(١ : ٤٢٢)
(٤)	"	(١ : ٤٢٢)
(٥)	"	(١ : ٤٢٤)
(٦)	"	(١ : ٤٢٨)
(٧)	"	(١ : ٤٣٢)
(٨)	"	(١ : ٤٣٩)
(٩)	"	(١ : ٤٣٩)
(١٠)	"	(١ : ٤٤٣)
(١١)	"	(١ : ٤٤٧ — ٤٤٨)
(١٢)	"	(١ : ٤٥٦)
(١٣)	"	(١ : ٤٧٥)
(١٤)	"	(١ : ٤٨٥)
(١٥)	"	(١ : ٤٨٨)

- ٨٥ — عبد الرحمن بن علقمة المكي ، ثقة (١)
 ٨٦ — عبد الرحمن القاسم محمد بن أبو بكر الصديق التيمي ، ثقة (٢)
 ٨٧ — عبد العزيز بن رفيع الأسدي ، أبو عبد الملك المكي ، ثقة (٣)
 ٨٨ — عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد ، ثقة (٤)
 ٨٩ — عبد الملك بن أبي بشير البصري ، ثقة (٥)
 ٩٠ — عبد الملك بن عبد العزيز بن جويج الاموي المكي ، ثقة فقيه فاضل (٦)
 ٩١ — عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، ثقة فقيه (٧)
 ٩٢ — عبدة بن أبي لهابة الاسدي ، أبو القاسم الكوفي ، ثقة (٨)
 ٩٣ — عبيد الله بن عمر العمري المدني ، ثقة (٩)
 ٩٤ — عبيد بن الحصن المزني ، أبو الحصن الكوفي ، ثقة (١٠)
 ٩٥ — عبيد بن مهران الكوفي ، المكتب ، ثقة (١١)
 ٩٦ — عبيد بن عبد الرحمن المزني ، أبو عبيدة البصري ، صدوق (١٢)
 ٩٧ — عثمان بن الحارث ، أبو الدواع ، ثقة (١٣)
 ٩٨ — عثمان بن حكيم بن عباد الانصاري الاوصي ، ثقة (١٤)
 ٩٩ — عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي ، أبو حصين ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(١ : ٤٩٢)
(٢)	"	(١ : ٤٩٥)
(٣)	"	(١ : ٥٠٩)
(٤)	"	(١ : ٥١٦)
(٥)	"	(١ : ٥١٧)
(٦)	"	(١ : ٥٢٠)
(٧)	"	(١ : ٥٢١)
(٨)	"	(١ : ٥٣٠)
(٩)	"	(١ : ٥٣٧)
(١٠)	"	(١ : ٥٤٢)
(١١)	"	(١ : ٥٤٥)
(١٢)	"	(١ : ٥٤٤)
(١٣)	"	(٢ : ٧)
(١٤)	"	(٢ : ٧)
(١٥)	"	(٢ : ١٠)

- ١٠٠ - عثمان بن المغيرة الثقفي ، أبو المغيرة الكوفي ، الأعشى ، ثقة (١)
 ١٠١ - عثمان بن مسلم البستي ، أبو عمرو البصري ، صدوق (٢)
 ١٠٢ - علقمة بن مرشد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة (٣)
 ١٠٣ - علي بن الاقمر بن عمرو السهماني ، ثقة (٤)
 ١٠٤ - علي بن بذيمة الجزري ، ثقة (٥)
 ١٠٥ - عمارة بن القحطاع بن شبرمة الكوفي ، ثقة (٦)
 ١٠٦ - عمر بن سعيد ابن أبي حسين الكوفي المكي ، ثقة (٧)
 ١٠٧ - عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، ثقة (٨)
 ١٠٨ - عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الاثرم ، ثقة (٩)
 ١٠٩ - عمرو بن عامر الانصاري الكوفي ، ثقة (١٠)
 ١١٠ - عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة متقن ، عابد (١١)
 ١١١ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي (١٢)
 ١١٢ - عمرو بن ميمون بن مهران الجزري ، ثقة فاضل (١٣)
 ١١٣ - عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني المدني ، ثقة (١٤)
 ١١٤ - عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الاعشى ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٢ : ١٤)
(٢)	"	(٢ : ١٤)
(٣)	"	(٢ : ٣١)
(٤)	"	(٢ : ٣٢)
(٥)	"	(٢ : ٣٢)
(٦)	"	(٢ : ٥١)
(٧)	"	(٢ : ٥٦)
(٨)	"	(٢ : ٦٢)
(٩)	"	(٢ : ٦٩)
(١٠)	"	(٢ : ٧٣)
(١١)	"	(٢ : ٧٧)
(١٢)	"	(٢ : ٧٨)
(١٣)	"	(٢ : ٨٠)
(١٤)	"	(٢ : ٨١)
(١٥)	"	(٢ : ٨٤)

- ١١٥ - عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي ، ثقة (١)
 ١١٦ - عون بن أبي جحيفة السوائي الكوفي ، ثقة (٢)
 ١١٧ - الحلاء بن خالد الاسدي الكاهلي ، صدوق (٣)
 ١١٨ - الحلاء بن عبد الكريم اليامي ، أبو عون الكوفي ، ثقة عابد (٤)
 ١١٩ - عيسى بن عمرو الكوفي ، ثقة (٥)
 ١٢٠ - عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، ثقة (٦)
 ١٢١ - فيلان بن جامع بن أشعث البخاري ، ثقة (٧)
 ١٢٢ - فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز الكوفي ، ثقة (٨)
 ١٢٣ - فضيل بن غزوان ابن جوير ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة (٩)
 ١٢٤ - قيس بن مسلم الجدلي ، أبو عمرو الكوفي ، ثقة (١٠)
 ١٢٥ - قيس بن وهب السهمداني الكوفي ، ثقة (١١)
 ١٢٦ - كليب بن وائل التميمي البكري المدني ، صدوق (١٢)
 ١٢٧ - محارب بن دثار السدوسي الكوفي ، ثقة (١٣)
 ١٢٨ - محمد بن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي الكوفي ، صدوق (١٤)
 ١٢٩ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٢ : ٨٦)
(٢)	تهذيب التهذيب	(٨ : ١٧٠)
(٣)	تقريب التهذيب	(٢ : ٩١)
(٤)	تقريب التهذيب	(٢ : ٩٣)
(٥)	تقريب التهذيب	(٢ : ٩٥)
(٦)	تقريب التهذيب	(٢ : ٩٩)
(٧)	تقريب التهذيب	(٢ : ١٠٦)
(٨)		(٢ : ١٠٧)
(٩)	تقريب التهذيب	(٢ : ١١٣)
(١٠)	المصدر السابق	(٢ : ١٣٠)
(١١)	"	(٢ : ١٣٠)
(١٢)	"	(٢ : ١٣٦)
(١٣)	"	(٢ : ٢٣٠)
(١٤)	"	(٢ : ١٤٧)
(١٥)	"	(٢ : ١٤٨)

- ١٣٠ - محمد بن سعيد الطائفي ، أبو سعيد المؤذن ، صدوق (١)
 ١٣١ - محمد بن طارق المكسي ، ثقة عابد (٢)
 ١٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن المفيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري
 ثقة فاضل (٣)
 ١٣٣ - محمد بن عجلان المدني ، صدوق (٤)
 ١٣٤ - محمد بن عقبه بن أبي عباس الأسدي ، أخو موسى ، ثقة (٥)
 ١٣٥ - محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، صدوق (٦)
 ١٣٦ - محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، أبو الهيثم المكي ، صدوق (٧)
 ١٣٧ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن المهدي المدني ، ثقة فاضل (٨)
 ١٣٨ - مخارق بن خليفة الأحمسي ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة (٩)
 ١٣٩ - مخول بن راشد ، أبو راشد الكوفي ، ثقة (١٠)
 ١٤٠ - مزاحم بن زفر بن الحارث الضبي العامري الكوفي ، ثقة (١١)
 ١٤١ - مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل المهدري المكي ، لا بأس به (١٢)
 ١٤٢ - مطوف ابن طريف الكوفي ، أبو بكر لو أبو عبد الرحمن ، ثقة فاضل (١٣)
 ١٤٣ - معبد بن خالد بن مبرج الجدلي ، ثقة عابد (١٤)
 ١٤٤ - ميمر بن راشد الأزدي ، أبو عروة البصري ، ثقة ثبت فاضل (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٢ : ١٦٥)
(٢)	"	(٢ : ١٧٢)
(٣)	"	(٢ : ١٨٤)
(٤)	"	(٢ : ١٩٠)
(٥)	"	(٢ : ١٩١)
(٦)	"	(٢ : ١٩٤)
(٧)	"	(٢ : ٢٠٧)
(٨)	"	(٢ : ٢١٠)
(٩)	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٦٧)
(١٠)	تقريب التهذيب	(٢ : ٢٣٦)
(١١)	" "	(٢ : ٢٤٠)
(١٢)	" "	(٢ : ٢٥٢)
(١٣)	المصدر السابق	(٢ : ٢٥٣)
(١٤)	"	(٢ : ٢٦١)
(١٥)	"	(٢ : ٢٦٦)

- ١٤٥ - المفيرة بن قعصم ، أبو هشام الكوفى ، ثقة متقن (١)
 ١٤٦ - المفيرة بن النعمان النخعى الكوفى ، ثقة (٢)
 ١٤٧ - المقدام بن شريح بن هانى بن يزيد الحارثى الكوفى ، ثقة (٣)
 ١٤٨ - منصور بن حبان ، ابن حصن الامدى ، ثقة (٤)
 ١٤٩ - منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدرى المكى ، ثقة (٥)
 ١٥٠ - منصور بن المعتمر بن عبد الرحمن بن عبد الله السلى ، ثقة ثبت (٦)
 ١٥١ - موسى بن أبى عائشة الهمداني ، أبو الحسن الكوفى ، ثقة عابد (٧)
 ١٥٢ - موسى بن عقبة بن أبى عياش ، ثقة فقيه (٨)
 ١٥٣ - موسى بن حميد النهدي ، أبو حاتم الكوفى ، صدوق (٩)
 ١٥٤ - موسى بن عمار الأشجعى الكوفى ، ثقة (١٠)
 ١٥٥ - نعيم بن نعلوق ، أبو طحمة الكوفى ، صدوق (١١)
 ١٥٦ - نهشل بن جميع الضبى الكوفى ، صدوق (١٢)
 ١٥٧ - نوح بن أبى بلال المدنى ، ثقة (١٣)
 ١٥٨ - هارون بن عنترة ابن عبد الرحمن الشيبانى ، لا بأس به (١٤)
 ١٥٩ - هشام بن حسان الازدى القردوسى ، ثقة (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٢ : ٢٢٠)
(٢)	"	(٢ : ٢٢٠)
(٣)	"	(٢ : ٢٢٢)
(٤)	"	(٢ : ٢٢٥)
(٥)	"	(٢ : ٢٢٦)
(٦)	"	(٢ : ٢٢٧)
(٧)	"	(٢ : ٢٨٥)
(٨)	"	(٢ : ٢٨٦)
(٩)	"	(٢ : ٢٩١)
(١٠)	"	(٢ : ٢٩١)
(١١)	"	(٢ : ٢٩٨)
(١٢)	"	(٢ : ٣٠٨)
(١٣)	"	(٢ : ٣٠٨)
(١٤)	"	(٢ : ٣١٢)
(١٥)	"	(٢ : ٣١٨)

- ١٦٠ - هشام بن عائف بن نصيب الأسدي ، صدوق (١)
 ١٦١ - هشام بن عروة بن الزبير بن الموام الأسدي ، ثقة فقيه (٢)
 ١٦٢ - واصل بن حيان الاحطاب الأسدي الكوفي ، ثقة ثبت (٣)
 ١٦٣ - ویر ابن أبي دليلة واسمه مسلم الطائفي ، ثقة (٤)
 ١٦٤ - الوليد بن قيس السكوني الكوفي ، أبو همام ، ثقة (٥)
 ١٦٥ - يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني ، ثقة ثبت (٦)
 ١٦٦ - يحيى بن هاني بن عروة المرادي ، أبو داود الكوفي ، ثقة (٧)
 ١٦٧ - يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي ، ثقة فقيه (٨)
 ١٦٨ - يحيى بن عطاء العامري ، ثقة (٩)
 ١٦٩ - يونس بن عبيد بن دينار الصدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع (١٠)
 ١٧٠ - أبو اسحاق السيمى وهو عمرو بن عبد الله الهمداني ، ثقة عابد (١١)
 ١٧١ - أبو اسحاق الشيباني وهو سليمان بن أبي سليمان الكوفي ، ثقة (١٢)
 ١٧٢ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم الحدوي ، ثقة (١٣)
 ١٧٣ - أبو جعفر الاقرا الكوفي اسمه سليمان ، ثقة (١٤)
 ١٧٤ - أبو حيان التميمي اسمه يحيى بن سعيد بن حيان ، ثقة عابد (١٥)

(١)	المصدر السابق	(٢ : ٣١٩)
(٢)	"	(٢ : ٣١٩)
(٣)	"	(٢ : ٣٢٨)
(٤)	"	(٢ : ٣٣٠)
(٥)	"	(٢ : ٣٣٥)
(٦)	تهذيب التهذيب	(١١ : ٢٢٣)
(٧)	تقريب التهذيب	(٢ : ٣٥٩)
(٨)	تقريب التهذيب	(٢ : ٣٧٢)
(٩)	تقريب التهذيب	(٢ : ٣٧٨)
(١٠)	تقريب التهذيب	(٢ : ٣٨٥)
(١١)	تقريب التهذيب	(٢ : ٧٣)
(١٢)	تقريب التهذيب	(١ : ٣٢٥)
(١٣)	تقريب التهذيب	(٢ : ٣٩٧)
(١٤)	تقريب التهذيب	(٢ : ٤٠٦)
(١٥)	تقريب التهذيب	(٢ : ٣٤٨)

- ١٧٥ - أبو روق الهمداني اسمه عطيه بن الحارث ، صدوق (١)
 ١٧٦ - أبو السوداء النهدي اسمه عمرو بن عمران ، ثقة (٢)
 ١٧٧ - أبو شهاب الحنظلي اسمه موسى بن نافع ، صدوق (٣)
 ١٧٨ - أبو قزوة الهمداني الأكبر وهو عروة بن الحارث ، ثقة (٤)
 ١٧٩ - أبو مالك الأشجعي هو محمد بن طارق ، ثقة (٥)
 ١٨ - أبو هاشم الرماني هو يحيى بن دينار ، ثقة (٦)

(٢٤ : ٢)	تقريب التهذيب	(١)
(٧٥ : ٢)	"	(٢)
(٧٨٩ : ٢)	"	(٣)
(١٨ : ٢)	المصدر السابق	(٤)
(٢٨٧ : ١)	"	(٥)
(٤٨٣ : ٢)	"	(٦)

تلاميذه :

اشتهر الثوري في زمانه كمحدث شهرة واسعة شملت العالم الاسلامي كله فكان له من التلاميذ العدد الكثير في سائر العالم الاسلامي آنذاك وقد عد الذهبي منهم مائة وعشرة كلهم من الذين عرفوا بالحديث (١)

وان في الكتابة عن تلاميذ سفيان أهمية كبيرة باعتبارهم الوسطة التي تنقل مروياته ففهم المتقن المتكمن من حديث سفيان ، ومنهم الجيـد في حديثه ومنهم الضعيف فلا بد من بيان أكثرهم اتقاناً لحديثه ، ومنهم يعتمد على رواياته لحديثه ، ومن لا يعتمد عليه .

وقد صف يحيى بن معين تلاميذ سفيان الثقات الى طبقتين :

قال : الطبقة الاولى : يحيى بن سميد ، ووكيع بن الجراح ، وابن المبارك والاشجعي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم .

وقال : وليس أحد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بحض هؤلاء فيكون القول قوله حتى يحيى ، انما يفصل بينهما ، فاذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما (٢)

قال : وأما الطبقة الثانية من الثقات ولكنهم دون الطبقة الاولى في الضبط والمعرفة بحديث سفيان فهم : يحيى بن آدم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو حذيفة ، وقبيصة ، ومعاوية بن القصار ، والغرياني (٣)

-
- | | | | |
|-------|----------|----------------|--------------|
| (١) | الذهبي | سير النبلاء | (ج ١ / ٧٨) |
| (٢) | ابن معين | التاريخ والعلل | (ج ١ / ٨٦) |
| (٣) | ابن معين | التاريخ والعلل | (ج ١ / ٦٩) |

ويقول ابن معين عنهم : سماعهم من سفيا ن قريب من السواء (١)
وفى رواية له : فهم كلهم فى سفيا ن بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم
دون أولئك — معنى الطبقة الاولى — فى الضبط والمعرفة (٢)

وقد فاضل الامام أحمد بين بعض أصطاب الطبقة الاولى فيقدم
يحيى بن سعيد القطان على عبد الرحمن بن مهدي روى ذلك ابن أبي
حاتم بعده الى صالح بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي : يحيى بن
سعيد أثبت من من هؤلاء يحيى بن وكيع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن
بن هارون وأبي نعيم ، وقد روى عن خمسين شيئا ممن روى عنهم سفيا ن .
قلت : كان يكثر عن سفيا ن ؟
قال : انما كان يتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه (٣)

ويقدم ابن معين يحيى بن سعيد على عبد الرحمن بن مهدي قال
ابن حجر :
قال ابن معين : يحيى القطان أثبت من ابن مهدي فى سفيا ن (٤)
وقال ابن عدى : عن عثمان الدارمي قال : سألت يحيى بن معين عن
أصطاب الثوري : يحيى أحب اليك عبد الرحمن قال : يحيى (٥)

ويقدم الامام أحمد عبد الرحمن بن مهدي على وكيع بن الجراح روى
ذلك عنه ابنه صالح قال : قلت لأبي ايما أثبت عندك عبد الرحمن أو وكيع ؟
قال : عبد الرحمن أثبت سقطا من وكيع فى سفيا ن قد خالفه وكيع فى ستين
حديثا من حديث سفيا ن وكان عبد الرحمن يحيى بها على ألقاظها وهو أكثر

- | | | | |
|-------|--------------|----------------------|--------------|
| (١) | ابن معين | التاريخ والملل | (ل ٥٦ / ١) |
| (٢) | ابن رجب | شرح علل الترمذى | (ل ٣١٢) |
| (٣) | ابن أبي حاتم | تقدمة الجرح والتعديل | (٢٤٦) |
| (٤) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (١١ : ٢١٨) |
| (٥) | ابن عدى | تقدمة الكامل | (ل ٣٣ / ب) |

عددا لشيوخ سفيان من وكيع • وروى وكيع عن نحو من خمسين شيخا لم يرو عنهم عبد الرحمن ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن • قلت : فأبو نعيم ؟ قال : أبى يقع أبو نعيم من هؤلاء (١) وقال على بن المدينى : أصحاب سفيان الثورى يحيى • وعبد الرحمن • ووكيع وأبو نعيم • والاشجعى • وعبد الله بن المبارك (٢)

وسأترجم لأصحاب هاتين الطبقتين وما كان بينهم وسفيان من أخبار •

الطبقة الاولى :

يحيى بن سعيد القطان :

وهو أثبت أصحاب سفيان • وقد روى عن خمسين شيخا ممن روى عنهم سفيان (٣)

وكان يحرص على كتابه ما صرح فيه الثورى بالسماع خوفا من تدليس •

روى عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل عن أبيه عن يحيى بن سعيد قال : ما كتبت عن سفيان شيئا الا قال : حدثنى أو حدثنا الا حديثين •

ثم قال أبى : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن مالك عن عن عكرمة ومخيرة عن ابراهيم " واخ كان من قوم عدو لكم • قال : هو الرجل يعلم فى دار الحرب فيقتل فليس فيه دية فيه كفارة " (٤) وقال يحيى بن سعيد : جهد الثورى أن يدلّس على رجلا ضعيفا فما أكنه •

-
- | | | | |
|-------------|----------------------|--------------|-----|
| (٢٥٣) | تقدمة | ابن أبى حاتم | (١) |
| (٢٣٩ / ١) | المعرفة والتاريخ | القصوى | (٢) |
| (٢٤٦) | تقدمة الجرح والتعديل | ابن أبى حاتم | (٣) |
| (٥٤) | العلل | الامام أحمد | (٤) |

قال مرة : حدثنا أبو سهل عن الشعبي *
 فقلت له : أبو سهل محمد بن سالم ؟
 فقال : يا يحيى ما رأيت مثلك لا يذهب عليك شيء (١)

فعلى هذا جميع مرويات يحيى بن سعيد عن سفیان صرح فيها
 سفیان بالسماع فلا شبهة للتدليس فيها . إلا ما ذكرنا .

وكان يحيى بن سعيد كثير الملازمة لسفيان فقد سمع منه
 في الكوفة ومكة والبصرة (٢)

وكان آخر لقاء بينهما في الفترة التي سبقت وفاة سفیان ، فقد
 نزل سفیان بالبصرة متخفياً وجواره يحيى بن سعيد ففتح يحيى بينهما
 باباً لسمع منه الحديث ويدخل عليه من يأمن بجانبه (٣)

وكانت العلاقة السابقة لهذه الفترة علاقة ود ومحبة فقد كان
 سفیان يزور يحيى وينام لديه ويسمع أحدهما من الآخر الحديث
 يقول يحيى بن سعيد * بات عندى الثورى فحدثته بحدِيثين
 أحدهما عن عمرو بن عبدة فقام يصلى فرفعت المصلى فإذا هو
 قد كتبهما عني * (٤)

— عبد الرحمن بن مهدي :

ابن حبان أبو سعيد البصري *

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ٢١٨ ٢١٩)
(٢)	ابن معين	معرفه الرجال	(ل ٧٨ / ١)
(٣)	الذهبي	سير النبلاء	(ل ٨٠ / ب)
(٤)	الذهبي	سير النبلاء	(ل ٨٢ / ١)

سمع الثوري ، وشعبه ، ومالكا ، والدستوائي وغيرهم ولد سنة خمس وثلاثين ومائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ومائة (١) وهو أحد أعيان الطبقة الأولى من تلاميذ الثوري ، قال الامام أحمد فيه : كان أفقه من يحيى بن سعيد القطان ، وهو أثبت من الجميع لانه أقرب عهدا بالكتاب (٢) وكان ثقتا يحرض على أداء الحديث بالفاظه (٣)

وقال الامام أحمد : كان عبدالرحمن أكثر عددا لشيوخ سفيان من وكيع (٤)

قال ابن حجر : قال الاثرم سمعت أبا عبد الله يحنى أحمد ابن حنبل — يعثر عن عبدالرحمن بن مهدي أكان كثير الحديث؟ فقال : قد سمع ولم يكن يذكرك الكثير جدا لكن الغالب عليه حديث سفيان وكان يشتبه أن يعثر عن غيره من كثرة ما يعثر عنه (٥) وكان عبدالرحمن كثير الملازمة لشيخه قال عبدالرحمن : لقيت سفيان عشر مرات قبل أن يأتي الى البصرة (٦) يحنى المرة الأخيرة التي جاء فيها سفيان الى البصرة والتي كانت قبل وفاته .

وقال عبدالرحمن : حججت سنة إحدى وخمسين ، وسنة اثنتين وخمسين ، وسنة ثلاث ، وتزوجت سنة أربع ، وحججت سنة خمس وست وسبع وتسع كلها ألقى سفيان (٧) يحنى مكة .

(١)	البخارى	التاريخ الكبير	(٥ : ٣٥٤)
(٢)	الذهبي	تذكرة الحفاظ	(١ : ٣٣٠)
(٣)	ابن أبي حاتم	الجرح والتعديل	(ق ٢ ، م ٢ : ٧٨٩)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ : ٢٨٠)
(٥)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ : ٢٧٩)
(٦)	الخليلي	الارشاد في معرفة علماء الحديث	٤ ، ج (١ / ٧٧) م (١)
(٧)	القسوي	المعرفة والتاريخ	(ل ١ / ٢٤١)

ولابن مهدي ميزة يتميز بها عن غيره أنه كان لا يحدث
برواية سفيان عن شيخه الضعفاء فقد روى عنه أنه ضرب على نصف
وثمانين شيخاً يحدث عنهم سفيان (١)

وكيع بن الجراح :

ابن مليم الرؤاسي أبو سفيان الكوفي :
أحد الأئمة الحفاظ ، ولد سنة تسع وعشرين ومائة ، وتوفي سنة
سبع وتسعين ومائة يوم عاشوراء (٢)
قال عنه حماد بن زيد : هذا وأبيه سفيان (٣)
وقال سفيان الثوري حين نظر إلى وكيع ، أترون هذا الرؤاسي ؟ لا
يموت حتى يكون له شأن (٤) وكان سفيان يتمجب من حفظه (٥)

وكان من شدة حفظه أنه لا يكتب ما يسمعه من سفيان
وإنما كان يحفظه فإذا رجع إلى البيت كتب ما حفظه (٦)

ويفضل ابن ميمون وكيعاً على عبد الرحمن بن مهدي فـ
حديث سفيان (٧)

والراجح تقديم عبد الرحمن بن مهدي على وكيع في حديث سفيان
لما تقدم من ترجيح الإمام أحمد لعبد الرحمن وتقديمه إياه على
وكيع لقلة خطأ عبد الرحمن بن مهدي في حديث سفيان .

(١)	الفسوى	المعرفة والتاريخ	(ل ٢٤٠ / ب)
(٢)	الذهبي	تذكرة الحفاظ	(١ : ٣٠٦ ، ٣٠٩)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ١٢٥)
(٤)	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد	(١٣ : ٤٦٨ ، ٤٦٩)
(٥)	“ “	تاريخ بغداد	(١٣ : ٤٧٥)
(٦)	ابن ميمون	التاريخ والملل	(ل ٤٩ / ب)
(٧)	ابن أبي حاتم	تقدمة الجرح والتمديد	(٢٣١)

أبو نعيم الفضل بن دكين :

هو عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة

أبو نعيم ، الملائي الكوفي الاحول ، والفضل بن دكين لقب له .

روى عن : الاعشى ، وأمين بن ناهل ، وسلمة بن وردان ، وسلمة بن نهيط ، ويونس بن اسحاق ، وعيسى بن طهمان ، وعبد الرحمن بن الفضل ، ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، والثوري ومعمر ، ومعمر ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري فأكثر ، وأصطاب الكتب العشرة وروى البخاري والباقون بواسطة يوسف بن موسى القطان وغيره (١)

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن أبي نعيم الفضل بن دكين فقال : ثقة ، كان يحفظ حديث الثوري ، ومعمر حفظا جيدا ، كان يحوز حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث وحديث معمر نحو خمسمائة حديث كان يأتي بحديث الثوري عشرين لفظ واحد لا يخيره ، وكان لا يلقن ، وكان حافظا متقنا . (٢)
ويقول أبو نعيم شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ (٣)
وقال أبو نعيم : عندي عن أمير المؤمنين في الحديث - يعني سفيا ن الثوري - أربعة آلاف (٤)

وما اجتمع ذلك المدد الكثير من حديث سفيا ن الا لطول

ملازمته لسفيا ن .

- | | | | |
|-------|-------------------------|----------------|---------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٨ : ٢٧٠) |
| (٢) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل | ق ٢ ، ٣٣ : ٦٢ |
| | قال في القاموس المحيط : | حوزه خذله | (٢ : ١٧٢) |
| (٣) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٨ : ٢٧٢) |
| (٤) | الخطيب البغدادي | تاريخ بغداد | (١٢ ، ٣٤٨) |

قال يعقوب الفسوى : حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا الفضل بن
دكين قال : جلست سفيان الثوري سنة سبع وأربعين ومائة وجلسته
ثمان سنين حتى خرج من الكوفة سنة خمس وخمسين ومائة ، ولا والله
ما عاد الى الكوفة حتى مات (١) .

ويفضل الامام أحمد أبا نعيم في الحديث على وكيع بن
الجراح ويحلل ذلك لقلة خطأ أبي نعيم من وكيع (٢)
وكانت ولادة أبي نعيم سنة ثلاثين ومائة ، ومات سنة تسع عشرة
ومائتين (٣)

عبدالله بن المبارك :

هو عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي أبو
عبد الرحمن المروزي .
روى عن : سليمان التميمي ، وحيد الطويل ، واسماعيل بن
أبي خالد ، ويحيى بن سعيد الانصاري ، وسعد بن سميد
الانصاري ، وابراهيم بن أبي عيلة ، وعاصم الاحول . والثوري
وشعبة ، والاوزاعي ، وابن جريج ، ومالك والليث وغيرهم (٤)
وروى عنه : الثوري ، وابن عيينه ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى
بن معين وغيرهم كثير .

قال الامام أحمد : لم يكن في زمانه أطلب للحلم منه ، جمع
أمراء عليها ما كان أحد أقل سقطا منه ، كان رجلا صاحب حديث
حافظا ، وكان يحدث من كتاب .

(١)	الفسوى	المعرفة والتاريخ	(ل ٢٤٤/١)
(٢)	الذهبي	تذكرة الحفاظ	(١ : ٣٧٣)
(٣)	الذهبي	تذكرة الحفاظ	(١ : ٣٧٣)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٥ : ٣٨٣)

وقال شعيب : ما قدم علينا مثله .
 وقال ابن مهدي : الاثمة أربعة : الثوري ، ومالك ، وحصاد
 بن زيد ، وابن المبارك .
 وقال ابن معين : كان كيماء ، متبشراً ، ثقة ، وكان عالماً
 صحيح الحديث ، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً
 واحد عشر ألفاً (١)
 كانت ولادته سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفي سنة احدى وثمانين
 ومائة (٢)

عبد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي :

• أبو عبد الرحمن الكوفي

روى عن : هشام بن عروة واسماعيل بن أبي خالد ، ومالك بن
 مغول ، وشعيب ، والثوري ، وعبد الملك بن يحيى بن سعيد بن أبي
 محمد بن عمر بن علقمة وغيرهم .
 وروى عنه : أبناء أبو عبيد ، وعباد ، وأبو النضر هاشم بن القاسم
 ويحيى بن آدم ، وابن المبارك ، وعلى بن حفص المدائني
 وعثمان بن أبي شيبة ، وأبو خنيفة ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى
 بن معين ، وآخرون (٣)
 قال محمد بن سعد : روى كتب الثوري على وجهها ، وروى عنه
 الجامع ، وكان من أهل الكوفة ، فقدم بغداد فلم يزل بها
 حتى مات (٤) .
 وقال الاشجعي : سمعت من سفيان ثمانين ألف حديث . (٥)

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ / ٥)
(٢)	الذهبي	تذكرة الحفاظ	(١ : ٣٧٥ ، ٣٧٦)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٢ : ٣٤ ، ٣٥)
(٤)	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد	(١٠ : ٣١٢)
(٥)	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد	(١٠ : ٣١١)

وقال أحمد وسئل عن أصطب الثوري : فقال : يحيى ، عبد
الرحمن ، ووكيع ، ثم الأشجعي .
وقال عثمان ابن أبي شيبة : كان أثبت الناس في الثوري إذا أخرج
كتاب (١)

الطبقة الثانية من تلاميذ الثوري :

يحيى بن آدم :

هو يحيى بن آدم بن سليمان الاموي آل أبي معيط أبو
زكرياء الكوفي .

روى عنه الجماعة ، روى عن : عيسى بن طهمان ، وفطر بن
خليفة واسرائيل والثوري وجابر بن حازم ، والحسن بن حسي
والحسن بن عيسى ، وزهير بن معاوية وغيرهم .
وروى عنه : أحمد ، واسحاق ، وعلى بن المديني ، ويحيى
بن معين ، والحسن بن علي الخلال ، وأحمد بن أبي رجاء
الهروري ، وأبنا أبي شيبة وآخرون (٢)

قال عثمان بن سميد قلت ليحيى بن معين : يحيى بن آدم ما طله
في سفیان ؟

قال : ثقة (٣)

قال يحيى بن معين : قبيصة أكبر من يحيى بن آدم بشهرين (٤)

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٧ : ٣٥)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ١٢٤ ، ١٢٥)
(٣)	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد	(١٢ : ٤٢٥)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١١ : ١٧٦)

قال يحيى بن أبي شيبة : ثقة ، صدوق ، ثبت ، حجة مسلم
لم يخالف من هو فوقه مثل وكيع (١)
وقال الذهبي : وثقة ابن معين ، والشماني ، وقال أبو داود
ذاك أوسط الناس وتوفي سنة ثلاث ومائتين (٢)

عبد الله بن موسى :

هو عبد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه بإدام المصبي :
مولاهم أبو محمد الكوفي الحافظ .
روى عن : اسماعيل بن أبي خالد ، وهشام بن عروة ، وأبى بن حسن
إسحاق ، والثوري والحصن بن صالح ويونس بن أبي سفيان وغيرهم .
وروى عنه البخاري ، وروى هو والباقر له بواسطة أحمد بن أبي
سريع الرازي وغيرهم .
قال ابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق ثقة حسن الحديث وأبو نعيم أثقن منه .
وقال ابن عدي : ثقة .
ونذكره ابن حبان في الثقات .
وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ثقة ، وكان مضطرب في حديثه
سفيان اضطرابا قبيحا .
وقال ابن عدي : قال البخاري عنه جامع سفيان ويستصغر فيه .
وقال ابن معين : ثقة ما أقربه من يحيى بنيمان ، ويحيى بن
يمان أرجو أن يكون صدوقا وليس حديثه بالقوى .

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (١١ : ١٧٦)
(٢) الذهبي تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦٠)

قال ابن حجر : وفي الزهره روى عنه البخارى ٢٧ حديثا وروى فى مواضع غير واحد عنه (١)

أبو أحمد الزهيرى :

هو : محمد بن عبد الله بن الزهير بن عمر بن درهم الاسدى مولى لهم أبو أحمد الكوفى .
 روى عن : ايمن بن نابل ، ويحيى بن أبى الهيثم الحطار ، والفورى ومسلم ، ومالك بن أنس وغيرهم .
 روى عنه : ابنه طاهر ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة وغيرهم . وروى له الجلاء .
 قال أبو أحمد الزهيرى : لا أهاب أن يخرق منى كتاب سفيان انسى أحفظه كله .
 قال ابن نير : من أصحاب الثورى ، مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب ، وكان صديق أبى نعيم ، وأبو نعيم أقدم سمعا منه .
 وقال أحمد بن حنبل : كان كثير الخطأ فى حديث سفيان .
 وقال ابن معين : ثقة ، وقال المحبلى : كوفى ثقة .
 وقال أبو حاتم : عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام .
 وقال النسائى : ليس به بأس (٢)

وقد سمع منه بمكة وقد سمع منه فى السنن الاخيرة مسنن حياته وهو متخف عن السلطان (٣)

(١)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٧ : ٥٣)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٩ : ٢٥٤ و ٢٥٥)
(٣)	الذهبي	سير النبلاء	(٨٥ / ١)

أبو حذيفة النهدي :

هو موسى بن مسعود النهدي البصري .

روى عن عكرمة بن عمار ، وأمين بن ثابت ، وإبراهيم بن طهمان وزائدة والثوري وعوف بن عباد ، وزهير بن محمد التميمي وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، وروى له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه بواسطة الحسن بن علي المظلل ، والذحلي ، وأبو حاتم ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، ويحيى بن سفيان وغيرهم (١)

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه : فقال : صدوق معروف بالثوري ، ولكن كان يصف .

قال : وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء .

وقال ابن معين : لم يكن من أهل الكتاب أي لم يكن ضابطا لكتابه .

وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : قبيصة أثبت منه حديثا في سفيان أبو حذيفة شبهه لاشيء .

قال ابن حجر : قد أخرج له البخاري وهو كثير الزعم فكلوا فيه وقال : ماله عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعه له عنه آخر عن زائدة متابعه أيضا . (٢)

(١) ابن حجر تهذيب التهذيب (١٠ : ٣٧٠)
 (٢) ابن حجر تهذيب التهذيب (١١ : ٣٧٠ ، ٣٧١)

قبیصة بن عقیبة بن محمد بن سفیان بن عقیبة السوائی أبو عامر الکوفی :

روى عن : الثوري وشعبه ، وفطرس خلیفة ، ويونس بن ابی اسحاق
واسرائیل بن یونس ، والجراح والد وکیع ، وحامد بن سلمة
وغيرهم .

روى عنه : البخاری ، وروى له الباقر بن واسطة انه عقیبة ، ويحيى
بن بشر البلخی ، وأبو بكر بن ابی شعبه ، وهناد بن السري ،
ومحمود بن غیلان وغيرهم (١)

قال الخطيب البغدادي : حدثنا حنبل بن اسحاق قال : قال :
أبو عبدالله : كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفیان عنده .
قال : وقال يحيى : قبيصة أصغر مني ستين (٢)

قال عبدالله بن أحمد : سمعت ابی وذكر قبيصة وأبا حذيفة فقال :
قبيصة أثبت منه جدا . يحيى في حديث سفیان . أبو حذيفة
لا شيء . وقد كتبت عنهما جميعا (٣)

روى ابن أبي حاتم بسنده الى يحيى بن ميمون أنه سئل عن حديث
قبيصة ؟ فقال : ثقة الا في حديث الثوري ليس بذلك القوي .
وقال عبدالرحمن سألت أبی عن قبيصة وابی حذيفة فقال :

قبيصة أحلى عندي ، وهو صدوق ، ولم أر أحدا من المحدثين
يأثني الحديث على القاطن واحد لا يغيره سوى قبيصة ، وعلى بن الجهم
في حديث الثوري (٤)

وقال أبو زرعة في تاريخه :

حدثني أحمد بن الحواري قال :

- | | | | |
|-------|-----------------|----------------|-------------------|
| (١) | ابن حجر | تهذيب التهذيب | (٨ : ٣٤٧ ، ٣٤٨) |
| (٢) | الخطيب البغدادي | تاريخ بغداد | (١٢ : ٤٧٤) |
| (٣) | ابن حنبل | العلل | (١٢٤) |
| (٤) | ابن أبي حاتم | الجرح والتعديل | (٣ : ١٢٦) |

قلت للقرطبي : رأيت قبيصة عند سفيان ؟
قال : نعم رأيتها صغيرا .
قال أبو زرعة : فذكرته لمحمد بن عبد الله بن ^٢ثوري .
فقال لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه (١)
وقال الآجوري عن أبي داود : كان قبيصة وأبو عامر وأبو خنيفة
لا يفظون ثم حفظوا بحد .
وقال اسحاق بن سيار : ما رأيت أحفظ منه من الشيخ .
وقال الفضل بن سهل الأعرج : كان قبيصة يحدث بحديث الثوري
على الولاء دارسا دارسا حفظا .
وقال قبيصة : جالمت الثوري وأنا ابن ستة عشر سنة ثلاث سنين
قال في تهذيب التهذيب : وفي الزهوية روى له البخاري أربعة
وأربعين حديثا (٢)
وكان قبيصة يخط سبعة آلاف من حديث الثوري (٣)

محمد بن يوسف القرطبي :

هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي أبو عبد الله
القرطبي .
روى عن : فطر بن خليفة ، وإبراهيم بن أبي عملة ، والاوزاعي
وجريز بن حازم ، ونافع مولى ابن عمر ، والثوري ولازمة ، وزائدة
وغيرهم .
روى عنه : البخاري ، وروى هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل
واسحاق الكوسج ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وغيرهم (٤)

(١)	أبو زرعة	التاريخ	(١٠٢ / ٦)
(٢)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٨ : ٣٤٩)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(١٠ : ٢١٨)
(٤)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٦ / ٥٣٥)

قال أبو زرعة لا بى نعم : رأيت الغريابى عند سفيان ؟
قال : نعم (١)
وقال أحمد بن حنبل : الغريابى سمع من سفيان الثورى بالكوفة
وصحبه وسمع منه •
قال أحمد : كتبت أنا عن الغريابى بمكة (٢)
وقال أبو عمرو بن النحاس : سألت ابن معين قلت : أيهما أحب
إليك كتاب الغريابى أو كتاب قببصه ؟
قال : كتاب الغريابى •
وقال البخارى : حدثنا محمد بن يوسف وكان من أفضل أهل
زمانه •
وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عن الغريابى ويحيى بن عمار ؟
فقال الغريابى أحب الى •
وقال السلى سألت الدارقطنى : إذا اجتمع قببصه والغريابى من
تقدم منهما ؟
قال : الغريابى تقدمه وشكره •
وقال ابن عدى : له أفرادات عن الثورى وله حديث كثير عن
الثورى وقد يقدم الغريابى فى الثورى على جماعة مثل عبد السرزاق
ونظرائه (٣)

(١)	أبو زرعة	تاريخه	(١٠٧ / ١)
(٢)	ابن أبى حاتم	الجرح والتعديل	(١٢٠ ق ١ / ٤ م)
(٣)	ابن حجر	تهذيب التهذيب	(٥٣٦ / ٦ ، ٥٣٧)

معاوية القصار :

- هو معاوية بن هشام القصار الأزدي • أبو الحسن الكوفي •
 روى عن سفیان الثوري • وعلى بن طالح • وشيبان النخعي • ومالك
 ابن أبي نعيم •
 روى عنه : أحمد واسحاق وإبنا أبي شيهة والحسن بن الخلال •
 وآخرون •
 قال أبو حاتم : قلت لعلى بن المديني : معاوية بن هشام • وقبيصة
 والغريبي ؟
 قال : مقاربون •
 وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن يحيى بن يعان • ومعاوية
 ابن هشام ؟
 قال : ما أقر بها ثم قال • معاوية بن هشام كأنه أقوم حديثا
 وهو صدوق •
 وقال أبو داود : ثقة • وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ •
 وذكره ابن شاهين في الثقات •
 وقال أحمد بن حنبل : هو كثير الخطأ •
 قال الساجي : وحدثني الحسن بن معاوية بن هشام قال :
 سمعت قبيصة وذكر له أبي • فقال : أمين أقع منه •
 قال الحسن بن معاوية : كان عند أبي عبد الله الثوري ثلاثة
 عشر ألفا • وعند قبيصة سبعة آلاف •
 وذكر ابن حجر أنه روى له البخاري في الأدب • ومسلم والأربعة (١)

الخاتمة

يبرز أثر جهود سفيان في السنة — وهي المنهج الثاني للدين الاسلامي — ومحافظة عليه من جميع الصور التي ذكرناها سابقا .

فمن صور المحافظة عليها حفظه وضبطه لها والمناية بها ، فقد دار عليه حديث الكوفة ، وبها مدرسة الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضى الله عنه وغيره من الصحابة الذين نزلوا الكوفة وجعلوها لهم موطنا .

وروى الثوري عن شيوخ دار عليهم اسناد غالب الأحاديث الصحيحة وغيرهم من الثقات من الحفاظ للحديث النبوي فحافظ على حديث أولئك وورث عنهم علمهم وهوتراث عظيم الشأن جليل القدر .

ويعتبر الثوري في تلك المرويات القمة والذروة من بين رواتها لما عرفت عنه من دقته في النقل لقوة حافظته ، فلذا كان المرجع في الاختلاف والراجع عند الخلاف . فالثوري هو أثبت من روى عن شيوخ الكوفة ، وبه في الطبقة الأولى من بين رواة حديث الكوفة .

ومن صور تلك المحافظة إقناء عمره في تحصيل الحديث وتدريبه ونشره حيثما حل أو ارتحل حتى قيل عنه ما يدر أحد في الاسلام حديثه تديريسيه الثوري . فقد حدث بالكوفة ما لم يحدث بالبصرة ، وحدث بالشام ما لم يحدث باليمن وحدث بالحجاز ما لم يحدث في العراق ولا غيره ، فقد كانت حياته كلها في الحديث تحصيلًا وتدريبًا ونشرًا فرحمه الله رحمة واسعة .

ومن صور تلك المحافظة أسلوبه فى كتابة الحديث فقد كان رحمه الله يسجل كل ما يسمع ، فلا يدع شيئاً من الحديث دون كتابة ، فقد كان يكتب ما يتقن من صحته ، ويكتب ما يتقن من ضعفه حتى لا يلتبس بغيره ويكتب ما لم يقف على حكمه لعل الله يظهر لغيره ما لم يظهر له . فهذا الأسلوب فى الكتابة حافظ على السنة بأسلوب من أساليب الحماية .

ومن صور المحافظة على السنة آراؤه فى علم مصطلح الحديث والسنن كانت وليدة الحاجة فى ذلك الوقت ، فبين آراؤه فى بعض المسائل والتي كانت اللبئات الأولى لهذا الفن الذى ضبط علم الحديث فى قواعد وضوابط حقبة من كل دجيل عليه .

ومن صور المحافظة على السنة آراؤه فى الجرح والتمديد ، والسنن تميزت بالاعتدال والواقعية ، ويحذرها عن التشدد أو التساهل والتي كانت إحدى مكونات علم الجرح والتمديد من بعده .

ومن صور المحافظة على السنة نقده الحديث ، وظهره المحلل والسنن لا يهتدى إليها الا كسار حفاظ الحديث النهوى والمتمكنين من طرق الحديث ومراتب الرواة .

ومن صور المحافظة على السنة : استخراج أحكام السنة والاجتهاد فى فهم نصوصها حيث هو الهدف من معرفة السنة ، فدراسة السنة لاستنباط أحكامها فهمها احياء ويمت لها وعمل بها . ونشر لأحكامها .

ومن صور المحافظة على السنة تأليفه الكتب فى الحديث ، حيث وضع جامعين وهما " الجامع الكبير " و " الجامع الصغير " ، وكتابة " الجامع الكبير " أول كتاب ظهر فى الكوفة فى الحديث وآراء الصحابة ، وكتاب ظهوره فى فترة قيام العلماء بجمع حديث الامصار فى مؤلفات ضخمة فكان جامع الثورى إحدى هذه المؤلفات التى ظهرت وأسهمت فى عملية جمع السنة .

فمن جميع تلك الصور تظهر جهود سفيان في السعة ومدى حرصه عليها حتى تصل الى الأمة بوضاء نقية لئلا كنهها لا يزيغ عنها الا هالك .

وتبرز من تلك الصور شخصية سفيان الحديثية المتكاملة فهو محدث حافظ ، ناقد ، فقيه . فنال بذلك أعلى لقب علمي يناله محدث وهو " أمير المؤمنين في الحديث " .

وان في جميعنا آراء سفيان اظهر لمرحلة مبكرة مزية بها علوم اسلامية لها خطورتها في الفكر الاسلامي ، كعلم مصطلح الحديث والجرح والتعديل وقد الحديث (علل الحديث) ، وفقه الحديث .

وقد بينت في ثنايا البحث منطلقات سفيان في تلك العلوم من خلال أقواله ان وجدت أو استتاجا من مفردات تلك العلوم ، والتي تمثل مناهج المناهج المتعددة لفترة مبكرة من تاريخ تلك العلوم .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

XXXXXXXXXXXX

* المراجع *
—

- ابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن الرازي
* الجرح والتعديل ، حيدر آباد ، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م
* علل الحديث ، مكتبة المثنى - بغداد - ١٣٤٣ هـ
- ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
* المصنف ، عرف الدين الكتبي ، حيدر آباد ، ١٣٨٦ هـ
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي .
* صفح الصفوة ، تحقيق : محمود فاخوري ، ومحمد رواس قلعة
جي ، دار الوعى ، حلب ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، الطبعة
الاولى .
- ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد البستي
* الثقات ، مخطوط
* المجروحون ، المطبعة المزيهية ، حيدر آباد ، ١٣٩٠ هـ
١٩٧٠ م .
- * مشاهير علماء الامصار ، تصحيح : م. فلايشمير ، مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م
- ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر
* تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المطبعة المحمودية
* تلخيص الحبير ، تصحيح وتعليق : عبد الله هاشم اليماني ،
نشر : عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنورة .

- * تهذيب التهذيب ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية
حيدر آباد ، ١٣٢٥ هـ
- * فتح الباري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة
١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م
- * نزهة النظر ، مكتبة القاهرة ، القاهرة .

- ابن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل
- * الحلل ومعرفة الرجال (مخطوط)
- * الحلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : د . طلعت فوز بيكيت
د . اسماعيل جراح أوظي ، نشر : كلية الآلهيات بجامعة
أنقرة ، أنقرة ، ١٩٦٣ م .
- * المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الطبعة الرابعة
دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

- ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة
- * صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : د . محمد مصطفى الاعظمي
المكتب الاسلامي .

- ابن خلكان : أحمد بن محمد بن أبي بكر
- * وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : محمد محسن
الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

- ابن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط
- * تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، مطابع
وزارة الثقافة والسياحة ، دمشق ، ١٩٦٧ م
- * طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، مطبوعات
وزارة الثقافة والسياحة ، دمشق ، ١٩٦٦ م

ابن رجب : عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين
* شرح علل الترمذى ، مخطوط

ابن سعد : محمد بن سعد
* الطبقات الكبرى ، دار بيروت - دار صادر ، بيروت ١٣٧٧ هـ
١٩٥٧ م

ابن الصلاح : عثمان بن عبدالرحمن
* مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان
الناشر : محمد عبدالمحسن الكبي ، المدينة المنورة ، ١٣٨٩ هـ
١٩٦٩ م

ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله
* الاستذكار لمذاهب فقهاء الامصار ، تحقيق : الاستاذ
على النجدى ناض ، المطبع الاعلى للشئون الاسلامية
القاهرة ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
* التمهيد لما فى النوط من المعانى والامانيه ، تحقيق : مصطفى
بن أحمد العلوى ، ومحمد البكرى ، المطبعة الملكية ، الرباط
١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
* جامع بيان العلم وفضله ، دار الفكر

ابن عدى : أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني
* الكامل فى الضعفاء " ، مخطوط

ابن قدامة : عبد الله بن أحمد
* روضة الناظر وجنة المناظر ، المطبعة العلفية ، القاهرة
١٣٨٥ هـ

* المبنى ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ومكتبة المؤيد
بالطائف ، ١٣٤٢ هـ

ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن شهاب
* اختصار علوم الحديث ، تعليق : أحمد محمد شاكر ، الطبعة
الثالثة ، مكتبة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ

ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني
* السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة
الحلبي ، القاهرة .

ابن المبارك : عبد الله بن المبارك
* الجهاد ، تحقيق : نزيه حماد ، دار النور ، بيروت .
* الزهد والرقائق ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، نشر :
محمد عفيف الوهبي - الهند .

ابن المديني : علي بن عبد الله بن جعفر
* الحليل ، تحقيق : د . محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب
الاسلامي ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

ابن معين : يحيى بن معين بن عون بن زياد
* التاريخ والملل ، مخطوط .

ابن النديم : محمد بن اسحاق
* الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، طهران ، مكتبة
الاسدي ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

- أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني
 * رسالة أبي داود إلى أهل مكة ، تحقيق : محمد الصباغ
 دار العربية ، دمشق
 * السنن ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار
 احياء السنة النبوية .
- أبو زرعة : عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي
 * التاريخ ، مخطوط
- أبو شهيد : الاستاذ الدكتور محمد بن محمد أبو شهيد
 * علوم الحديث - القسم الثالث - ، دار الانوار ، القاهرة
 ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- أبو الصرب : محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت ٣٣٣)
 * طبقات علماء إفريقية وتونس ، تقديم وتحقيق : علي الشامي ،
 تميم حسن اليافى ، دار التونسية للنشر ، ١٩٦٨ م
- أبو نعيم : أحمد بن عبد الله الاصبهاني
 * حلية الاولياء ، وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي
 بيروت .
- البخارى : محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارى
 * التاريخ الكبير ، دار احياء التراث العربى - بيروت
 * التاريخ الصغير ، المكتبة الاثرية ، الهند
 * الجامع الصحيح ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٨ هـ
 ١٩٥٩ م .
- الضعفاء الصغير ، المكتبة الاثرية ، الهند .

البیهقی : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البیهقی

* العنن الكبرى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

حيدرآباد ، ١٣٤٤ هـ

* مناقب الشافعى ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة

دار التراث ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الترمذى : محمد بن عيسى بن سورة

* جامع الترمذى ، الطبعة الثانية ، المطبعة السلفية ، المدينة

المنورة ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

* الملل (فى آخر كتاب الجامع له) ، الطبعة الثانية

المطبعة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

التهانوى : ظفر أحمد عثمانى

* قواعد فى علوم الحديث ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ،

الطبعة الثالثة ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

الشورى :

* تفسير سفيان الثورى ، تحقيق : امتياز عرشى ، الهند

١٣٨٥ هـ .

* كتاب الفرائض ، مخطوط

الحازم : أبى بكر محمد بن موسى

* شروط الائمة الخمسة ، مكتبة القدسى ، ١٣٥٧ هـ

الحاكم : أبو عبد الله الحاكم النيسابورى

* المستدرک على الصحيحين ، الناشر : مكتب المطبوعات

الاسلامية - حلب

الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي

- * تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتاب العربي
- * تقييد العلم ، تحقيق : يوسف المشي ، الطبعة الثانية
- دار احياء السنة النبوية ، دمشق ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- * الجامع لاخلق الراوى وآداب السامع ، مخطوط
- * الكفاية فى علم الرواية ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ١٩٧٢ م

الخطيب : محمد عجاج

- * العنة قبل التدوين ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ١٣٩١ هـ
- ١٩٧١ م

الخليلى : خليل بن عبد الله بن أحمد

- * الارشاد فى معرفة علماء الحديث ، مخطوط

الدارقطنى : علي بن عمر (٣٠٦ - ٣٨٥) هـ

- * سنن الدارقطنى ، شركة الطباعة الفنية ، الناشر : عبد الله
- هاشم اليماني ، المدينة المنورة .

الدارى : عبد الله بن عبد الرحمن

- * سنن الدارى ، دار احياء السنة النبوية

الذهبي : شمس الدين محمد الذهبي

- * تاريخ الاسلام ، مخطوط
- * تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربى .
- * التلخيص على مستدرک الحاكم ، الناشر : مكتب المطبوعات
- الاسلامية ، طبع
- * ديوان الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : حماد بن محمد
- الانصارى ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة ١٣٨٧ هـ
- ١٩٦٧ م .

* الملو للعلی الفخار من صحیح الاخبار وسقیمها ، صحیحـــــــــــــــــه
وراجع أصوله : عبدالرحمن محمد عثمان ، الناشر : المكتبة
السلفية ، المدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٨ هـ
١٩٦٧ م .

* المتقى من منهج الاعتدال ، تحقيق : محب الدين
الخطيب ، مكتبة المثنى ، بغداد .
* ميزان الاعتدال ، تحقيق : على محمد الجوى ، دار احیاء
الكتب العربية ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

الرافعى : أبو القاسم الرافعى
* كتاب : التدوين فى ذكر أهل العلم بقرون (مخطوط)

الرامهرمزی : الحسن بن عبدالرحمن (٢٦٥ - ٣٦٠)
* المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ، تحقيق : د . محمد
عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

سبط بن الجوزى : شمس الدين أبى المظفر يوسف بن قزواغلى
* مرآة الزمان فى مناقب الاعيان ، مخطوط

السخاوى : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، الناشر : القدس ، دمشق
١٣٤٩ هـ .

السماحى : محمد محمد
المنهج الحديث قسم مصطلح الحديث ، دار الانوار ، ١٣٨٢ هـ
١٩٦٣ م

المعماني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي

- * أدب الأملاء والامتلاء ، طبعة لهندن ، ١٩٥٢ م
- * الانساب ، تحقيق ، عبد الرحمن بن يحيى المجلسي اليمني ،
- الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
- العثمانية ، حيدرآباد الركن .

السدي : نور الدين بن عبد الهادي

- * حاشية على متن النعائي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة
- السهي : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهي
- * تاريخ جوجان ، أو طبقات معرفة علماء أهل جوجان ، مطبعة دائرة
- المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

- * تاريخ الخلفاء ، تحقيق : لجنة من الأدباء ، دار الثقافة ، بيروت .
- * تدريب الراوي ، مراجعة : عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية
- المدينة المنورة ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
- * الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، الطبعة الرابعة ، مكتبة
- الخلي ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

الشافعي : محمد بن إدريس الشافعي

- * الرسالة ، تحقيق : محمد سيد الكيلاني ، مطبعة الحلبي ، القاهرة
- ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م
- الامام ، تصحيح محمد النجار ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٣ ، ١٩٧٣ م
- الشوكاني : محمد بن علي بن محمد
- * نيل الاوطار شرح مفتي الانصار ، مطبعة الحلبي .

- المنصاني : أبو بكر عبد الرزاق بن همام
 * المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، منشورات
 المجلس العلمي ، الهند ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- المجلبوني : اسماعيل بن محمد
 * كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، تعليق : أحمد القلاص
 مكتبة التراث الاسلامي ، حلب .
- المراقبي : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
 * التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق : عبد الرحمن
 محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٩ هـ
 ١٩٦٩ م .
- الحلائي : صلاح الدين خليل بن كمالدي
 * جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق : عمر بن حسن
 فلاته ، رسالة ماجستير .
- عباس : القاضي عباس بن موسى بن عباس
 * ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ،
 المطبعة الملكية ، الرباط .
- * الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، تحقيق : السيد
 أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م
- الفارسي : الأمير علاء الدين
 * الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ضبط وتحقيق :
 عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الأولى ، الناشر : محمد
 عبد المحسن الكبي ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة
 ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

الفسوى : يعقوب

* المعرفة والتاريخ ، مخطوط

الفيروز أبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب

* القاموس المحيط ، المطبعة الحسينية ، القاهرة ، ١٣٣٠ هـ

الكتانى : الشريف محمد بن جعفر

* الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب العنة المشرفة ، الطبعة

الثالثة ، مطبعة دار الفكر ، دمشق ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

الجبار كورى : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم

* تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى ، الطبعة الثانية

المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

المصرى : يوسف بن عبد الرحمن

* تهذيب الكمال ، مخطوط

مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري

* صحيح مسلم ، تعليق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ،

دار احياء التراث العربى ، بيروت

القدسى : عبد الجفنى بن عبد الواحد

* الكمال ، مخطوط

المنائى : عبد الرؤوف المنائى

* فيض القدير شرح الجامع الصغير ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة

بيروت ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

المندري :

- * مختصر سنن أبي داود ، تحقيق : محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

النسائي : أحمد بن محمد

- * السنن ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة .
- * كتاب الضعفاء والمتروكين ، المكتبة الاثرية ، الهند .
- * الطبقات (فى مجموعة رسائل فى علوم الحديث) ، تحقيق :
صلى العامرائى ، المكتبة الخلفية ، المدينة المنورة ،
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

النسوى : يحيى بن شرف

- * تقريب النسوى ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة
العلمية ، المدينة المنورة ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م
- * شرح صحيح مسلم ، المطبعة المصرية ، القاهرة .

الهيثمى : نور الدين على بن أبى بكر

- * ترتيب ثقات المجتنب ، مخطوط
- * مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب
بيروت ، ١٩٦٧ م

الأمادى : أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم

- * التعليق المسمى على الدارقطنى ، شركة الطباعة الفنية ،
الناشر : عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنورة .

اللالكائى :

- * شرح اصول اعتقاد أهل السنة ، مخطوط مكتبة الجامعة ، قسم
المحفوظات

ياقوت : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى

- * معجم البلدان ، دار صادر - دار بيروت ، بيروت .

الفهرست

١	الاهداء
٢	شكر وتقدير
١	المقدمة
٦	الباب الأول حياته العامة :
٧	- نسبه
٧	- ولادته
٨	- أسرته :
٨	والده
٩	جده
٩	أمه
٩	زوجته
١٠	أبنائه
١٠	أخوته
١٠	المبارك
١١	عمه
١١	أخته
١١	أبناء أخته
١١	صيف بن محمد
١٢	عمار بن محمد
١٢	- صفاته
١٦	- كسبه
١٦	- عقيدته :
١٨	رأيه في آيات الصفات
١٩	تشيحه
١٩	- وفاته

الباب الثاني حياته العلمية :

٢٠

الفصل الأول :

٢٢

نشأته العلمية

٢٤

مكاته العلمية

٣٤

منهجه في أخذ الحديث

٣٧

مجلسه العلمى

٤١

أثره في المحافظة على الحديث

٥٣

آراؤه في مصطلح الحديث :

٥٣

أهمية السند

٥٤

صفة الرواية الصحيحة

٥٤

تعريف الحافظ والمعدل

٥٦

القراءة على الشيخ

٥٨

الكتابة أو المكاتبة

٦٠

الاستناد الممنوع

٦١

الرواية بالمعنى

٦٢

اختصار الحديث

الفصل الثاني : سفيان الناقذ :

٦٥

— سفيان وثقه الحديث

٧٤

— سفيان وثقه الرجال

٧٤

أهمية نقد الرجال

٧٦

موقفه من الجرح والتمديد

٧٧

قاعدته في الجرح والتمديد

٨١

ألفاظ الجرح والتمديد

٨٤

— دراسة لآراء سفيان في الرجال :

٨٤

الرواة الذين وثقهم

٨٤

اسماعيل بن أبي خالد

٨٥	أيوب بن أبي تميمه
٨٥	حبيب بن أبي ثابت
٨٦	زائدة بن قدامة
٨٧	سفوان بن عيينه
٨٨	سلمة بن كهيل
٨٩	سليمان بن بلال التميمي
٩٠	سماك بن الفضل
٩١	شميه بن الحجاج
٩٢	داود بن أبي هند
٩٢	عاصم الاحول
٩٤	عبد الكريم الجزري
٩٥	عبد الملك بن أبي سليمان
٩٧	عبد الملك بن سعيد بن أبجر
٩٨	الملاء بن عبد الكريم المصالي
٩٩	عمر بن محمد بن زيد
٩٩	عمرو بن دينار
١٠٠	عمرو بن قيس
١٠١	محارب بن دثار
١٠٢	محمد بن موقه
١٠٣	المصافي بن عمران
١٠٤	منصور بن المصمير
١٠٥	موسى بن أبي عائشة
١٠٦	سمر بن كرام
١٠٧	واقد مولى زيد بن خليفة
١٠٧	يحيى بن سعيد الانصاري

١٠٩ — الرواة الذين عدلهم وخولف في ذلك :

- ١٠٩ ابراهيم بن منهاجر
- ١١١ حكيم بن الديلم المدائني
- ١١٢ داود بن أبي عوف
- ١١٣ سلام بن مسكين
- ١١٣ عبد الملك بن أبي بشير
- ١١٤ عكرمة بن عمار
- ١١٥ فضيل بن موزوق الاغر
- ١١٧ قيس بن الربيع
- ١١٩ نهشل بن مجمع الضبي
- ١١٩ يحيى بن سعيد بن حبان
- ١٢٠ أبو بكر بن عياش بن سالم

١٢٢ — الرواة الذين جرحهم :

- ١٢٢ ابان بن أبي عياش
- ١٢٣ ثوير بن أبي فاختة
- ١٢٤ جابر بن يزيد الجعفي
- ١٢٦ الحسن بن عمارة
- ١٢٧ عباد بن كثير الثقفي
- ١٢٨ عبد الوهاب بن مجاهد
- ١٢٩ محمد بن الصائب الملقى
- ١٣٠ محمد بن سعيد بن حسان

١٣٢ — توجه الدراسة

الفصل الثالث ١٣٤

سفيان وفقه الحديث ١٣٤

أولا : نماذج من احتجاجه بالحديث الصحيح والحسن ١٣٨

رأيه في مسألة مدة المصح على الخفين ١٣٨

رأيه في مسألة المصح على الخمار والممامة ١٣٨

رأيه في الفاظ التشهد ١٣٩

رأيه في كيفية الجلوس للتشهد ١٤٠

رأيه في صيام يوم الشك ١٤٢

رأيه في الحجامة للمحرم ١٤٣

رأيه في التيمم للجنب والحائض ١٤٤

رأيه في المحلل ١٤٤

رأيه فيمن تخرج فمات قبل الدخول ولم يفرض لها صداقا ١٤٥

رأيه في مسح الرأس في الوضوء ١٤٦

رأيه في المرأة تحتلم ١٤٧

رأيه في بيع البر بالبر والشعير بالشعير ١٤٨

رأيه في قراءة القرآن على غير وضوء ١٤٩

رأيه فيمن نسى الوتر أو ناسى عنه ١٤٩

رأيه في الوتران في ليلة ١٥٠

رأيه فيمن أدرك ركعة من الجمعة ١٥١

رأيه في زكاة الحنظل ١٥٢

رأيه في الصائم أكل أو شرب ناسيا ١٥٤

رأيه في الصائم المتطوع يفطر ١٥٤

رأيه في المحرم يقتل السبع والكلب ١٥٦

رأيه في الضميمة من النماء والأطفال في تركهم المبيت بالمرء نفسه ١٥٦

- ١٥٧ رأيه في الاضيئة بالجور والبقرة
 رأيه في الاشعار
 ١٥٨ رأيه في طواف الوداع للحائض
 ١٥٩ رأيه في عدد التكبيرات على الجنازة
 ١٥٩ رأيه في الصلاة على قاتل نفسه
 ١٦١ رأيه في الولي في النكاح
 ١٦١ رأيه في تزويج وليمن لامرأة واحدة
 ١٦٢ رأيه في مقدار المهر
 ١٦٤ رأيه في حكم نكاح المصم
 ١٦٤ رأيه في الحامل المتوفى عنها زوجها تفسح
 قبل انقضائها عدتها
 ١٦٦ رأيه في المظاهر يواقع قبل التكفير
 ١٦٧ رأيه في مكان اعتداد المرأة المتوفى عنها
 زوجها
 ١٦٩ رأيه في المكاتب ان بقى عليه شيء
 ١٦٩ رأيه في العمري
 ١٧١ رأيه في الصبي متى يكون له حكم الرجال
 ١٧١ رأيه في التيمومة في المظلم بين الأبطال
 ١٧٢ رأيه في حكم الموضحة
 ١٧٣ رأيه في دية أصابع اليدين والرجلين
 ١٧٣ رأيه في الزاني المحصن
 ١٧٦ رأيه في البكر الزاني
 ١٧٨ رأيه في كلب الصيد ان أكل من الصيد
 ١٧٩ رأيه في ذكاة الجنين
 ١٧٩ رأيه في التكفير عن اليمين قبل الحنث
 ١٨٠ رأيه فيمن حلف وقيد اليمين بالمشيئة

- ١٨٠ رأي في النساء اللاتي يخرجن مع الرجال
 للشهوة هل يسجن لهن من الغنمة
 ١٨١ رأي في العهد هل يسجن لهن كما للمقاتلين
 من الغنمة
 ١٨٢ رأي في النفل
 ١٨٢ رأي في دبح جلد الميتة
 ١٨٤ ثانيا : نماذج من احتجاجه بالحديث الضعيف
 ١٨٤ رأي في الوضوء بالنهيد
 ١٨٦ رأي في طواف القارن
 ١٨٨ رأي في الصلاة على الشهيد
 ١٩٠ رأي في الأمانة ان عتقت وكانت تحت رجل
 ١٩٥ رأي في الرجوع في الهبة
 ١٩٨ ثالثا : نماذج من احتجاجه بالموقوف
 ١٩٨ رأي فيمن قال لوجهه أورك بيدك
 ٢٠٠ رأي فيمن طلق ما ليس في ملكه
 ٢٠٣ رأي في المال المستفاد
 ٢٠٦ رأي في مقدار ما تقطع به يد السارق
 ٢١٠ رأي في عدد تكبيرات الصلوات
 ٢١١ رأي في النفخ في الصلاة
 ٢١٣ رأي في الصلاة على العقط
 ٢١٧ رأي في المرتدة هل تقتل ؟
 ٢١٨ رأي في أكثر مدة الحيض
 ٢٢٠ رأي في اخراج الزكاة من مال اليتيم
 ٢٢٦ رأي في ركعتي الطواف بعد طلاتي الصبح والمغرب
 ٢٢٧ رأي في المطلقة ثلاثا ان لها السكنى والنفقة
 ٢٣١ نتيجة الدراسة

الفصل الرابع

٢٣٤	سفيان والتدليس
٢٣٥	تعريف التدليس وأقسامه
٢٣٥	التدليس لفظة
٢٣٥	التدليس في الاصطلاح : وهو قيمان :
٢٣٥	الأول : تدليس الاسناد
	الثاني : تدليس الشيوخ
٢٣٧	أنواع تدليسه :
٢٣٧	تدليس الشيوخ
٢٣٨	تدليس الاسناد
٢٣٩	تدليس التصحيح
٢٤٣	أثر تدليسه في مروياته الممنوعة
٢٤٩	الأحاديث التي دلحها ودراستها
٢٤٩	الحديث الأول
٢٥٠	الحديث الثاني
٢٥١	الحديث الثالث
٢٥٣	الحديث الرابع
٢٥٤	الحديث الخامس
٢٥٦	أسماء من دلس عنهم سفيان
٢٥٦	١ - ابراهيم بن أبي يحيى
٢٥٧	٢ - بحر بن كنيز السقا
٢٥٧	٣ - الحسن بن دينار
٢٥٨	٤ - الجلي بن دينار
٢٥٨	٥ - عبد الله بن سعيد
٢٥٨	٦ - عبد الله بن المبارك

- ٢٥٩ — ٧ عبيد بن محتب
 ٢٥٩ — ٨ عمرو بن مرة بن الحارث
 ٢٥٩ — ٩ مثنى بن صباح أبو عبد الله
 ٢٦٠ — ١٠ محمد بن سالم أبو سهل الكوفى

الفصل الخامس

- ٢٦١ مؤلفات
 ٢٦٢ أولا : الجامع الكبير
 ٢٦٢ قيمته العلمية
 ٢٦٦ رواة الجامع الكبير
 ٢٦٨ نماذج من الجامع
 ٢٧١ ثانيا : الجامع الصغير
 ٢٧٢ ثالثا : كتاب الفرائض
 ٢٧٣ رابعا : تفسيره
 ٢٧٥ شيوخه
 ٢٨٨ تلاميذه :
 الطبقة الاولى من تلاميذه
 ٢٩٠ يحيى بن حميد القطان
 ٢٩١ عبد الرحمن بن مهدي
 ٢٩٣ وكيع بن الجراح
 ٢٩٤ أبو نعيم الفضل بن دكين
 ٢٩٥ عبد الله بن المبارك
 ٢٩٦ عبد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي
 ٢٩٧ الطبقة الثانية من تلاميذ الثوري
 ٢٩٧ يحيى بن آدم
 ٢٩٨ عبيد الله بن موسى

٢٩٩	أبو أحمد الزهيري
٣٠٠	أبو حذيفة النهدي
٣٠١	قبيصة بن عقبة
٣٠٢	محمد بن يوسف الغرياني
٣٠٤	معاوية القصار

٣٠٥	الخاتمة
٣٠٨	المراجع
٣٢٠	الفهرست

